
King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

٤١٤

ش ج

شرح الشافية لابن الحاجب، تأليف أحمد بن الحسن (-٧٤٦هـ) بخط عبد الله بن عايض الحنبلي سنة ١٢٨١هـ.

١٧٤ ق ٢٣س ٢٣x١٦سم

نسخة جيدة، المتن بالحمرة، خطها نسخ معتاد

الاعلام ١: ١٠٧، الظاهرية (علوم اللغة العربية): ٥٠٢ - ٥٠٣

٤٢٢

أ- الصرف، اللغة العربية أ- الجاربردى، احمد بن الحسن -٧٤٦هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح الجاربردى لشافية ابن الحاجب.

كتاب شرح الشافية
في التصريف للعلامة ابي عمرو عثمان
ابن الحاجب المالكي تغمده الله برحمته
تاليف المولى المعظم العالم
الاعظم امام المحققين قدوة
المدققين فخر الملة و
الدين احمد بن حسن
الجاربردي
تغمده
الله برحمته
امين



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلاة على محمد خاتم النبيين وآله وصحبه أجمعين قال
الشيخ الإمام قدوة العلماء والقراء والنحاة جمال الدين أبو عمرو عثمان بن
عمر بن أبي بكر المالكي سألني من لا يسعني مخالفته أن ألحق بمقدمتي في الإعراب
مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فأجبته سائلا أن
ينفع بهما كما نفع بأختيهما **وبعد** فقد سألني اعلم أن سأل يستعمل على
معنيين يقال سألته شيئا من الطعام والشراب وغيرهما ويقال عن مسألة
النحو مثلا وأيا ما كان يتعدى إلى مفعولين أما إذا كان بمعنى الأول
يتعدى إلى مفعولين بلا واسطة حرف الجر وإذا كان بمعنى الثاني يتعدى
إلى مفعولين بواسطة حرف الجر ومراد صاحب الكتاب القسم الأول وهو
قد يتعدى إلى مفعولين بلا واسطة حرف الجر المفعول الأول فيه الضمير
الذي في سألني والمفعول الثاني أن ألحق أي سألني الإلحاق **قوله** أن ألحق
اعلم أن ألحق يتعدى إلى مفعول واحد تارة بنفسه وتارة بحرف الجر
يقال لحق زيدا ولحق به وإذا نقل إلى باب الإفعال يتعدى إلى مفعولين
الأول يتعدى بنفسه والثاني بالباء يقال ألحقت زيدا بعمرو وقال الله تعالى
ألحقنا بهم ذريتهم **قوله** بمقدمتي أي الكافية **قوله** في الإعراب تمييز عن
النسبة مقدر التمييز في الإضافة وقيل قوله في الإعراب صفة لقوله
بمقدمتي وهذا الوجه أحسن **قوله** مقدمة مفعول ألحق والتنوين الذي في مقدمة
بدل من المضاف إليه المحذوف وهو الياء إنما سمي مقدمة لأنه ليس مقصودا
بذاته بل هو مقدمة لكلام الله ورسوله لأنهما موقوفان عليه **قوله**
في التصريف تمييز أو صفة لمقدمة أي كائنة في التصريف **قوله** على نحوها
أي على نحو مقدمة الإعراب في الإيجاز والاختصار **قوله** على نحوها
حال من مقدمة أي مستقرة على طريقة مقدمتي في الإعراب يعني بها الكافية

وقيل



وقيل حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور **قوله** سائلا حال عن ضمير الفاعل
الذي يكون في أجبته ومتفرعا أيضا حال ولكن يمكن أن يكون حالا عن ضمير
الفاعل الذي في أجبته فعلى هذا يكون مترادف الحالين ويمكن أن يكون من
الضمير الذي في سائلا لأنه اسم فاعل وفيه ضمير فعلى هذا يكون متداخل الحالين
قوله أن ينفع مفعول سائلا أي سائلا عن الله به للمتعلمين النفع بهما
قوله بهما أي بمقدمة التصريف والخط **قوله** كما نفع بأختيهما مفعول مطلق
أي كما نفع نفعا مثل نفعه بأختيهما أي بأخت مقدمة التصريف والخط
وهي مقدمة الإعراب أي أن ينفع الله به الطالب بهما **قوله** نحمدك يا من بيده
الخير والوجود وليس في الحقيقة غيره بموجود ونصلي على رسولك محمد طيب
العرق والعود الموعود بالبعث في مقام محمود وعلى آله وصحبه الذين
أطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود أما بعد
فيقول المولى المعظم علامة العرب والعجم صاحب الفضل والكرم سلطان
العلماء العالم فخر الملة والدين أحمد بن الحسن الجاربردي أدام الله
فضائله لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم
المدقق علامة الورى جمال الدين أبو عمرو عثمان بن الحاجب رفع الله
به مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد شريفة
وقواعد لطيفة محتويا على دقائق الأسرار العربية منطويا على المباحث
التي هي مفتاح العلوم الأدبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه أو يخرج
من قشره لبابه فخدراته بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فلينظر
في شرح مواضعه المشكلة مزيد في خلده انكار ونزاع ومستوراته
لم يبرز من شارح إلى هذا الأوان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ثم أشار
إلى جمع من الفضلاء أن أكتب له شرحا يحل ألفاظه ومعانيه ويكشف
عباراته ومبانيه وكنت أتعلل بلعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة

المسلك وعورة المرتقى حتى توسلوا بما لا يسعني معه المخالفة وكان ذلك
مظنة من الله تعالى بالمعاونة وحاولت الوصول الى حضرة من خصه الله
باوفر حظ من العلى واوفى من الفضايل العلمية والعملية بالقدح بين الرقيب
والمعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية مكانا لا لاخر وحق له قول من قال
لقد ذلت له سبل المعاني ووفاق الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب
الاعظم والدستور المفخم صاحب السيف والقلم سلطان وزرا بني ادم
صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلايق من المهاوي والمهالك
وهي له طبيعة لا وضعية وحقيقة لا اضافية ولا يصلح الا له
قول من قال اتته الوزارة منقادة اليه تجر باذيالها
فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها
ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
ولولم تطعه نيات القلوب لما قبل الله اعمالها
ولا يعنى غيره بقول القائل جنابك منتزه روضات الجناية
ومنك ننال غايات الاماني حللت من المكارم في ذراها
ففيها انت كالسبع المثاني فلا زالت من الرحمن نعمى
اليك قطوفها ابدا دواني سعد الخلق والملة والدين ملجأ
الافاضل والاعاظم في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين
معين الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب المعظم والدستور
المكرم ازهد ملوك العالم ما كانت مكرمة الا وكان لها حائزا ولا
محمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي ادام الله
له العزة والرفعة وبسط له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع
بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في
الاء صانعها فان الشكر مربوط بالمزيد والتامل سبب للتجديد

شرعت

شرعت فيه لاشرحه شرحا ان شاء الله تعالى يوضحه غاية الايضاح ويغني عن
بقية الشروح اغنا الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما في الكتاب
من الخفايا والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقسيمات
وترديدات يخلو عنها الكتب مما استخرجته بفكري الفاتر ونظري القاصر
بعون الله القادر بقول من تطرق اسماعه كم ترك الاول للاخر مضافا
الى ذكر ما لا بد منه من التعليلات وما يوافقه من التمثيلات متوسطا
بين الاكثار الممل والايجاز المخل مسوقا فيه الكلام على وجه يحل به
المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المص رحمه الله مشيرا الى مواضع
النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله في جميع ذلك
انه خير مستعان وعليه التكلان وجعلته وسيلة للوصول
الى حضرتها العلية وسدتها السنية زادهما الله تعالى العلو والسنا وادام
اقبال القلوب والالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى
بقا الايام والدهور ولا تفنى بكرور الاعوام والشهور فانه
ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي كمام
هذه الحديقة فما ترى فيها من التقسيمات الغريبة والترديدات
العجيبة انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره وهو مع تنقيحه
لهذا الكتاب غاية التنقيح وايضاحه له غاية التوضيح غير
مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة
في هذا الباب فمن له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب
المصنفة في هذا الفن وان خلني في هذا المقال من المدعين
فقل فاتوا باية ان كنتم من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلا
واماثل العلما ان ينظروا فيه بعين الرضا ويصلحوا ما عثروا عليه
من الزلل والخطا فاني بالنقصان لمعترف وللخطا المغترف و

اسال الله تعالى الهام الصواب انه على كل شي قدير وبالاجابة جدير

التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى
المحدود فخرج بقوله تعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف
وبقوله ليست باعراب خرج علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات
فانه يقال هذا كتاب اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر
البنا والاعراب ويشهد له قول المصنف اول الكتاب ان الحق بمقدمتي
في الاعراب فاندفع اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول
المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون
الحد جامعا اذ يخرج عنه حينئذ بعض احكام الادغام نحو انا اضرب تجعل
وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية وهي الادغام في كلمة
واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين حينئذ يكون داخلا في الاحوال
لانه حال نظرا على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ايضا بعض
احكام التقاء الساكنين مثل اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان
البعض الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة
اذ هو راجع الى ابنية الكلمة لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام
وفتح القاف في انطلق ويخرج عنه ايضا احكام الوقف لانها ليست
راجعة الى ابنية الكلمة لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما
بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بنا الكلمة هكذا ذكر
في الشرح المنسوب الى المص واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي
ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم
ايضا وهو الوقف بتضعيف الاخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا
ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة

وبعضها

وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وهكذا ذكرنا في التقاء
الساكنين فاي شي يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون
او بالروم او بالاشمام او بالتضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية و
البعض الاخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة
كالتضعيف في حالة اخرى ولانه لكون التغيير في بعض الصور بالحروف
الاولى قول بعض الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان
الابنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم
من ان يكون بالحركات او بالحروف وفي بعض ما ذكرنا وان كان فيه نظر
سنذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تاسيا بهم واورد على هذا الحد ان
زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه اخر لانه
خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من صحة اسناد المعرفة الى المضاف
استنادها الى المضاف اليه بل صح ينبغي ان يكون معلوما قبل ذلك كما حقق
في موضعه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من التصريف وهي عنه وجوابه
ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها
اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد بها ما يطرا على الكلمات
من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلمة والاضافة فيه كما في قولهم
شجر اراك فمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية
الكلم هكذا ذكروه والتحقيق في هذا الموضع ان يقال المراد بابنية الكلم
هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار
كونها مادة الكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض
على ما سنفصل كما ذكره بعض الفضلاء في تصريفه واذا كان كذلك فلا بد
من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس منه
اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم بقواعد يعرف بها احوال الابنية

اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر وغير ذلك على ما سياتي فان جميع ذلك
راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد واحوال
الابنية قد تكون للحاجة نحو حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية و
يظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا بقولهم لغير ذلك
بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا البعض
ان البعض الاخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف فلا باس نحو وجد
فهو ليس بمستقيم لما مثلوا له بالادغام في نحو شد وفتح القاف و
سكون اللام من انطلق ولا خفا في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك
البعض كان داخلا في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض الاخر ايضا
فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان اسناد الشي
الى المضاف لا يقتضي الاسناد الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل
كل اصل يعرف به حال ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا
يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع في كتابنا
هذا دقايق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص فلا باس
فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس من تصانيفه بل كان قد املى عليه اشيا
متفرقة تصرفوا فيها بالزيادة والنقصان وجمعوها كما ترى وكفاك شاهدا
على ذلك النظر الى ساير تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بان يتبع
وانما قال علم باصول فافرد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية
التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما
بالسكون قلبت الواو يا وادغمت في اليا ومن عادتهم انهم يستعملون العلم
في الكليات ثم قال تعرف بها فافرد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال هنا
المواد الجزئية التي تستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم
انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالبا في قوله باصول لانه يقال

علم

علمه وعلم به قال الله تعالى الم يعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة
فاتى بصلتها فان انتقال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلا
ان هاهنا حذفا لا بد من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول
وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة
الى هذا التقدير وانما قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من
باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة هاهنا اليه **وابنية الاسم الاصول**
ثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية
اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدا بها وحرف يوقف
عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدا به والموقوف عليها اذ يجب ان
يكون المبتدا به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا
مقارنتهما ففصلوا بينهما فان قلت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا
او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون
على المتوسط من حيث انه متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في
الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان
اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا
لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل ويصير كالجزء منه
بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه
مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم ابنية الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه
واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني نحو كم وما ولذلك لم يتعرض للحرف
وقوله الاصول صفة للابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل
اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار **ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما**
زاد بلام ثانيا وثالثا اي يعبر عن الاصول وذلك لانه لا بد من ميزان
يتميز به الزائد عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى

٦

ويصح استعمال الذي في معنى كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم
للزكاة فاعلون اي مؤدون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي
ان معرفة الزائد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفا والعين واللام لان
مقابلة الاصول بالفا والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول لا محالة
فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول
والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف
الكلم لفظا كبقا حروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين قلت
وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو قعود لانه فقد في قعد ثم اريد
تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفا
والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول على
الثلاثة يعبر عنها بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن
دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل
من تا الافتعال فانه بالتا والا المكرر للالحاق او لغيره فانه بما تقدمه
وان كان من حروف الزيادة الا بثبت كقولك في ضارب فاعل وفي
مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدل الكلمة على ما
دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي
على اسم الفاعل بل ما ليس بفا ولا عين ولا لام سوا زيد تعويضا او تكثيرا
لحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل
من تا الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل
ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل قوله والا المكرر عطف
على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله
ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه
بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله

ساد

ساد مسد جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة
وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها
فاذا لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهي تكرير وحروف سألتمونيها
قد تكون تكريرا وقد تكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها
لم يوزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان للالحاق او لا اما في الالحاق
فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب موزون تلك
الكلمة في ذلك الباب اصل كدحرج في باب فعلل مثلا فارادوا
في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما غير الالحاق فللتنبيه على انهم
ارادوا تكرير ما قبلها وذلك لانهم يكرهون اجتماع الحرفين من
جنس واحد فلذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما تكرر الحرف
علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فوجب التعبير عن الثاني
بما عبر به عن الاول قوله الا بثبت قيل هو استثنا من
قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم
لم يقصدوا التكرير بل قصدوا زيادة الحرف فاتفق موافقتها
لما قبلها فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان يقال التقدير الا
المكرر ملتبسا باي حال كانت من كون الحرف من حروف الزيادة
او لا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بثبت اي بدليل دال على
عدم قصد التكرار فهو استثنا مفرغ منصوب المحل على الحال
ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وسحنون وعثنون فعلولا
لا فعلونا لذلك ولعدم ما اي لاجل ان التكرار يقتضي زنة المكرر
بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا
كعفريت والثاني حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان
ويقال له بالفارسية انكزد قوله وسحنون وهو اول الريح

والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور في حلتيت ولعدم فعلون بزيادة فعلول لا موجود في كلامهم كعضروف وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت في كلامهم هو الوجه فيكون ملحقين بعضروف وهو ما لان من العظم

وسحنون ان صح الفتح ففعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف

هذا شروع في بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يات غير صعفوق والنادر كالعدم واما خرنوب بفتح الخا فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة وما ذكره ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ويقال بنو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج

فهو اذا فقد رجا الناس الغير ⁂ من امرهم على يديك والثور

⁂ من آل صعفوق واتباع اخر ⁂ من طامعين لا يبالون الغمر

يخاطب عمر بن عبيد الله هو اذا اي الامر هذا الذي ذكرته من مدحك وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بما رايك ونظرك في امورهم ودفع الخوارج والثور جمع ثوره وهو الثار اي املوا ان يثار ممن قتل الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمي فلو قال المص رحمه الله لعدم فعلول بدل قوله

لندور فعلول لكان اولى وسمنان فعلان لا فعلال وخزعال نادر

لان فعلالا نادر لم يات الا خزعال وهو ناقة بها ضلع وسمنان ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسي

⁂ يا ليت شعري من غد وتعارضني ⁂ جرداء سابحة او سابح قدم

⁂ نحو الاميلح من سمنان مبتكرا ⁂ بفتية فيهم المرار والحكم

قالوا ليس في كلامهم فعلال من غير البنا المكرر نحو زلزال الا خزعال وقهقار للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الرا الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحده القهقار وقال ايضا القسطار والقصطار بالسين والصاد العيار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف

مع انه نقيض ظهران اي وبطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهران اسم لظاهر الريش وبطنانا لباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار وبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض الثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود بغير قلب الواو والقياس قاد والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل الكلام من قوله ويعبر عنها بالفا الى ههنا ان الحروف التي يراد زنتها اما ان تكون اصلية اولا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلاثة احرف فيعبر عنها بالفا والعين واللام وان زادت فما زاد بلام ثانية او ثالثة

وان لم تكن اصلية فاما ان تكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم
تكن مكررة من حيث الصورة فاما ان تكون مبدلة من تاء الافتعال
اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها
وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا
التكرار اولم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه ثم ان كان
قلب في الموزون قلب الزنة مثله كقولك في آدُر أعفُل لما كان
الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها
وعلى الزوايد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف
وجب القلب في الزنة ايضا ليدل قلب الزنة على قلب الموزون كما في
أدْوُر جمع دار اذ اصله ادْوُر والواو المضمومة يجوز همزها
فصار ادؤر فجعل الفا موضع العين فصار أأدر فقلبت
الهمزة الثانية الفا فصار آدر لان الهمزتين في كلمة ان سكنت
الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل ويعرف
القلب باصله كناء يناء مع النأي هذا شروع في بيان ما يعرف
به القلب وهو ستة اوجه الوجه الاول الاصل وهو المصدر فلما
قيل في المصدر النأي علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى بجعل
اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير في باصله للمقلوب
لدلالة القلب عليه او للفظ المدلول عليه من سياق الكلام
وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي اي الوجه الثاني
امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع
الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة وَوَجُه يوجُه
تدل على ان اصله وجه نقلت الفا الى موضع العين وكان
القياس ان يقال جوْه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم

غيرت

غيرت بالتحريك فقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك والحادي فان التوحيد والوحدة والواحد يدل على ان
اصله واحد نقل الفا الى موضع اللام ولا يمكن الابتدا بالالف فقدم الحا عليه
فصار الحادو فقلبت الواو يا فصار الحادي فوزنه عالف
والقسي فان مفرده قوس وقولهم تقوس الشيخ واستقوس
اي انحنا ورجل متقوس اي معه قوسه تدل على ان اصله
قووس قدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين
فحصل قسوو وقلبت الواو المتطرفة يا فصار قسويا اجتمعت
الواو واليا والسابق ساكن قلبت الواو يا وادغمت فيها ثم كسر
السين لتناسب اليا فصار قسيا ثم لثقل النقل من الضمة
الى الكسرة قلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قِسِيّ
فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها
قلت قسوي لانه فلوع مغير من فعول فترده اليه
قال بعضهم قدمت السين على الواو في قوس تفاديا من
اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احداهما في الجمع فجمع
قسو على قسي كما مر وبصحته كايس الوجه الثالث
صحة المقلوب كايس فانه لما لم تنقلب اليا الفا مع تحركها
وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفا الى موضع العين
فوزنه عفل وسنح لي ان القلب اما ان يمنع الانقلاب
اولا وايا ما كان فالوجه استوا ناء يناء مع آيس في الانقلاب
وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب
موجودة في ناء يناء على تقديري القلب وعدمه بخلاف
ايس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم

العكس وبقلة استعماله كآرام وآدُر الوجه الرابع
قلة استعمال المقلوب فان أرآما لما كان اكثر استعمالا
من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى و
كذلك آدُر جمع دار وقد اوضحناه والآرام جمع الرئم وهو الظبي
الابيض ورجوع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه عكس البيان
بالاصل في الكل لا يضر لجواز اجتماع دلايل كثيرة على مدلول
واحد وباداء تركه الى همزتين عند الخليل نحو جاء ~
الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين
وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاءٍ
واصله جايئ بالاتفاق لانه اسم الفاعل من الاجوف
المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين
فصار جائي على وزن فالع فاعل اعلال قاض
فصار جاءٍ اذ لو لم يقلب لادى الى قلب اليا همزة
فصار جائئ بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه
واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين اذ يعمل ح ما تقتضيه
الاصول فنقلب الثانية في جائئ يا ويعل اعلال
قاض واعترض على مذهب سيبويه بانه لو كان كذلك
لكان اليا المتطرفة منقلبة عن الهمزة وح قياسها ان
تصح كما في داري ومستهزيون وريبا فانها اذا خففت
اثبتت اليا على الافصح ولو كان جاءٍ كذلك لكان الافصح
جائيا ولما لم يجز دل على ان اليا اصلية ولا يكون ذلك
الا في مذهب الخليل بنقل اليا التي هي عين الى موضع
اللام واجابوا عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان تصح مطلقا

بل هاهنا

بل هاهنا تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب
وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا
كان الاعلال ايض واجبا واعترض اصحاب الخليل على
شقي هذا التفصيل اما على قولهم ان كان القلب
واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان اصله
ائممة بهمزتين وقلب الهمزة يا واجب هاهنا
مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب
جائزا فالاعلال جائز فانه منقوض بخطيئة فان
قلب الهمزة فيه يا جائز مع وجوب الادغام بعد
القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان
النقض غير وارد لان اصل أئمة أأممة فلما ارادوا
الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت
الهمزة يا فحركة اليا عارضة والحركة العارضة
غير معتد بها بدليل قولهم اخشي الله ولو انهم
فانهم لم يقلبوا اليا والواو الفا واما عن الثاني
فكذلك لانه لا شي يقتضي قلب الهمزة في خطيية
يا لارادة الادغام فكيف يجوز القلب مع عدم الادغام فان
الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت انما
اعترضوا به على مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب
المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي
رحمه الله تعالى انه كان يقوي قول الخليل لما يلزم على
سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام يا واذا
كانوا قد قلبوا في شاك مع انه ليس فيه اجتماع الهمزتين

ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا على الكلمة اعلالين
فهم بانه قلبوا فيها لو لم يقلبوا لزمهم الاعلالان
اولى اي الى منع الصرف بغير علة على الاصح
نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال
وقال الفرا افعاء واصلها افعلاء
هذا هو الوجه السادس اي يعرف القلب
بانه لو لم يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف
من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد
المذهبين كما سنذكره والاصح منهما مذهب
الكسائي اي منع الصرف من غير علة كما اشار
اليه المص في شرح المفصل ويتبين لك ها هنا ايض
وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص
من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب
الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على
الاصح بقوله وباذا وقيل هو متعلق
بقوله ويعرف اي يعرف القلب بهذا الطريق
ايض على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى

لان ترك القلب فيه مطلقا لا يؤدي الى منع
الصرف من غير علة بل اللازم حينئذ
احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح
بقوله باداء كيف يصح الحكم باداء ترك القلب
الى منع الصرف عنه من غير علة على التعيين
فتامل ثم اعلم ان في اشيا مذاهب احدها
ما ذهب اليه سيبويه هو ان اصلها شيئاء على وزن
فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع الهمزتين بينهما الف فقلبوا
اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفا وقالوا اشيا بزنة
لفعا وقال الكسائي وزنها افعال لان
فعلا يجمع على افعال كقول واقوال
وقال الفرا اصلها اشيئاء على وزن افعلاء
وقال ان شيا في الاصل شيئ على وزن فيعل
ثم خفف كما خفف بين وميت ثم جمع على افعلاء
كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التي
هي اللام تخفيفا كراهة اجتماع الهمزتين بينهما الف
فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ
لا يلزم منه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد

وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم الكسائي
مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف من غير علة
والثاني انها جمعت على اشاوي وافعال لا يجمع على افاعل و
يلزم الفرا مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل
شي شيئا كبين لكان الاصل اشايع كثيرا الا ترى ان بينا اكثر
من بين وميتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة من
مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع
همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت
افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها
الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع قلة والرابع انها تجمع
على اشاوي وافعلاء لا تجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه
شي من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث و
تصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع حقيقي وجمعها
على اشاوي لانها اسم على وزن فعلاء فيجمع على فعالي
كصحراء وصحاري وقال في الصحاح اصل اشاوي
اشايي قلبت الهمزة يا فاجتمعت ثلاث يا آت فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واو وكذلك
الحذف كعو لكن في قاض فاع الا ان يبين فيهما
قوله وكذلك اي كالقلب الحذف في انه
يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال
في قاض فاع الا اذا اريد البيان في المقلوب
والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال
وزن أيس في الاصل فعل ووزن قاض في الاصل فاعل

وتنقسم

وتنقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه
فالمعتل بالفا مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص و
ذو الاربعة وبالفا والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفا واللام
لفيف مفروق اي وتنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروف
الاصول حرف علة او لا فالاقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف
العلة او لا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء يسمى
مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله في وسطه
الذي هو كالجوف وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن
نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة
لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار في الاجوف
الى ثلاثة احرف ففي الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل
التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مستانف ولا يرد الصحيح نحو ضربت
لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف العلة فاما ان يكون اثنين
او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لاسمي الحرفين ولم يذكره المص لقلته فان
لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا يسمى لفيفا مفروقا لالتفاف
حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكونا في الفا والعين كويل ويوم
ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كقوي ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف
حرفي العلة فيه مع الاقتران وللاسم الثلاثي المجرد من الزيادة عشرة ابنية
والقسمة تقتضي اثنا عشر سقط منه فعل وفعل استثقالا وجعل الدئل
منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فلس
فرس كتف عضد حبر عنب قفل صرد عنق قدم الثلاثي المجرد
لكونه اكثر استعمالا واخف وانما تقتضي القسمة اثنى عشر لان الفا يكون مفتوحا
ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا او ساكنا واللام

اي الاسماء كانت او افعالا اهـ

محل الاعراب لا ينقسم الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثنا عشر
سقط منها فُعِلَ وفِعُلَ بضم الفا وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة
الى الكسرة وبالعكس لانهما كانا ثقيلتان متباينتان في المخرج لكن الاول اخف لان
فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في
الثقل وهو الكسر اذ لا يحتاج فيه الا الى عضلة واحدة فعلم منه ان الفتح اخف منهما
اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولهذا وضعوا البنا الاول في الفعل عند
الاحتياج وذلك في المجهول نحو ضُرِبَ واما نحو يضرب ونضرب وان كان فيه انتقال
من الكسرة الى الضمة فلم يعبأ وابان الضم في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد
على البنا الاول الدُّئِلُ واجيب عنه بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة
من الفعل لانه اسم لابي الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما
زعم بعضهم في قول كعب بن مالك يصف جيش ابي سفيان حين غزى المدينة
جاؤوا بجيشٍ لو قيس مُعرّسه ‧ ما كان الا كمُعرّس الدُّئِلِ ‧ ريشي من المنسرح
فلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ وقد اورد على البناء
الثاني الحِبُك بكسر الفا وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالكسرتين
او الضمتين وان ثبت فهو محمول على التداخل فان المتكلم لما تلفظ بالحا
المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية
والحبك تكسر كل شي كالرمل والماء اذا جرت بهما الريح وانما قال في حرفي الكلمة لان
التداخل يكون في كلمتين ايضا وهذا اكثر كما قالوا قنط يقنط مثل ضرب يضرب
وقنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي اخذ من احدهما والمضارع
من الاخرى وقيل جاء رئم للاست ووعل لغة في الوعل واجيب بانهما من
الاجناس المنقولة من الافعال كتنوّط وتبشّر للطايرين قال الاصمعي انما
سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من الشجرة ثم يفرخ فيها ثم بدا بالتمثيل بالمفتوح
الفا مع الاربعة في العين ثم بالمكسورة مع الثلاثة ثم بالمضمومة

كذلك

كذلك وسقط ما فيه النقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا
من الاسما ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صَعْبٌ وبَطَلٌ وحَذِرٌ
وطَمُعٌ من طمع طمعا نحو طمِع وطمُعٌ وصِفْرٌ وزِيَمٌ اي متفرق وبِلِزٌ اي ضخم
ومُرٌّ ولُكَعٌ اي لئيم وسُرُحٌ يقال ناقة سُرُحٌ اي سريعة وقد يرد بعض
الى بعض ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخْذ وفِخذ وفِخْذ وكذلك
الفعل كشهد ونحو كتِف يجوز فيه كتْف وكِتْف ونحو عضد يجوز فيه
عضْد ونحو عنق يجوز فيه عنْق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابْل وبلْز ولا
ثالث لهما اي يجوز رد بعض هذه الاوزان الى بعض ففعِل ان كان ثانيه
حرف حلق كفخِذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفا للخفة ومع كسره لنقل
كسرة الخا اليه وفِخِذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فتتبع ما قبلها وليس فخذ
لغز عينه واصليته حبرو وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه
وذكر الفعل هاهنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف
حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفا
وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضْد بالاسكان مع فتح الفا ولا يجوز
فيه عُضْد بضم الفا نقلا من الصاد كما نقلوا الكسرة في الكتف لثقل الضمة وقد
جوزه بعضهم ونحو عنق يجوز فيه عُنْق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل
وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز بالسكون استثقالا لكسرتين ولا ثالث لهما
يريد انه ليس في الكلام فِعِل بكسرتين الا ابل في الاسما وبلز في الصفات
وقيل معناه ولا ثالث اخر لهما كالكتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان العنق و
عضد ايضا فرع واحد فقط ولم يقل هناك ولا ثالث لهما فما الترجيح وقال
بعضهم هذا تصحيف لمجي الابد والابط والحبك ولان الابل من الاسما والبلز
من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فلابد بالدال وحينئذ يستقيم قوله ولا ثالث لهما
اي في الصفات قال ثعلب لم يات من الصفات على فِعِل الا حرفان اي كلمتان
امراة بِلِزٌ اي ولود واتان بِلِزٌ اي ضخم فالمصنف ما اراد حصر مجي الفعل مطلقا

في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما حينئذ بل اراد حصر مجيء
فعل صفة في المثالين فعمم اولا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان او صفة
بقوله ونحو ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز ثم خصص ثانيا اتيان فِعِل
في الصفات بالمثالين المذكورين بقوله ولا ثالث لهما هذا ما ذكروه والحق
ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكره الزوزني في شرح السبعيات من انه اجمع البصريون
على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى الكوفيون
اطل من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على اختصار
هذه الثلاثة هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم
او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة
واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فمدفوع لان الافراد الذهنية لفعل
اعم من هذين المثالين وان لم يوجد في الخارج منها غيرهما فقوله ونحو ابل
وبلز بالنظر الى الافراد الذهنية وقوله ولا ثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج
منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز اسكان العين في شيء مما جاء على
فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جاء على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز اسكان
العين في شيء منها غير ابل وبلز وذلك لان المص حكم في الحبك بكسر الحاء وضم الباء
بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل
هاهنا والتصحيف الذي ذكره بعضهم تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرناه
وهذا ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك لتناقض كلام المص فان قوله ونحو
ابل وبلز يجوز فيهما ابْل وبلْز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه
الاسكان وقوله ولا ثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان
الا في ابل وبلز وهل هذا الا تناقض بين ولا يرد هذا على التفسير الذي ذكرناه
اولا لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم
اشار الى انه لم يجئ على فعل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما
جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالابط والحبك والابد يجوز فيه الاسكان

فكيف

١٢

فكيف يصح هذا الحكم واما حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي
الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وباي شيء تعلم انه غير فصيح و
غيره فصيح قلت المراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع
الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ
على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم اذ ورود استعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت
كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك
بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا ونحو قفل يجوز فيه قفُل على راي
لمجيء عسُر ويسُر اي نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم
في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم و
كثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف
مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا
وللرباعي خمسة ابنية جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر القياس تقتضي
ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب اثني عشر في
الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره للاستثقال والجعفر
النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه
الكتب وامثلتها من الصفة سهلب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع
للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد اعلم ان في ثبوت فِعْلَل بكسر
الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا
باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا وسيتحقق ذلك
في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى وزاد الاخفش واحدا وهو جخدب واما نحو جندل
وعلبط فمتوالي الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط اي اختلف في بناء
فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال لنوع
من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا

بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما لي عنه عُنْدَدٌ
اي بد والدال الثانية للالحاق بجحدب والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل
ليكون ملحقا به وايض ذكر المص في اعلال العين انه صح عُلْيَبٌ لمحافظة الالحاق وهذا
يدل على ثبوته واما نحو جُنَدِلٍ لارض فيها حجارة وعُلَبِطٍ لقطيع من الغنم فنادر
وايض علم بالاستقراء انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل
جُنادل وعُلابط فهو من مزيد الرباعي وكذلك هُدَبِدٌ للبن الخاثر مقصور
عن هدابد والخماسي اربعة سفرجل وقرطعب وقذعمل وجحمرش وللمزيد
فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس
وقبعثرى وخندريس على الاكثر اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي
مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال والقرطعب الشي القليل والجحمرش
العجوز والقذعمل الابل الضخم وامثلته من الصفة همرجل لواسع الخطو وجردحل
لابل ضخم وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي
والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواقعها
اما قبل الفا او بين الفا والعين او بين العين واللام او بعد اللام وتكون متفرقة
او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المص ومن الخماسي لم يجئ
الا عضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسي كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس
للداهية وقبعثرى للابل القوي والفه ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو
كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث آخر ولا للالحاق لزيادتها على الغاية
وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فنلحقه به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها
وهذا معنى قول الزمخشري فهي في قبعثرى كنحو الف كتاب لانا فتها على
الغاية هكذا ذكر في شرح الهادي ويظهر لكم من هذا ان ما ذكر في الصحاح من
ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس
وهي الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فلو

مزيد

١٤

مزيد الخماسي وبعضهم وبعضهم يقولون النون زائدة فهو من مزيد الرباعي واستدل على الاول
بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا او زائدا فالاصل الاصلي وعورض هذا
بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير
زيادته وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى واجيب عنه بوجهين
الاول ان ذلك فيما تكثر الزيادة فيه والخماسي لم تكثر فيه الزيادة والثاني انه قد
ثبت عضرفوط وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو
والياء وهما اخوان هكذا ذكر في الشروح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح
ان لو لحقه الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك وانما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد
المص الحاقه بمزيد الخماسي فالامر بالعكس يعرف بتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب
عن مثل عضرفوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات وكيف بالحروف
واما نحو قَرَعْبَلانة وعَنْكَبُوت فمعرب فلذلك لم نذكره هاهنا او نحقق حكمه في ذي الزيادة
ان شاء الله تعالى واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي المكان والزمان
والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد
تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد تكون للمجانسة كالامالة
وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام و
الحذف لما ذكر ان التصريف علم باصول تعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله
هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار هاهنا الى بيان الاحوال التي شرع
في المسائل فالمذكور الى هاهنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا تعريفه ثم شرع في
موضوعه وهي الابنية من حيث تعرضها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال
الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان ما يعرض مسائل
العلم يكون موضوعا له والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف والحركات و
السكنات الواقعة في الكلمة فنبحث عن الحروف من حيث انها ثلاثة او اربعة

احوال الابنية

[illegible]

اوخمسة ومن حيث انها زايدة او اصلية وكيف يعرف الزايد من الاصلي بالمقابلة
بالفا والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها
او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث الهامن حروف العلة اولا وهي
من قوله ابنية الاسم الى قوله بالفا واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات
الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا كان او رباعيا او خماسيا مجردا او مزيدا مما لا يتحقق
فيه باعتبارها حال من الاحوال التي هي مسايل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبارها
حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي
شرع في المسايل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للحاجة والى غيره والمراد
بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى والتلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي
وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فانه
يتعذر التلفظ باذهب اذهب مثله من غير تحريك الباو كذا الابتدا فان الابتدا بالساكن
متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكنه لما
كان ممنوعا من حيث الصناعة كما سيجي الحقه بالاحتياج اللفظي واما غيرها
من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله مما يحتاج اليه **الماضي للثلاثي المجرد
ثلاثة ابنية فَعَلَ فَعِلَ فَعُلَ نحو قتله وضربه وقعد وجلس وشربه
ووهقه وفرح ووثق وكرم** انما كان ابنية الماضي ثلاثة لان اوله مفتوح
لخفته وامتناع الابتدا بالساكن وللعين ثلاثة احوال اذ لا يكون ساكنا
لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن ح
ولا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما
ثم ذكر للمفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين
فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك لانه اما متعد
او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بومق
ووثق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا او لم

بذكر

يذكر لمضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين مضارعه **و
للمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور
وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن و
ترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى
وغير ملحق نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ
واشهبّ واغدودن واعلوّط** اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سياتي بعد
ذلك وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن فالموازن اما ان يكون
ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج
فنحو شملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر
وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح
يقال قلنسته فتقلسى وتقلنس وتقلس اي البسته القلنسوة فلبسها
واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب ونحو تجورب اي لبس
الجورب وتشيطن اي فعل فعله مكروها وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر
الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان تعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو
بتكرير البا والتا انما دخلت بمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق
لا يكون في اول الكلمة وفي نحو تجورب وتشيطن وترهوك بالواو واليا لا بالتا
لما مر وفي تمسكن كلام ياتي في باب ذي الزيادة ان شاء الله تعالى وليس الالف
في تغافل للالحاق لان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الاسم ولا في الفعل
لكن المصرح في ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون
للالحاق فتكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه
اطلاق لفظ الالحاق ها هنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي
تاخر ورجع الى الخلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب
واسلنقى اي وقع على القفا هذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما

قال نجم الائمة وفي عد نحو تمسكن من الملحق نظر ايضا
لان زيادة الميم فيه ليست لقصد الالحاق بل هي
من قبيل ... [illegible] ... فانه كلمة
كثيرة الاستعمال ... [illegible] ... نسكن ونحو
كما يجي ان شاء الله تعالى في ذي الزيادة ... [illegible]

غير الملحق من الموازن فالاول نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل
ملحق بدحرج دون اخرج واخوته لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد
قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجي مصدر اخرج واخويه
على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه
بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور
فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فهو غير مطرد ومجيئه في
بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطبا وعربدا بل قحطبه وعربدة يقال قحطبه
اي صرعه ورجل معربد اي يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق والثاني
ان الشرط توافق المصادر جمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر
واستخرج واشهب واشهاب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن وهو
الاسترخا واعلوط يقال اعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما
حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخراج بانه غير موازن
له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفا
والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به وان كان ثم زيادة فلا
بد من وقوعها مماثلة في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا
في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الخا وهو فا وقعت موقع
النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد
الفا والعين وليس في الفرع نون في موضعها **واستكان قيل افتعل من**
السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياسي لما ذكر ان غير الموازن
سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم
انه استفعل ثم اختلفوا فيه فقيل هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل و
خضع اي صار له كون خلاف كونه كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال
الا ان الاستحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو

خلاف

خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اي صار
مثله في الحقارة والذل وقال الاخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع
الفتحة كقول عنترة **ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم**
اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلقة والزيافة المتبخترة والفنيق
الفحل المكرم والمكدم العض ويقال الكدمه اي اثر فيه بحديدة وقال اخر
وانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح و
المنتزح المبعد قال ابو علي الفارسي وما ضعفوا وما استكانوا لا اقول انه
افتعلوا من السكون وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل
استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو
يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا مكان وهو مفعل
من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه
وثباته في جميع متصرفاته **ففعل لمعان كثيرة** لما كان فعل بالفتح اخف ابنية
الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة وقلما يوجد فعل غيره له معنى
الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيها ووجهها **وباب المبالغة**
يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت
ورميت فانه افعله بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره
بالفتح يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود
بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمني
اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم
واردت بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم حصول
من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب
نحو كارمني فكرمته يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته يضاربني فاضربه
فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا تكون ضربته

ولا صنوبك ولكنهما صتربتهما اغيره كما للتغلبة في ذلك او ليغلبك وكذا البواقي وانما
فعلوا كذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو
الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من
غير ذلك الباب اليه ايضا ليدل على المراد والموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة
معتل الفا واوا او يا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم
لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجي من المثال مضموم العين فلا يقال واعدني
فوعدته اعده وياسرني فيسرته اسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا
ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته
ارميه اذ لم يجي اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت العين
لانقلبت اليا واوا ويلتبس بذوات الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير
فالشمس طالعة ليست بكاسفة ❁ تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ❁
اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكا ويجوز ان ينصب نجوم الليل بكاسفة
اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع
اي الشمس تبكي والنجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي
ما فيه حرف الحلق نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق
وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته
اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وفاخرته ففخرته افخره بالضم وايضا
اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه القاعدة
قد ثبتت كما عرفت وحروف الحلق لا تمتنع عنها لان ما فيه احد حروف الحلق
لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة
وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى فنفعل تكثر فيه العلل والاحزان
واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح اي فعل تكثر فيه العلل كسقم ومرض
والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني

تكون

تكون فيه اكثر منها في غيره لا انه تكون فيها اكثر منه في غيرها فان فعل في غير هذه
المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال تكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل ويجي
الالوان والعيوب والحلي كلها عليه وقد جا ادم وسمر وعجف وحمق و
خرق وعجم ورعن بالكسر والضم اي ويجي الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف
والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق وخرق من الخرق وهو
ضد الرفق وعجم اي عيي من العجمة وهي عي في اللسان فانها من عيوب النفس
والحلي كبلج والبلجة نقاوة بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كلما كان
من الصفات المذكورة ياتي بالكسر لان الكسر مختص به ثم اشار المص الى ما جاء
فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة وفعل لافعال الطبايع ونحوها الحسن
وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما اي الصادرة عن الطبيعة وهي القوة
الموجودة في الشي التي لا شعور لها بما يصدر عنها وبكون الصادر منها اثرا
واحدا واقعا على نهج وحد كحسن وقبح وليس المراد بحسن ما يمكن اكتسابه
بالزينة من صفا اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضا
متناسبة على ما ينبغي ان يكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ
لا يختلف ذلك وكانه اراد بقوله ونحوها الكبر والصغر والمراد بهما ليس عظم
الهيكل وقصره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير بل المراد بهما
التغاير الظاهر الذي يعرض للشي صادرا عن الطبيعة بالنما والوقوف
وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل نحوها الاختلاف فيهما باختلاف الاحوال
والاوقات وانما ضمت العين فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها
مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان
جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما
وشذ رحبتك الدار اي رحبت بك جواب اعتراض وهو ان فعل قد جاء متعديا
فالجواب انه شاذ والاصل رحبت بك وكثر استعماله حتى حذفوا البا اختصارا

وهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بكذا اشرفت كذا لا يكون
متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدي اذ هو ملتبس
قال الخليل قال نصر ابن سيار ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي اوسعكم
قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح فعُل بضم العين متعديا غيره واما
المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز
ذلك لانه يتعدى واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو
لا للنقل وكذلك باب بعته وراعوا في باب خفت بيان البنية جواب اعتراض آخر
وهو ان يقال اصل سدته وقلته سودته وقولته بضم العين كما هو مذهب الكسائي
ثم نقلت ضمة العين الى الفا وحذفت العين لالتقاء الساكنين فقد جاء
فعل متعديا والجواب منع انه في الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا
اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعُل بضم العين متعديا فهو
في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم
اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين
تحذف لالتقاء الساكنين عند نقلها الى الفا ولا يتميز الواوي عن اليائي حولوا
الواوي الى فعُل بالضم واليائي الى فعِل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفا
وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المص بقوله لا للنقل
اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب
مخالفة لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب
واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره
ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانقلبتا الفا وحذفنا ثم ضم الفا في الواوي
وكسر في اليائي دلالة عليهما وانما ارتكب الاولون المحذور المذكور لما راوا انهم
لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواوي واليائي فقالوا لو كانت الحركة لبيان
بنات الواو لوجب الضم في خفت والكسر في هبت ثم قال المص مجيبا عن ذلك

انما كسروا في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات
الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية
في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات
الواو والياء حذرا من فوات المقصود اجمع بخلاف خفت وهبت فان الكسرة
تدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل
الواوي وبنات الياء المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي وافعل للتعدية
غالبا نحو اجلسته وهي ان يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى
مفعولا للتصيير فاعلا لاصل الفعل في المعنى تقريره انك اذا اردت ان تجعل
اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم وصيرته
فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا
لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرجته هو الذي صيرته خارجا
وفي تسمية هذا المعنى في فسقته نظر لان معناه نسبته الى الفسق لا تصييره
فاسقا ولو قيل معناها ان تجعل الفاعل يصير من كان فاعلا له
قبل التعدية منسوبا الى الفعل لكان اقرب وللتعريض نحو ابعته وهو ان
تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل كقولك ابعته اي عرضته للبيع وجعلته
منتسبا اليه ومعنى التعريض للشيء النسبة وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير
اي يجيء افعل لصيرورة الشيء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير اي
صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحدة غده وغدة البعير طاعونه
ومنه احصد الزرع اي ومن افعل الذي للصيرورة وانما فصل لانه ليس كالاول
في حصول المعنى وتحققه وانما معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته
منزلة الحصول الاترى انك تقول اصرم النخل واحصد الزرع وهو لم
يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء ولذا جعله
بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه

الاية انه يجعل اكب مطاوع كبه ويقال كببته فاكب من الغرايب ونحو قشعت
الريح السحاب فاقشع وما هو كذلك ولا شي من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن
نحو هذا الا حملة كتاب سيبويه وانما اكب من باب انفض والام ومعناه دخل
في الكب وصار ذا كب وكذلك اقشع السحاب اذا دخل في القشع ومطاوع كب
وقشع انكب وانقشع ولوجوده عليها نحو احمدته وابخلته اي لوجود الشي على
صفة ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك
الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل اذا كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته
بخيلا وفي معنى المفعول اذا كان متعديا نحو احمدته اي وجدته محمودا والسلب
نحو اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته اي ولسلب الفاعل عن المفعول
اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع
واقلته وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت
وموت الابل اي فعل للتكثير وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل
نحو موتت الابل او في المفعول نحو غلقت الابواب فان فقد ذلك لم يسغ استعماله
فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحدة خطا لان هذا الفعل لا يستقيم تكثيره
بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون
التكثير له وينبغي ان تعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك
سايغ وان كان المفعول واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله
في المفصل ولا يقال للواحد لم يرد به الا ما لم يستقم فيه تكثير الفعل وانما يكون
التكثير في الفاعل هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل اذا
كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير
في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت
الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه اي في مفعوله
كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في

المفعول

المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جمعا حتى لو كان واحدا
وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا
يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل والتعدية نحو فرحته ومنه فسقته
اي فعل للتعدية وقد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه مخالف لفرحته
في انه لم يصيره فاعلا للفعل المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته
قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا والسلب
نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي يكون فعل
للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وبمعنى
فعل نحو زلته وزيلته اي فرقته وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين
متعلقا بالاخر صريحا فيجي العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جا
غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير
للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل
نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو سافرت اي فاعل لنسبة اصله وهو مصدر
فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا ويجي عكس ذلك ضمنا وهو
نسبته الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل
صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا
بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا
نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى هاهنا والمتعدي الى مفعول واحد
ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل
وهو المشارك يكون متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول
جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة
احتيج الى مفعول اخر ليكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح
مفعوله للمشاركة فانه لا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعول كما في شاتمت زيدا

ويجي بمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل اي لنسبة
الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وليس ثم
فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه فيمثل به كما في شغلته واشغلته هكذا ذكر
المص في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر
فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب وتفاعل المشاركة امرين فصاعدا
في اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على
ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل
وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد اي تفاعل
لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب
زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه تشارك فيه امران صريحا
نقص مفعولا عن فاعل وحاصله ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا
بغيره على ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من
غير قصد الى تعلق فلذلك جاء الاول زايدا على الثاني بمفعول ابدا فان كان
تفاعل من فاعل المتعدي الى مفعول كضارب لم يتعد وان كان من المتعدي
الى مفعولين كجاذبته الثوب تعدى الى مفعول واحد وقد يفرق بينهما
من حيث المعنى بان المبادي في فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال الضارب
زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ويجي ايضا ليدل على
ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة
كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر الجهل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون
بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الوني وهو الضعف ويجي للمطاوعة
ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل متعد اخر
وهو باعدته اي بهذا الذي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن
معه مطاوع كقولك انكسر الانا وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل

تقول الباعدته فتباعد فهو مطاوع باعد عبارة عن حصول فعل عن فعل [illegible]

الفعل

الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوع لانه طاوعه
الثاني وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلّم
اي تفعل لمطاوعة فعل وقد عرفت معناها وللتكلف ومعناه ان الفاعل يعاني
ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها
لتحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت له
نسب اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل
اظهار الفعل على خلافه فلا ليحصل الا ان الظاهر انه عليه فان الفاعل في تحلم زيد
يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا وللاتخاذ
نحو توسد والمراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب
اي اتخذته وسادة والتجنب نحو تأثم وتحرج اي ليدل على ان الفاعل جانب
اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في المهلة نحو
تجرعته ومنه تفهم وتعلم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم اي يكون للعمل
اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربه جرعة بعد
جرعة ومنه تفهم كانه حصل له فهم شيئا بعد شي وبمعنى استفعل اي للطلب
نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما وانفعل لازم مطاوع فعل
نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته
فانزعج قليلا انفعل لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع
فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته
فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج ويختص بالعلاج والتاثير ومن ثم قيل
انعدم قيل خطا يعني خص هذا البنا بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة
بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال
علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد وافتعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا

اي افتعل للمطاوعة وقد عرفت معناها وللاتخاذ نحو اشتوى اي اخذ الشوي لنفسه
وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ
من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطا لانه لو كان للمفاعلة لوجب
ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا امتثالا اجتوروا واختصموا
اي تجاوروا وتخاصموا يعرف بالتامل وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشي
على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذكر قوله تعالى
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فيه تنبيه على لطف الله بخلقه فاثبت لهم
ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه المبالغة
والاعتمال فيه قال الزمخشري لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة
به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك
لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف واستفعل
للطلب غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو
استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وبمعنى فعل نحو قر واستقر
اي استفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل
المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة
وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى
لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل
الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر ومعناه انه صار حجرا وان البغاث
بارضنا تستنسر اي تتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون
الرخمة اي من جاورنا غريبا ضعيفا صار قويا غنيا تنبيه ذكر المص
ان مزيد الثلاثي خمسة وعشرون ولم يذكر الا معنى الثمانية وسره انه ليس في
الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفاعل وتفعل فتركهما الملحق
غيرهما ومن غير الملحق افعال وافعل وافعوعل اذ ليس لها ايضا معنى غير

المبالغة تقول اشهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهبت اشهبابا واشهاب اشهيبابا
وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب و
حلي وقد جاء في افعوعل الفاظ متعديا نحو احلوليته اي استطبته و
اعروريته اي ركبته عريانا وفي شرح الهادي ان افعول للمبالغة كافعوعل
نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة واعلوط
اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني وللرباعي المجرد بناء واحد نحو
دحرجته ودربخ وللمزيد فيه ثلاثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة
اي للرباعي المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات تخفيفا ولما لم يكن
في كلامهم اربع حركات متواليات في كلمة واحدة سكنوا الثاني لان اسكانه
اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح
اخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع
قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما
متعد وهو دحرجته والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي طاطا
راسه ولم يات من مزيد الرباعي الا ثلاثة نحو تدحرج يقال دحرجته فتدحرج
واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى البعض
واقشعر واصله قشعر يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته قشعريرة
المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فان كان مجردا على فعل
كسرت عينه او ضمت وفتحت ان كان العين او اللام حرف حلق غير الف
ذكر هذا المضارع واشار هاهنا الى انه باي شي يحصل ثم ان الماضي اذا
كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او
مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف
لفظهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين
في الماضي ومكسورها في الغابر ثم المخالفة في مفتوح العين في الماضي
ومضمومها في الغابر لان المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح
والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المص قدم ذكر

المضارع

قوله حرف حلق اشار الى حروف الحلق الستة ... وهي في اول حروف هذه الكلمات الستة ... الا هاج حكم عمه خاليه غفلا ... اه تقرير

مكسور العين للمضارع على مضمومها لذلك وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون
عينه او لامه حرفا من حروف الحلق نحو سال وصنع لاستثقال حرف الحلق والمراد به
انه لا يفتح عين المضارع فيه الا مع حرف الحلق لا ان كلما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا
فانه ليس بلازم نحو دخل يدخل ونبح ينبح واما ان كان فاؤه حرف حلق فلم يفتحوا
في مضارعه نحو امر يامر لسكون حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستثقلا
وقوله غير الف فيه نظر لان الالف لا تكون اصلا في الفعل فلا حاجة الى الاحتراز
الا ان تعتبر المنقلبة الظاهر يمكن تمشيته كما هو بان يقال معناه ان الماضي
المجرد المفتوح العين اذا كان عينه او لامه حرف حلق يفتح عين مضارعه
وهو اعم من ان يكون بحرف الحلق فيه اصلية او منقلبة فلو لم يقيده بقوله غير الالف
لورد نحو قال وباع ودعى فانه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله وشذ ابى
يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل اذ ليس عينه ولامه
حرف حلق غير الالف والالف منقلبة عن الياء فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها
اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا ان
الياء انقلب الفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق
او حملوه على منع يمنع لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي
بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل لانه جاء ركن يركن مثل نصر ينصر وركن
يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني وذكر صاحب
الكشاف في تفسير قوله تعا ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرا الحسن
ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في اخر حم
الاحقاف انه قرا فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام وفتحها
من هلك وهلك ولزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما
بالياء اي اذا كان العين واللام واوا وجب ان يكون المضارع مضموما هو
قال يقول ودعى يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس ولا ينتقض هذا بخاف يخاف
وعمي يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع

الاجوف

الاجوف والمنقوص اليائيين نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك ومن قال
طوحت واطوح وتوهت واتوه فهو طاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او
من التداخل هذا اشارة الى اعتراض وهو ان يقال قد ثبت طوحت وتوهت
بالواو ومع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف
الواوي فاجاب بانه شاذ عنده من قال طوحت وتوهت اذ قياسه ان يقال
طاح يطوح وتاه يتوه فاما من قال طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم
قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا
ضعيف لانه ان ثبت بالياء فالماضي والمضارع منه والا فلا يثبت التداخل
لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء في الماضي او طحت اطيح بضمها فيه لتحقق
التداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل فلذا لم يعل ولم يضموا في المثال
ووجد يجد ضعيف اي لم يضموا عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم اثبات
الواو فيه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم ضعيف
وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة
تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء اي رويت والغليل حرارة
العطش والفصيح فيه الكسر ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده
ويمده لما علموا ان المضاعف المتعدي يلحقه الضمير نحو يشده لزموا الضم
في عينه لانهم لو كسروه لزم الانتقال من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير
سائغ لاشتراطه بحرف الحلق في العين او اللام لا فيهما او نقول انما ضموا
ليحصل نوع من الخفة لجري اللسان على سنن واحد وقد جاء اربعة افعال
بالضم والكسر نحو نم ينم وبت يبت وعل يعل وشد يشد هكذا
ذكر في الشرح المنسوب الى المص والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجي
غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرا ابن عباس في قوله تعا فخذ اربعة

قوله ينبح بالكسر نبحا ونباحا ونبيحا بالكسر ايضا او مختار

قوله لزم الدور بيانه ان اصل الفعل يابي ولم تقلب ياؤه الفا الا لانفتاح ما قبلها فلو كانت الفتحة لاجل حرف الحلق الذي هو الالف لزم ان تكون متقدمة عليه [illegible] لانه ناشئ من وجودها متاخرة عنه لانها له وهذا هو الدور ويمكن دفعه على بعد بان الفتحة التي قلبت الياء لاجلها الفا غير الفتحة التي هي لحرف الحلق بان يقدر ذهاب الاولى فتنفك الجهة الله فتامل

قوله لزم النقل من الكسرة الى الضم اي والفاصل بينهما ساكن كالمعدوم اه مناهل

من الطير فصوهنّ اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الرا المفتوحة امرا من صرّه يصرّه ويصره اذا جمعه نحو ضرّه يضرّه ويضرّه وقال الجوهري حبّه يحبّه بالكسر شاذ لانه لا ياتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حبّه لغة في احببته الا انه لم يستعمل منه الا المحبوب وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا وطي تعقول في باب بقي يبقى بقى يبقى اي وان كان عين الماضي مكسورة فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة بينهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفا لسقوط الفا في المضارع كما سيجي فتحصل الخفة نحو ومق يمق وورق يرق وما جاء منه على يفعل بالكسر مع صحة الفا قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال قوله وطي اي كل يا مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طي الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقا وفي بني بنا قياسا قصدا للتخفيف قال الحماسي ٥ نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم ٥ جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي نبعد سهامنا في الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الروسا واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اي فضل يفضل ونعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من تداخل اللغتين وهذا الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة وان كان على فعل ضمت اي وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر من ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ

ومعانيها

ومعانيها وان كان غير ذلك كسر ما قبل الاخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا يتغير او يكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ فلذلك اي ان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهو ثلاثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما حينئذ انما هو بحركة التاء وهي قد لا ترفع اللبس لاحتمال الذهول عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في عدم افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس امر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكر المصنف نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينهما وبين مصادرها الثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمرّ واحمارّ فانه يقال في مضارعهما يحمرّ ويحمارّ بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ اي ومن اجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خففت بحذف احداهما وحمل اخواته وهي ما فيه التاء والياء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شيء لكان كزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال ٥ وصاليات ككما يؤثفين ٥ وقبله لم يبق من آي بها يحلين ٥ غير رماد وحطام كنفين ٥

[illegible]

وضروب جازل او ودتين الآي جمع آية وهي العلامة والحمام ماتكسر من اليبس
والكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر
في ابن مسعود رضي الله عنه كنيف ملئ علما وكم اصله وتداعم و
الجازل المنتصب مكانه ولا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي
من صلي النار بالكسر اي احترق وانفيت القدر اي جعلت لها اثافي و
قوله يؤثفين اراد به يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات و
آثار كانت تلك المنازل تزين بها غير المذكورات الامر واسم الفاعل واسم المفعول
وافعل التفضيل تقدمت لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل و
المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكره هناك
لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا بعلم الصرف
لكونها من الاحوال الغير الاعرابية وقد ذكرها هناك بالعرض عدها
هاهنا ليعلم انها من علم الصرف الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح
غالبا وقد جاء معه في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على
سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلي على
افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على حسن وخشن و
صعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل قليلة
وجاءت نحو حريص واشيب وضيق ويجي من الجميع بمعنى الجوع و
العطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان
ذكر حدها في النحو والمراد هاهنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه
مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجي منه مكسور العين
وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الحاذق وقد جاءت
على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي سيء الخلق
وعلى فعل نحو حر فهو حر وعلى فعل نحو صفر بطنه فهو صفر اي
خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى

وعلى

الصفة المشبهة

ع بمعنى

وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيارا وغارا فهو غيور قال
في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح
الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغاير يقال امراة غيور ونسوة غير و
امراة غيرى ونسوة غيارى هذا من غير الالوان والعيوب والحلي ومنها ما
يكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر مفتوح
عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانهم استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جا
قليلة نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجي من
الجميع اي مما يكون عين الماضي مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو
جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان المصدر ابنية
الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة
ودعوى وذكرى وبشرى وليان وحرمان وغفران ونزوان وطلب
وخنق وصغر وغلبة وهدى وسرقة وذهاب وصراف و
سؤال وزهادة ودراية وبغاية ودخول وقبول ووجيف
وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية بعض
ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المص السماعي وضبطه ان
تقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان زيد فيه شي
اولا فان لم يزد فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل
وان زيد فتلك الزيادة اما تاء التانيث او الف التانيث او الالف والنون
المشبهتان بهما وعلى التقادير كلها فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم
والحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة والامثلة على الترتيب
مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله نزوان لان المصدر المتحرك العين
مزيدا في آخره الف ونون لم يجي الا هذا البنا فذكره هنا كالمناسبة مع ليان
هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان زيد فيه شي اولا فان لم
يزد فالفا اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه

المصدر

اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا
فلم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان كان مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح
العين كهدى كراهية لتوالي الكسرتين او الضمتين او التنقل من احداهما
الى الاخرى واما ان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزايد فيه اما تا التانيث
فقط او لا اما على الاول فالفا اما مفتوح او مضموم او مكسور بحسب القسمة
لكن لم يجئ منه الا مفتوح الفا وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة
ولم يجئ مضموم العين منه واما على الثاني فاما فيه مدة او ميم زايدة بالاستقرا
او لا فان كانت فيه مدة فهي اما الالف او الواو او اليا فان كانت الالف فاما
ان يكون معها زيادة اخرى او لا فان لم تكن فالفا اما مفتوح كذهاب او مكسور
كصراف او مضموم كسوال وان كانت معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التا
فقط او التا واليا فان كانت التا فقط فالفا اما مفتوح كزهادة او مكسور كدراية
او مضموم كبغاية وان كانت التا واليا فالفا مفتوح لا غير ككراهية واخر
ذكرها للقلة هذا اذا كان المدة الفا وان كانت الواو فاما معها زيادة اخرى
او لا فان لم تكن فالفا اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفا
لقلته ولم يجئ مكسور الفا لثقل التنقل من الكسرة الى الضمة وان كانت معها زيادة
اخرى فتلك الزيادة هي التا فقط ولم يجئ منه الا مضموم الفا كصهوبة والقياس
ذكرها مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة اليا
فلم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفا من غير زيادة شيء اخر كوجيف
هذا اذا كان فيه مدة واما ان كان فيه ميم زايدة فاما معها زيادة اخرى
او لا وعلى الثاني فالعين اما مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم
كمكرم وهو نادر لم يذكره هاهنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه
ان شاء الله تعالى وعلى الاول فتلك الزيادة وهي التا سوا كان مفتوح العين
كمسعاة او لا كمحمدة الاان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي
المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة

وفي

وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة
فكانه قال المصدر من الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له الا ان الغالب الافات
ذكر نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع اليه
اذا اريد المرة الواحدة وان اختلفت ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة
ثم فرق بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا
المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم والمتعدي اقل فجعل له
الاثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا عن المتعدي قوله وفي الصنايع
ونحوها اراد بنحو الصنايع ما ليس منها لكن يشابهها كعبر الرويا عبارة
او يضادها كبطل بطالة حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان
ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب تركوا عين مصدره ولذا
لم يعل نحو جولان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفرا اذا جاءك
فعل مما لم تسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد ونحو
هدى وقرى مختص بالمنقوص اي غلب فعال في الاصوات قالوا
صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد اذ لا يخلو البكا
في الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد
يخلو عن الصراخ وانشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا
بكت عيني وحق لها بكاها ... وما يغني البكا ولا العويل
وانما قال الفرا ما قال نظرا الى الغالب وقوله ونحو هدى الخ لا ينتقض
بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح ونحو طلب مختص بيفعل
الا الجلب والغلب اي لم يجئ مصدر على فعل بفتحتين مما مضارعه
مكسور العين او مفتوحه الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اي علاه
الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرو وجلبته في قولهم جلب الجرح
مصدر مضاف الى الفاعل والثاني الغلب وفعل اللازم نحو فرح على
فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم
على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا

فاجعله فعلا للمجاز وفعولا

وقرى مختص بالمنقوص صح

قوله وفَعِل عطف على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا او في فعل بالكسر
على كذا وكما في قوله في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا هنا
بحركة العين وكذا قوله وفَعُل نحو كرم عطف عليه ثم اشار الى ان اكثر مصادر
فَعُل بالضم على فعالة ويجي على فعل وفَعَل كثيرا وغيرها نادر وبيانه
ان الاشيا الواقعة على ثلث مراتب غالب وكثير ونادر والكثير مرتبة
متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام
فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر و
المزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم
وتكرمة وجاء كِذّاب وكِذاب هذا عطف على قوله الثلاثي المجرد
اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضابط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي
المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم ان اكثر ما يجي المصدر على تفعلة في
الناقص نحو وصّيته توصية لا تحذف منه الها الا لضرورة الشعر واذا
حذفت الها منها عاد الى تفعيل كقوله ٥ فهي تنزّي دلوها تنزيا ٥
كما تنزّي شهلة صبيا ٥ يريد تنزيةً يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة
لمهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجال
والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة اي
التزموا حذف حرف العلة وتعويض التا عنها في نحو تعزية والمراد بها
مصدر فعّل اذا كان ناقصا واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين
تخفيفا وعوضوا التا وفي نحو اجازة واستجازة والمراد به مصدر افعل
واستفعل من الاجوف واصلهما اجواز واستجواز قلبت الواو الفا
وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التا ويجوز [illegible] ترك التعويض
في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف
اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعّل لما يلزم من جعل اليا عوضا للتحريك
في النصب والحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين
الحذفين بخلاف اقام ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومرّاء

في

في رِيَة شاذ وجاء قِيتال اي جاء مصدر فاعل مفاعلة وفعال وجاء على فيعال
قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث انه كان
جاريا على الفعل قلبت الفا يا لانكسار ما قبلها ونحو تكرّم على تكرّم و
جاء تِمِلّاق يريد على ان ما في اوله التا يجي مصدره على طريقة الماضي الا انك
تضم ما قبل اخره نحو تكرّم تكرّما وتدحرج تدحرجا وتقاتل تقاتلا الا انك
اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمنى تمنّيا
وتجافى تجافيا لان الناقص ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة وان كان واويا
فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة
كسرة والباقي واضح وهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد
الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا
واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا ونحو التَرداد والتَجوال والحِثِّيثى و
الرِمِّيّى للتكثير اي التَفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان والرِمِّيّى
مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا الفِعّيلى تقول كان بينهم رِمِّيّا
اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر لولا الخِلِّيفى
لاذّنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن اوقات
الاذان لاذّنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب
كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا ويجي المصدر من الثلاثي المجرد
ايضا على مَفْعَل قياسا كمَقْتَل ومَضْرَب ومَشْرَب مطّردا واما مَكرُم
ومَعُون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفرّاء جمعا لمكرمة ومعونة
اطلق المص الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة وسقطت
في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفا في مستقبله
كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل فالمصدر منه كيقي صح
مفتوح العين كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران اذ لم

يجيء على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد
تمرة وتمر استبعادا لمفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه
جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة
والغنيمة وقرا بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر
ابن القطاع انه جاء مألك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء
على مفعول للزوم كثرة التغير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل
مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان
المكرمة واحد المكارم وانه يقال الارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة
النبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر وقوله وما غيرهما مبتدا
محذوف الخبر اي ولا غيرهما جاء ثم انه جعل المصدر الميمي قياسيا مع ذكر
مدخل وغيره في السماعي موضع تامل ومما غيره على زنة المفعول المخرج
ومستخرج وكذلك البواقي واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور
والمجلود والمفتون فقليل اي من غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله
نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول
والمصدر واسم الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر
كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان معناهما
الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده
على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بأيكم المفتون بمعنى الفتنة
اذا لم يجعل البا زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول وفاعلة
كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل اي ما جاء من المصادر على
فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى
البقا قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر اي مصدر
الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال بكسر الفا في فعلال نحو

دحرج

دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا وزلزل على زلزال بالفتح
والكسر اي مضاعف الرباعي ايضا كذلك الا ان في فعلال منه جاء الفتح والكسر افصح
لانه اصل كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا
فعفال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجيء ان شاء الله تعالى ثم اعلم ان ترتيب
هذا الباب انه ذكر الثلاثي المجرد ثم الثلاثي المزيد ومزج به الرباعي المزيد
لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها
ان يقال التفعال والتفعيلى مصدر ولم يذكره في المجرد ولا في المزيد فاجاب
بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا يشتق منه الفعل مشتملا
على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد في المصدر الثلاثي المجرد زيادة
للايذان بكثرته وتكريره فقالوا التردد ترداد وجال تجوالا وليس في فعله
دلالة على الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى يقال كان
بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد رمي السهم والحجر من الجانبين
بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان
ها هنا قسما اخر قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمي واخره الى ها هنا
لئلا يطول بذكره تارة في المجرد وتارة في المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول
والفاعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعي المرة من
الثلاثي المجرد مما لا تا فيه على فعلة نحو ضربة فالنوع بالكسر نحو ضربة
وما عداه على المصدر المستعمل نحو اخذة فان لم تكن تاء زدتها وانتية
اتيانة ولقيته لقاءة شاذ هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول
الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون ثلاثيا او رباعيا اما
الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التا
اولا فان لم يكن في مصدره التا وهو الثلاثي المجرد الذي لا تا فيه فالمرة منه
على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التا وهو الثلاثي

المجرد الذي فيه التا فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القراين كنشدة وحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما البواقي فهي الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه فان كان في مصدرها التا فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل فالفارق القراين ايضا نحو استقامة ودحرجة وحدة او حسنة وان لم يكن فيه التا فالبناوان على مصدره مزيدا فيه التا نحو انطلاقة وتدحرجة وحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقا والقياس اتية ولقية فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم تعدهما في قوله واحوال الابنية ا آه والا فلم ذكرها هنا قلت هما منه لانهما في الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل ويتناول المرة والمرتين والمراد وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله و المصدر وفصلها هنا وذكر في شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك الماكان موجودا منه صارت حالة له ومنه العذرة لحالة وقت الاعتذار والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة للحالة التي مات عليها أسماء الزمان والمكان هي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة

كان مجر الرامسات ذيولها ۞ عليه قضيم نمقته الصوانع ۞

بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه وتنمقه تنميقا تزينه بالكتابة وامراة صناع اليدين حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق الذي زينته

الصوانع

الصوانع بالكتابة او النقش وانما تاولوا هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم تقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثاني والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وموضع وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر فرع كمنتن ولا غيرها هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثي مجرد او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفا او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفا فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفا وان كان احدهما فان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفا فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك في الثلاثي المجرد واما غيره فيجي ان شاء الله تعالى وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتحة للخفة وصير الى الكسر في اثنا عشر كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاء الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرا كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو مفصل العنق والمسجد وهو اسم البيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه اما

اما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر وفتحوا في المنقوص نحو مرمى

المخفف وكسروا في المعتل الفا لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معناه موعد اخف

من موعد وذلك لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة واما

المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف وهو في الاصل بفتح الميم

وكسر الخا واما ما جاء بكسرتين فمن اتباع الميم لكسرة الخا كما قالوا منتن

بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التا وهما نادران اذ مفعل بكسرتين

ليس من الابنية **ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما علاه**

وعلى لفظ المفعول الكسر في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين

والقياس الفتح ومظنة الشي موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة

فتحا وضما وليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد به مكان وقوع الفعل

ولا زمانه بل اريد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل او زمانه واما الضم

فظاهر لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون

الضم غير قياس لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان المخصوص

فلا وان التعرض لكون المقبرة فتحا غير قياس خارج عن الغرض قال المص

في شرح المفصل وقد تدخل على بعضها تا التانيث مع جريها على القياس

كالمزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم

فاسما غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في

شرح الهادي ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك

ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا

ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وكذلك

المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس والمهيا لذلك والمشربة لذلك

لانها الموضع المهيا للشرب او المهيا لان يشرب ما السماء قبل غيره

لارتفاعه فهذه الاسما لم تذهب بها مذهب الفعل لثبات مفهوماتها

فجعلوا خروج صيغها عن صيغ ما هو الجاري على الفعل دليلا على اختلاف

معناها والتانيث في هذه الاسما لارادة البقعة او للمبالغة ليدل على ان

لها ثباتا في انفسها والظاهر ان معنى قوله ليس بقياس ان ادخال التا

فيها

المزبلة صح

فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح

المفصل من ان بعضه سماعي وبعضه قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في

الثلاثي المجرد وما علاه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة فكله على لفظ اسم المفعول

كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا

مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل

لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسماء الزمان والمكان مفعول

فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول لها اقيس **الالة على مفعل**

ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل

والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس وهي كل اسم مشتق من

فعل لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة

اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما يستعان به كالمحلب

وصيغتها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق به التا سماعي

وانما فصلها عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان

الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية بل اراد ان

مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء

لالات مخصوصة فلا يقال مدهن الا للالة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن

في وعاء غيره لم يسم مدهنا وكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه السعوط

والمنخل ما ينخل به الشي والمدق ما يدق به والمحرضة بضم الميم والعين

اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر في شرح

الهادي انه المشهور **المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل** اي المصغر

هو اللفظ الذي زيد فيه شي ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس يشمله

ولغيره فلما قال ليدل على التقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة

على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما هو في الشرح

اي يكنس به [illegible]

ليشمل نحو ما أُحَيْسِنَهُ فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ
فانه شذ وذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسما وايضا لو قيل
المصغر الاسم الذي زيد فيه شي ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير
من خواص الاسما ولهذا لو قيل المصغر الاسم الذي زيد فيه شي ليدل يعرف
بالتامل وانما قلنا زيد فيه شي ولم نقل يا كما قال بعض الشارحين لان الزيادة
غير منحصرة في اليا كما ستعرف وتقييد اليا بكونه ثالثة ايضا غير صحيح
اذ في البعض لا يكون كذلك نحو ذيّا وتيّا وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه
الثلاثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما فيه كقولك رُجَيل وعُمَير
اذا اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما معنى نحو عويلم
وزويهد تحقره من جهة قلة علمه وزهده وكذا اُحيمر واُصيفر نريد
ضعف حمرته وصفرته والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك
دريهمات ودنينيرات وهذا مختص بالمجموع وهذان المعنيان هما الشائعان
الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب
ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك جئتك
قبيل الشهر وسيتحقق ذلك في اخر الباب ان شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد
بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس سوف تدخل بينهم ۞ دويهية تصفر منها الانامل ۞
فصغر الداهية والمراد بها الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي
للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة
كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة او بان المراد ان اصغر
الاشيا قد تفسد الامور العظام كحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير
الذي لا يعبا به وعن الثاني بانه داخل في الحد ولا نسلم انه ليس فيه التقليل
فان الشفقة لا تنافيه فالمتمكن بضم أوله وفتح ثانيه وبعدهما ياء
ساكنة سنبين ان التصغير لا يدخل الحروف ولا الافعال فالكلام في الاسما

فنقول

فنقول اما ان يكون فيه مانع من التصغير او لا فالاول لا يصغر كما يجي ان شاء الله تعالى
واما الثاني فاما متمكن او غير متمكن وغير المتمكن ايضا سياتي ان شاء الله تعالى و
المتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي وشاذ والشاذ سيذكر والقياسي
اما في الجمع وله تفصيل يذكر واما في المفرد والمراد ها هنا بيان التصغير القياسي
للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فنقول يضم اوله
لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني
للفاعل فضم مثله وليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بانضمام
الشفتين وما اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل
الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فُعِل فزادوا يا لانه قد لا يحصل
الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو طائر وخص اليا لانها اخف من الواو
ولم تزد الالف مع كونها اخف من اليا لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس
لان الالف اخف من اليا والجمع اثقل من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف
الثالث في الفعل المبني للمفعول تنقلب يا اذا كان حرف لين كدعي واقيم
فناسب ان تزاد اليا ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا
لالتبس بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية لانقلبت واوا فتعين
ان تكون ثالثة اذ لا يمكن ان تكون في الاخر لئلا يلتبس بياء الاضافة فلما
تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا
تنقلب الفا وتقدير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك
كصُرَد او نقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر كما قيل في فلك
وهجان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير ويكسر ما بعدها في الأربعة
الا في تاء التانيث وألفيه والالف والنون المشبهتين بهما وأفعال
جمعا اي يكسر ما بعد اليا في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر
للمناسبة بين اليا وما بعدها لا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب

ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما قبل تاء التانيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التانيث للخفة والثانية ما قبل الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحبيلى وحميراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسي والثالث الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سكران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز عن نحو سرحان وسلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اجيمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عما ليس بجمع نحو اعشار وانه تصغيره اعيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر متكسرة قطعا واعلم انه احترز بالمتمكن عن اللازم البنا لانه نحو خمسة عشر ايضا يصغر على هذا الوجه كما سيجي ان شاء الله تعالى ولا يزاد على اربعة فلذلك لم يجي في غيرها الا فعيل فعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعيف فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزايد وسمع الاخفش سفيرجل اي لا يزاد بالتصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل اي لا يزاد الصور المستثناة على الاربعة المذكورة قوله فلذلك اي لاجل انه يضم اوله ويفتح الثاني وتزاد اليا الساكنة بعدها ويكسر ما بعد اليا في الاربعة الا ما استثني ولا يصغر الا الثلاثي والرباعي لم يجي في غير الصور المستثناة الا فعيل وفعيعل وفعيعيل لانه اذا كان ثلاثيا جاء فعيل كفليس واذا كان رباعيا من غير مدة قبل اخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير هذا التقدير على التفسير الاول لقوله لا يزاد على اربعة ظاهر واما على التفسير الثاني فمشكل لانه لم يعلم بعد ان الخماسي يصغر او لا يصغر فكيف يحكم باختصار الابنية فيما ذكر مشيرا الى العلة بقوله فلذلك فان ما تقدم

قوله المشبهتان بالفي التانيث اي في انهما في بنا يخص المذكر كان الفي التانيث في بنا يخص المونث وانهما لا تلحقهما التا فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمرائة مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر عنه المتكلم في افعل ونفعل اعني الهمزة والنون وبهذا تعلم ان الالف والنون انما يشبهان الممدودة فقط فما يوهمه كلام المتن والشرح من رجوع الضمير الى الفي التانيث المفيد ذلك انهما يشبهان المقصورة غير مراد فافهم

لم يزد عليه وغاية ما امكنني فيه ان يقال لما حكم باختصار ابنية التصغير فيما استشعر اعتراضا بالخماسي فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلته ما ذكر سيبويه وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني انه يحذف ما اشبه الزوايد اي ما كان من الحروف الزوايد في الجنس والدال الشبيها بما هو منها وهو التا والثالث انه يبقى حروفها فتقول في سفرجل سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال قريطس فظهر توجيه قوله واذا صغر الخماسي على التفسير الثاني لقوله ولا يزاد على اربعة واما على التفسير الاول فظاهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين في كيفية تصغيرها ها هنا من نحو مستخرج وغيره فغير مناسب اذ لها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظ ترتيب الكتاب ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث يا التصغير ولا يراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبروا الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسما في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثله كجعفر ومكرم وغضنفر انما تصغر على فعيلل ومفيعل وكذا في الجميع فيودي الى الكثرة ولاجل الدلالة على صحة الارادة كرروا العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قايم وتراث وادد لما ذكر حد المصغر وكيفية البنا واقسام الابنية واجاب عن الخماسي حين يرد الى الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسما اذا اريد تصغيرها فتقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو

اما ان يكون قد حصل فيه التغيير او لا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغيير اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة فيه ثابتة في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب فيقال في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في التصغير تويريث وكذا ادد وهو علم اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في التصغير اويد لبقا علة القلب في المصغر وقالوا عييد لقولهم اعياد هذا جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عويد فاجاب بانهم لما جمعوه على اعياد فرقا بينه وبين جمع عود حملوا المصغر عليه لان التكسير والتصغير من واد واحد اي انهما في المعنى مثلان من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد في الاسم فغيروا صيغته ولو قالوا ابدا قالوا عييد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه ها هنا فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب لما بين ان الف باب تنقلب واوا في حال التصغير كما مر ولان حكم الف ضارب وياء ضيراب مثله في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبهما حرفين

وكانت

وكانت الواو واقعة لانضمام ما قبله ذكره ها هنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغايرا في ان احدهما رد الى الاصل دون الآخر والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة ووكيل وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذي يبقى من حروفه الاصول حرفان لا يخلو ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع رد المحذوف ليمكن بنا فعيل ثم مثل لكل واحد بمثالين تمثيلا واضحا وقيد كل ومذ بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران والسته الاست والحرح الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقات الساكن مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر وان كان مع زيادة فاما ان يمكن جعل الاسم بها على بناء فعيل او لا فان لم يكن فهو قسمان احدهما ان تكون الزيادة همزة وصل نحو ابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لضمت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وتنطق بها مع الاستغناء عنها من صله وابتدائه بتحريك ما بعدها والثاني ان تكون الزيادة تاء تانيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون الناطقون به ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها ها وتحرك ما قبلها

قوله هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة الى واما الاسم الذي على حرفين من اصل الوضع كما اذا سميت بعن
او كنت لا تعرف ان الذاهب منه اي شيء هو فانك تزيد في آخره في التصغير يا قياسا على الاكثر
لان اكثر ما يحذف من الثلاثي اللام دون الفا والعين واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهو اما
واو او يا ولو زدت واوا وجب قلبها يا لاجتماعها مع اليا الساكنة التي للتصغير فتقول

معنى ادو منا هل وقوله فيها
لا تعرف ان الذاهب منها اي
شيء هو تبع فيه الرضي ولم يعلا
له فلتبحث عن مثاله يعون الى
ادو

فتقول اخيّة وبنيّة وهنيّة هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بنا فعيل وان
امكن فحكمه انه يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت ووزنه فيل مييت
ولو رددت المحذوف لقلت مييّت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور
هورًا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذ وليس مقلوب هاير كما
وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله انه يكون اليا فيه كالثابتة ولذلك تقول
في الرفع هذا هوير بكسر الرا وفي النصب رايت هويرًا باثبات اليا
لفظا كما تقول هذا قويض ورايت قويضيًا وقد ذكره المص فيما حذف عنه
حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر للمتامل وكان هذا السهو نشا مما
ذكر في شرح المنسوب الى المص وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويئر
وهو سهو والصواب انه يقال هويئر بالهمزة في المصغر وفاقا لهما
في المكبر فاذا لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر فقلب الواو المردود يا
وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق من الانس ففاؤه محذوفة فانه صغر
قيل نويس ولو رد لقيل انيس واذا ولي يا التصغير واو او الف منقلبة
او زائدة قلبت يا وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عريّة وعصيّة
ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديل قليل فان اتفق اجتماع
ثلاث يا ات حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة
وغاوية ومعاوية عطيّ واديّة وغويّة ومعيّة وقياس احوى احيّ
غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احيّ وعلى قياس اسيود
احيو لما انجر الكلام الى ذكر اخت واخية وقد وقع فيها بعد ياء التصغير
ما اوجب فيه القلب والادغام اورد المص هنا حكم الاسماء التي يقع
فيها بعد يا التصغير ما يجب قلبه الى اليا وادغامها فيه وذلك على قسمين
احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير يا ان والثاني ان يجتمع فيه ثلاث
يا ات فتقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصى

وكذلك

وفي هار اي اعلم ان اصله هاير
او رد شاول حذفت الواو
غير القياس ايضا فقيل هار
بعضهم حذفت الالف الزائدة
قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
قبلها فوزنه افعل بسكون العين
اعتبارا بعد القلب وبكسرها
اعتبارا قبله وعلى ان المحذوف
الواو اوجه حيث قال
هوير برد المحذوف
يعني الواو لان الكلام في رد
المحذوف الاصلي لا الزائد
فيهما الغير ثالثة وهي
بعد لامها ثم قلبه
العين يا وضمة اللام
لتناسب اليا فوزنها
فالع واعرابها على هذا
اعراب المقتل لداع وغاز
وعلى غيره مما تقدم اعراب الصحيح
فتحرك الواو الكاف بحركات الاعراب
وتصغيرهما على هذا
الوجه هوير وشويك
والكاف من غير رد المحذوف لانه لا يلتقي
ساكنان هو والتنوين وفي النصب
شويكا برد هو على لغة هاير وسايك
هوير وشويك بتشديد الياء
وعلى غيرهما هوير وشويك

اوزائدة

او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف يا وادغمت فيقال عريّة وعصيّة
ورسيّلة اما في عروة فلاجتماع الواو واليا وسبق احداهما بالسكون
واما في عصى فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا
الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم
لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها يا وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة
بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب يا وتدغم نحو عطاء واصله
عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت
الالف يا فزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيّو ثم قلبت الواو
يا لتطرفها وانكسار ما قبلها فحصل عطييّ ثم حذفت اليا الاخيرة
لما سيجي فقيل عطيّ ثم اوردوا اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض
باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول
مع انه ولي يا التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة
وانما كلامنا فيها ثم انه من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل
ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل والتصغير
يدفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول ومحافظة للالحاق
ومن اعل وادغم وقال جديّل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه
ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلاث يا ات في آخر الكلمة وقال حذفت
الاخيرة استثقالا للياات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة
تطرق التغيير الى الآخر واذا حذفت صارت نسيا وجعل الاعراب على
ما قبلها فيقال هذا عطيّ ورايت عطيّا ومررت بعطيّ ولو اعتد
بها لقيل عطيّ في الرفع والجر وعطييا في النصب كقاض وكذا اداوة
وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اديّة والاصل اديّوة لانه انقلبت
الالف الواقعة بعد ياء التصغير يا فصار اديوة ثم انقلبت الواو يا

لانكسار ما قبلها فصارت ادبيبير بثلاث يا آت حذفت الاخيرة نسيا وقيل ادبّة
واصل غويّة غويوية لانقلاب الف غاو بين التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية
من غويوية ياء وادغمت فصار غويّية بثلاث يا آت واصل معيّة معيوية
لانه حذف من معاوية الالف ليتمكن من بنا التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت
فاجتمع ثلاث يا آت وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز
تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك هذا عُطيّ بكسر اليا (على غير الافصح صح)
حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض
النحويين جوز ذا عطي حملا على احي بسكون اليا لحذف الضمة والكسرة منها
واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا
النقل فلو وجد في احي اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب
للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى الساكنان
التنوين واليا فلا بد من حذف اليا فالحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله
نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من اليا آت واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص
ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف في ان الحذف فيه اعلال او لا اشار
الى ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في
بعض صور اجتماع اليا آت خلافا في ان الحذف اعلالي او لا ويظهر لك من
هذا الاقتضا الذي حمل هذا الشارح على تفسيره ثم فان تعلق قوله على
الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطي حال الرفع يعرف بالتامل
قوله وقياس احوى اعلم ان احوى صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالط
الكمتة مثل صدا الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو مما
يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره ها هنا وفي تصغيره وجهان لمن
علم مصغر اسود بعل مصغر احوى ولمن لم يعل لم يعل فيقول على المذهب
الاول اصل مصغر احوى أُحيو وقلبت الواو الاخيرة يا لانكسار ما قبلها

فصار

فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت يا التصغير فيها فصار احيي بثلاث
يا آت فحذفت الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او اعتباطي فذهب سيبويه وعيسى
ابن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى ان الحذف اعلالي
ثم اختلف القائلون بان الحذف اعتباطي في انه منصرف او لا فاختار سيبويه وكثير
من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره
بدليل قولهم افيضل منك فتقول هذا أُحيّ ورايت احيّا ومررت باحيّ واستدل
عليه بوجهين الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما
فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا ها هنا واجيب عنه بانه مبني على وزن الفعل
في مثاله على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ
الهمزة باقية والوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى أُعيلٍ بالتنوين فدل
على انهم صرفوه واجيب عنه بان اصل اعيل اعيلي اعل اعلال قاض فصار
اعيلي باسكان اليا فهو لم يعوض عن الاعلال التنوين يبقى اليا ساكنة في الرفع
والجر فلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اعيل
جاعلا التنوين عوضا للاعلال لا انه منصرف عنده يدل عليه قولهم افضل
منك كما تقدم هذا كله على مذهب سيبويه في جعل الحذف اعتباطيا واما من جعله
اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول أُحيٍّ بالرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان
يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزم
ان يكون عطي بكسر اليا في الرفع والجر ورايت عطيا في النصب اذ لا فرق
بين البابين ولا قايل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكر انفا فان اعلاله
عنده كاعلال قاض فانه يلزم له صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل (الثاني صح)
في افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال الصيغة افعل وهذا
خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى
فان قال الفرق بين بين اعلى وبين احي لان الالف في اعلى ثابتة وليس اليا في احي كذلك

[illegible]

فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احي لحذف اليا اجيب بان ثبوت الالف
في اعلا متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال
اليا على مذهب ح فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان كل ما
ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل مصغر اسود واما من لم يعل
ويقول اسيود فقياسه هاهنا ان يقال اصله احيو وقلبت الواو الاخيرة
يا فحصل احيوي ثم يعل اليا الاخيرة باعلال قاض في الرفع والجر ففي مذهبه
تعويض التنوين من الاعلال فيقال احيٍ رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن
ليس مذهبه التعويض يقول احيوي في الرفع والجر واحيوي في النصب ويزاد
المونث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة وعريب وعريس
شاذ بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ ويحذف
الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى
وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا وثبوت الثاني في بعلبك قد ذكرنا
ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين
وما يتعلق بهما شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث
او لا فان لم تكن حرف تانيث فاما كلمة برأسها كما في بعلبك او لا فان لم يكن كلمة
برأسها فاما ان تكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام فان كان الاول وهو
ان تكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة
فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة والظاهرة ثابتة ابدا كضويربة
في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمونث وان كانت مقدرة
فيظهرها في الثلاثي كعيينة تصغير عين لئلا يجتمع فيه عيبان التصغير
والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس بالتا لانهما مونثان والعرس
بالكسر امراة الرجل والعرس بالضم وليمة العرس يذكر ويونث وانما لم تلحق التا
بهما لان العرب في الاصل مصدر سمي به وللنظر الى المصدر الذي هو الاعراس

وهو مذكر وقال في الصحاح الحرب يونث يقال وقعت بينهم حرب قال الخليل
تصغيرها حريب بلا ها رواية عن العرب وقال المازني لانه مصدر وقال المبرد الحرب
قد يذكر وانشد ** واذا الحرب هفا عقابه ** يرجم حرب تلتظي حرابه ** يقال هفا الطاير
بجناحيه اي خفق وطار وحراب البير جوانبها من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر في
الرباعي للاستثقال وشذ قديديمة ووريئة وقيل في وجه الحاق التا بهما ان الظروف
كلها مذكرة غيرهما ولو لم تظهر التا فيهما لظن انهما مذكران اذ لا يظهر تانيثهما بالاخبار
عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما ولا باعادة الضمير بل بالتصغير فقط
ولان القدام بمعنى الملك والجهة والورا بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما
بدون التا يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التا ازالة لهذا الوهم فان كانت
الفا مقصورة وهي رابعة تثبت بخفة الاسم نحو حبلى وان كانت خامسة فما
فوقها حذفت استثقالا تقول في جحجبى وهو اسم رجل سيد في قومه جحيجب وفي
حولايا علم مكان حويلي وانما قال حويلي لانه لما حذفت الف التانيث بقي حولاي
قلبت الالف يا لانكسار ما قبلها عند التصغير وادغمت في اليا الاخيرة فحصل حويلي
منصرفا لان منع الصرف انما يكون لالف التانيث ولا الف تانيث ح وان كانت ممدودة
تثبت سواء كانت في الثلاثي او غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة فتثبت
كما ثبت بك في بعلبك وانما تثبت الكلمة الثانية في نحو بعلبك لئلا يلتبس بتصغير
غير المركب وتركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بما قبل تاء التانيث ولذا صغر الصدر
فان الجزء الثاني بمنزلة تاء التانيث والتنوين صاحبه انه نازل منزلة ذيله
وتتمة نزولها بها تثبت المنزلة وكذا المركب المتضمن الحرف والمضاف فتقول خميسة عشر
سواء اردت العدد او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشر ثنيا عشر وثنيتا عشر
وتقول في ابي بكر وعبد الله ابي بكر وعبيد الله فعلم حكم القسم الثاني ايضا وهو
ان تكون الزيادة كلمة برأسها والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب يا
ان لم تكن ياها نحو مفيتيح وكريديس هذا هو القسم الثالث وهو ان تكون

بيان جحجبي

الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية في قوله فان
كانت مدة ثانية فالواو والثالثة في قوله واذا ولي ياء التصغير المناسبة المذكورة
واشار الى ذكر الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح
في مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اي ان لم تكن ياء لانها لو كانت ياء بقيت على
حالها كقولك منيديل في منديل وان لم تكن وقعت بعد الكسرة بان لم يكسر ما بعد
ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها وذو الزيادتين
غيرهما من الثلاثي يحذف اقلهما فائدة نحو مطيليق ومغيلم ومضيرب
ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساويا فمخير
كقلينسة وقليسية وحبينط وحبيط وذو الثلاث من غيرها تبقى الفضلى
كمقيعس في مقعنسس وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا اشارة
الى القسم الرابع فتقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او الرباعي فان كانت في الثلاثي
فاما واحدة او اثنتان او ثلاث وان كانت واحدة فظاهر اذ يمكن بناء التصغير
مع غير التغيير نحو مكيرم في مكرم فلذلك لم يذكره هاهنا وان كانت اثنتين
ولا يكون احدهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم
الثالث فاما ان يكون احدهما فضلى او لا فان كانت احداهما فضلى فتبقى الفضلى
وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمسمى والزيادة الاخرى توضح
ما يعرض لها من انفعال او افتعال او غير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان
شهوة الضراب وان لم يكن احداهما فضلى فانت عند التصغير مخير في حذف
الكلمتين ايهما شئت كقلنسوة النون والواو فيها زائدتان ولا مزية لاحدهما
على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قلينسة وان شئت حذفت النون
وقلت قليسية وكذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت
النون قلت حبيط بقلب الالف ياء لكسرة ما قبلها ثم اعلال قاض والحبنطى صغير البطن

[illegible]

والالف

والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت
الزيادة ثلاثة غير المدة او هي تبقى ابدا نحو مقيديم في مقاديم جمع مقدام فتبقى
الفضلى من الثلاث فتقول مقيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم
لانها الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل والمفعول واما ان كانت تلك الزيادة
في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كان احداهما فضلى او لا فانك تحذف الجميع فتقول
في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو ابقيت منهما شيئا يخرج عن امثلة التصغير
غير المدة كقشيعر في مقشعر وحريجيم في احرنجام اي غير المدة الواقعة
بعد كسرة التصغير فانه لا يخل ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف
الزيادات كلها غير هذه الالف لكان على بناء فعيعل ويجوز التعويض عن حذف
الزيادة بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم لما بين انه قد يحذف
الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم تكن فيها
المدة كما اذا صغرت مغتلما وحذفت التاء كذا ان تقول مغيليم فتأتي بياء بعد
كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم
اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والزائدة في الحذف والتعويض عنه
بمدة ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة
فلم يمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجيم في احرنجام بحريجيم
ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته نحو غليمة في غلمان او الى واحده
فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات لما بعد الفراغ من المفرد
شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه
لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال
ويجوز ان ترده الى الواحد فتقول جميلات وكليبات وتقول في الزيدون
والهندات الزييدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه
جمع السلامة فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان

ابدا

خ والفائية صح

جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان للمفرد جمع قلة
كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمعي لانه اما
بالواو والنون كما في مثالنا هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا
يجوز في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما
بالالف والتا كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على
دويرات على حسب ما تقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره
فتقول اغيلمة وادير هذا اذا كان له جمع قلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد
وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعرا ومساجد شويعرون ومسيجدات
ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او تقول لا يلتبس
بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته
هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه جمع بمنزلة
القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة
ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى المفرد بل يجوز واما اسم
الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا اشكل بمثل سكارى
وحمر فانه ليس له جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتا ويمكن ان يقال والتأمل
انما لم يستثنه لانه علم مما ذكره في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون
قوله ههنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة ولا يشكل
بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال
سيبويه يرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعبابيد اما جمع فعلول او فعليل
او فعلال واياما كان فتصغيره عبيبيد وجمعه بالواو والنون على عبيبيدون
وبالالف والتا على عبيبيدات وما جاء على غير ما ذكر كانيسان وعشيشية
واغيلمة واصيبية شاذ وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا
لتقليل ما بينهما ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه لما فرغ من التصغير

القياسي

القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه
اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسان فقياسه
انيسين فكانه مصغر انسيان لكنه استغنى عنه بانسان كما جاء ويدع على
ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية ووجهها
انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث يا آت والقياس حذف الاخيرة كما في
عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة
وهو ما بين اول الليل الى ربعه فابدلوا اليا الوسطى شينا اذ يهون عليهم
زيادة الحرف من جنس العين كما في باب افعيعل وذكر في الصحاح انه يقال
خبجوا عنكم من الظهيرة اي ابردوا واصله خبيوا بثلاث يا آت ابدلوا
من اليا الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخا لان في الكلمة ها أخرى
قيل فيه وهذه علة جميع ما يشبهها من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية
في غلمة وصبية وقياسهما غليمة وصبية فكانهما تصغير اغلمة واصبية
لان غلام فعال كغراب وصبي فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على
افعلة كاغربة واقفزة فردوهما في التصغير الى بابهما من الجمع غير بيهما
على القياس فيقول اصيبية واغيلمة واما الذي من جهة المعنى فنحو ما ان لان
المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي صغر عندهم مستصغرا فشذوذه
المعنوي اما لانه ليس المراد الاستصغار بل قرب من الشي كقولهم اصيغر منك الشي صح
ولا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في
الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى ولكنه افاد تقريبها
من التفاوت اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما
قريبا او بعيدا وكذا باقي الامثلة واما ان المراد الاستصغار
لكن لا في المصغر بل في شي اخر كقولهم ما احيسن زيد فان معنى
التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر

وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذا قال الخليل في ما امليحه انما يعنون الشيء
الذي يصفونه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا
يصغر **ونحو جميل وكعيت لطاير وكميت للفرس موضوع على التصغير**
يريد ان هذه الاشيا وضعت في الاصل على التصغير كانهم فهموا في الاصل تصغيرها
وذلك قليل وجميل طاير على صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه
سالت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه لون بين السواد والحمرة لم يخلص
على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر المقدر لانه ليس للمصغر جمع على حياله
فقالوا في جميل وكميت جملان وكعتان فدل ذلك على ان المكبر في التقدير جمل
وكعت لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على ان مكبره في التقدير اكمت
لان فعل جمعه **وتصغير الترخيم يحذف منه كل الزوايد ثم يصغر
كحميد في احمد** اي تصغير الترخيم هو ان يحذف الزوايد كلها وتصغر الاسم وسمي
تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن
قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين **وخولف
بالاشارة والموصول فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف
فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيون واللتيات ورفض تصغير
الضماير ونحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير وحسب
والاسم العامل عمل الفعل فمن ثم جاز ضويرب زيد وامتنع ضويرب
زيدا** لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسما المعربة قياسا وشاذا
وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسما المبنية واردفها بذكر
الاسما المعربة التي لا تصغر اما الاسماء المبنية وهي باعتبار التصغير قسمان
قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض
اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل آخرها ياء وزادوا بعد آخرها
الفا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم زادوا يا قبل الاخر وقلبت الالف يا وادغمت

بالتصغير

يا التصغير فيها وفتحوا الالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها
لساير الاسما لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فازالوا ضمة الصدر و
عوضوا منها الالف في الاخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الاخر هو الاصل في البنا فناسب
ان يؤتى في الاخر بحرف لازم السكون ثم توا بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم
يمتنع وقوع اليا الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير
المذكر وللاستغنا بتصغير تا عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال زيد قبل اخرهما يا ان
لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي اللذيي وفي التي اللتيي لكن قالوا اللذيا
واللتيا لانهم لما زادوا قبل الاخر ياء اجتمعت مع يا اخرى فادغموا وفتحوا
للالف وفتحوا ما قبل ياء التصغير ايض لكون ما قبل ياء التصغير منهما واحدا
واما اللذيون فلانهم زادوا في اللذين قبل اليا يا وقبل النون الفا فصار
اللذيايين ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات
فانما حصل برده الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا
بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم الثاني
فكالضماير فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن
وما اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف ولا يصغر او لانها على وجه لا يمكن تصغيرها
وحيث لم يصغر استغنا بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغنا
بتصغير مدعن تصغيرها ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصرف فيها
ادخل في الاسمية من منذ واما الاسما المعربة التي لا تصغر فهي مع لتعذر بناء
فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحروف وحسبك بمعنى الفعلية فيه والاسم
العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول ضويرب زيدا ويجوز تصغيره
في غير وقت عمله نحو ضويرب لعدم قوة معنى الفعل فيه **والمنسوب
الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها** الغرض من
النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة

المنسوب

وفايدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة
وكانت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب
من حيث العروض فموضع زيادتها هو الاخر وانما لم تلحق الالف لئلا يصير الاعراب
تقديريا ولا الواو لانها ثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بيا المتكلم وانما قال
ليدل الخ ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت اخره اليا المشددة
ليكون معناه الشي المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف
من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي
الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول
انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن اليا وان لم يصدق
ما ذكر منع تعريف احدهما على الاخر فكيف يكون احدهما هو الاخر وعن الثاني
انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق باخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب
اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة وهو المنسوب اليه فقط
فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير
في قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم
من قوله الملحق ان قري باليا وان قري بالتا فهو عائد الى اليا المشددة اي
ليدل الالحاق او اليا المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن اليا والصواب
ان يقال الضمير يعود الى المجموع المركب من المنسوب اليه ومن اليا المشددة وهو
الملحق باخره الياء بالمعنى المراد هنا لا بالمعنى الذي ذكره الشارح واعترض باعتباره
وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا علما
قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسريني لما غيرت النسبة
الاسم عن مدلوله الى اخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم بلد ودمشقي
اسم الرجل المنسوب اليه وغيرته النسبة من حال الى حال لانه كان عريا عن الكيا
فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها طرقت الى الاسم تغيرات شتى

وتلك

وتلك التغييرات على ضربين جارية على القياس المطرد فيه كله مهم ومعدولة عن
ذلك ثم ان المص قدم التغييرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية
اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا
الى ضاربة فلو بقيت تاء التانيث لكنت مؤنثا المذكر ولا يرد عليه ما قيل من
ان التانيث المنسوب اليه لا التانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات
تاء التانيث في وصف المذكر وايضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مؤنث
الى مؤنث نحو امراة بصرتية وايضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا
وانما قيد بالتا لان الالف لا يجب حذفها لان التا علم للتانيث وليس الالف كذلك
ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة
مؤنث وجب ادخال التا بعد اليا نحو امراة بصرية وهذا غير ذلك ومنها
حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسبة الى ضاربان وضاربون
ضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة لانك لو قلت
ضاربانى وضاربوني لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحروف والثاني بالحركة
اما اذا سمي بهما فلا يخلو اما ان تعرب باعراب المفردات كما تقول قنسرين حال
الرفع او بجريه في الاعراب على ما كان عليه كما تقول في حال الرفع قنسرون فعلى
الاول تثبتهما لانك اخرجتها عن احكامها التي كانت لها فكانها لغير التثنية
والجمع كما في عمران وغسلين وعلى الثاني تحذفهما لان احكامها باقية وقنسرين
علم بقعة غير منصرف العلمية والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل
وفعل وفعل وتحذف اليا والواو من فعيلة وفعولة بشرط
صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنائي هذا شروع في سائر
اقسام التغييرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون
جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه
للمذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك

الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة
الثالث ان يكون في اخره همزة بعد الف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء والعين
او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة
التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرناه فاما القسم الاول
فنقول لنحو ضبط لا يخلوا اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان
على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان كان حرف علة فسنذكره
في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما
ان تكون فاؤه ايضا مكسورة او لا فان لم تكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان
فيه تاء نحو شقري في النسبة الى شقرة وهي شقائق النعمان او لم يكن كنمري
كراهية لتوالي اليائين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة فان كان فاؤه ايضا
مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان اللسان
يعمل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على
اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم تغير الكسرة
البتة فلا يشتبه بتغير لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف
المكسور او بعده حرف اللين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من
ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان
ساكنا فالافصح بقاء الكسرة فتقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا
يجدي عليه الخفة وضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين
فخفف اللفظ ومنهم من يفتح فتقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم
فصار كنمر وحكم كقذعمل ومستخرج وعلبط كما ذكرت مذكور في شرح الهادي
ويمكن ان يقال كلام المص ايضا يدل عليه فان تقديره ويفتح الثاني من نحو نمر
بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظة نحو كما لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي
ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي يفتح فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور

او

او ناخر حرف لين ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون البواقي فافهمه وانما قال
على الافصح مع ان الخلاف في البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد
ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نمري
وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالفه على الافصح فان
الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين
واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل
او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا
القسم اشار بقوله ويحذف اليا ولما كان فعول وفعيل وفعولة وفعيلة
قريبا من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل
اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف عند اليا والواو وتبدل الكسرة والضمة
فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي
التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء
حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه واما المعتل
العين فلم يفرقوا فيه فيقال طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة
لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا
لزم الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف فلم
يفرقوا فيه ايضا كشديدي وجريري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا اليا والواو
وقالوا شددي وجرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس
والحرور الريح الحارة وبمعنى الحرارة ايضا ومن فعيلة غير مضاعف كجهني
بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد وعميري في
كلب شاذ اي ويحذف ايضا اليا من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفا فتقول
في جهينة جهني وفي عيينة وقميعة عيني وقمعي ولا يشترط فيها صحة
العين لان حرف العلة اذا تحركت وانضم ما قبلها لا تنقلب الفا فلا يلزم المحذور

واما المضاعف فلا فرق فيه فتقول في خبيب وخبيبة خبيبي لانه حذف اليا يؤدي
الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الاخر وزيادة التغيير مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف
شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف
ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول ولا ما احترز عنه بقوله غير
مضاعف في فعيلة بضم الفا وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي هنا ذكر
فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة وبالعرض للمشابهة المذكورة
قوله وسليقي مبتدا وما بعده عطف عليه وهذه كانت تردا اعتراضا على فعيلة
فالخبر بانها شاذة والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف اليا وابدال الكسرة فتحة
والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته معربا من غير تعلم قال الشاعر

فلست بنحوي يلوك لسانه ... ولكن سليقي اقول فاعرب

وقيل في سلمي وعمري انما جعل ذلك لئلا يلتبس بسليمة التي في غير الازد وعميرة التي
في غير الكلب **وعبدي وجذمي في بني جذيمة وعبيدة اشذ وخريبي شاذ
وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة وملحي في خزاعة شاذ** اي اللفظان الاولان
كانا واردين اعتراضا على فعيل حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة
لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبيدة اسم رجل
وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى عبد القيس بالفتح على
الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان عدم الحذف الواقع في الصور
الاول رجوع الى الاصل واما الضم فلا وجه له قوله وخريبي وارد على فعيلة
والقياس خرني وخريبة موضع يسمى بصيرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة
لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة وهي عروة المزادة قوله وثقفي
وارد على فعيل والقياس ثقيفي قوله وقرشي وفقمي وملحي وارد على فعيل
والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا ذلك لدفع اللبس فانهم
قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح سعد مليحي

جذيمة صح

فقوله

فقوله ثقفي وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره **وتحذف اليا من المعتل
اللام من المذكر والمونث وتقلب اليا الاخيرة واوا كغنوي وقصوي
واموي وجا امي بخلاف غنوي واموي شاذ** لما تكلم فيما لم يكن معتل
اللام من فعيل وفعيلة وما ناسبهما شرع في المعتل اللام منهما وقدم فعيلا
وفعيلا مذكرا ومونثا فتقول اذا نسبت الى غني او غنية حذفت اليا الاولى
وقلبت الاخيرة واوا كراهية اجتماع اليا آت مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون
فتحة كما في نمر فتقول غنوي واذا نسبت الى قصي وقصية وامي وامية
حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء اميي باربع يا آت اذ ليس
قبلها كسرة ولم يجي غنيي للكسرة واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس بالضم
واجري نحو تحية مجرى غنوي لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمها
هاهنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسبت اليها تحذف الياء الاولى وتقلب
الاخيرة واوا وتبدل كسرة الحا فتحة ويقال تحوي **واما نحو عدو في عدوي
فاتفاق وقال المبرد مثله في عدوة وقال سيبويه عدوي** لما فرغ
من فعيل وفعيلة معتل اللام شرع في فعول منه فتقول اذا نسبت الى عدو يقال
عدوي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف
هاهنا باب الصحيح اذ كان يفرق فيه بين المذكر والمونث وهاهنا لا فرق
فنظر الى مقتضى اصل النسب ولم يجعله مما استثني كباب شنوءة لان الادغام اجراه
مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الواوين وفتح الدال
للفرق بين المذكر والمونث كما في الصحيح ثم ان المص ضم فعولا الى فعيل في الاول
لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلة الى فعيل لاشتراكهما
في الحكم واخر فعولا عنهما روما للاختصار والمناسبة فيهما **وتحذف اليا الثانية
من نحو سيد واميت** لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين وما يتعلق
به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين قبل المكسور فتقول لا يخلو اما ان يكون

ميت صح

المكسورا يض حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فاما في اخره حرف
علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني او لا وح ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالمي
وقاضي وعاوري وان كان الاول فيحصل يا مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف
اليا الثانية فتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع يا ات ولم يحذفوا
الياء الاولى لئلا يرجع الى تحريك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل ولم تقلب
الفا ولئلا يلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت **ومهيمي من هيم وهاي شاذ**
فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي بالتعويض لما كان حكم مهيم
حكم سيد وميت حذف احدى اليائين حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف ومن
الكلام فيما هو على اربعة احرف ذكرها هنا فتقول مهيم ان كان اسم فاعل من هيمه
العشق يهيمه اذا جعلها هائما فحذفت منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد
ويقال مهيمي وان كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس
فيقال فيه مهيمي وذلك لانه لما صغر مهوم حذف منه الواو الاولى فصار مهيوما
ثم قلبت الواو ياء لوقوع الساكنة قبلها ثم ادغم فصار مهيم فلو نسبوا الى هذا
ايض بحذف احدى اليائين لالتبس ولو نقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي
لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير الادغام كالاستراحة وخص
مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه
احدى العينين فكان التعويض به اجدر وذكر ان طائيا شاذ لان اصله
طيئي حذفت اليا الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل
فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرناه
حذف الياء الثانية وقد حذفت ووجه شذوذه انه يقتضي حذف الياء الاولى
الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فهي شاذ من حيث حذف اليا الاولى
والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لكون القلب
فيه شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه حذف الثانية كما ذكرناه اولا

[illegible]

لكن

لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب
في نفسه ايض شاذ ذكر في الاعلال **وتقلب الالف الاخيرة الثالثة مطلقا**
والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي ويحذف
غيرها كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي
وحبلاوي بخلاف جمزى لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني
وهو ما يكون اخره حرف علة وهي اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فاما
ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فتقلب واوا سواء
كانت منقلبة عن واو او يا اما اثباتها فلانها بدل من اصل فحذفها اجحاف
بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو
كعصي فظاهر وان كانت عن يا كرحى فلئلا تجتمع الكسرة واليا آت وان
كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها
واوا سواء كانت عن الواو او من اليا كملهوي من اللهو ومرمي من الرمي لانها بدل
من الاصل فهي كالاصل ويجوز حذفها وتقول ملهى ومرمى لان الاسم لم ينقص بحذفها
عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو فيه
ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى يجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا
تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي
وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى
لان حركة حرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيه بمنزلة الخامسة الا ترى
ان من صرف هندا ودعد الم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتهما
في حكم زينب وسعاد ويقال حمار جمزى اي سريع من الجمز وهو ضرب من
السير واعلم ان المراد بالمنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي فالف الالحاق
وان كانت منقلبة عن اليا حكمه كحكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي
تشبيها بالمنقلبة عن الاصلي كملهوي ويجوز معزي تشبيها بالف التانيث

كحبلى ومغزاوي كحبلاوي وان كانت خامسة كرامي وهو مفعول من المراماة او سادسة
كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم تقول العامة
مصطفوي خطا والصواب مصطفي وتقلب اليا الاخيرة الثالثة المكسور
ما قبلها واوا ونفتح ما قبلها كعموي وشجوي وتحذف الرابعة على
الافصح كقاضي وتحذف ما سواها كمشتري وباب محي جاء على محوي
ومحي كاموي واميي لما فرغ مما اخره الف شرع فيما آخره ياء او واو وخلط
حكم احدهما بالاخر لتقاربهما في الحكم فتقول اليا المتطرفة اما ان تكون مخففة
او مشددة فان كانت مخففة فاما ان يكون ما قبلها متحرك او ساكن والواو المتطرفة
ايضا اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها الا ساكنا لانه لو
انفتح ما قبلها لانقلبت الفا وليس في الكلام اسم متمكن في اخره واو قبلها
ضمة او كسرة واذا كان كذلك فلنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك
ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون الا كسرة لانها لو كانت فتحة لانقلبت الفا
فلا تكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فاليا المتطرفة المخففة
المكسور ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كانت
ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي جاهل و
كما في شج من شجي اذا حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياءات
ويفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي
وهو الافصح كراهة لاجتماع الياءات والكسرتين لو لم تغير او ان قلبت ولو غير صح
واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم اجرا لها مجرى الياء الثالثة لسكون
ثانيه كما اجري ملهوي مجرى حوي يلزم زيادة التغيير مع اجتماع حروف
العلة وهذان القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الاول وان كانت
خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم تكن حذفت فيقال
مشتري وان كانت قبلها ياء مشددة كمحي اسم فاعل من حيي يحيي محي واصله

مجي

مجي اعلت الاخيرة اعلال قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشتري
فيصير محيي باربع ياءات كاميي فيجوز الوجهان كما تقدم وان كانت سادسة
حذفت كما في مستسقي ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة
ورشوة على القياس عند سيبويه وزنوي وقروي شاذ عنده
وقال يونس ظبوي وغزوي واتفقا في باب ظبي وغزو وبدوي
شاذ لما فرغ مما اخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما اخره ياء او واو مخففة
قبلها سكون فنقول فاوله اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير
فاما مذكر او مؤنث واختلف في ذلك فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما هي
من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبي كما
في نمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح
ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التا فيقال يحرك فيه الساكن وتقلب
اللام واوا ان لم يكنها فيقال في ظبية وغزوة ظبوي وغزوي قياسا على
عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل اليا والواو في ظبية وغزوة
ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يقدره في بنات اليا دون بنات الواو
لوجهين الاول انه حمل ظبية على عم لئلا تجتمع الياءات فانه مستكره والثاني
انه قد جاء مثل ذلك في اليائي حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية
وقروي في النسبة الى قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات
وان كان مستكرها لكن السكون يجيزه وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل
عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون وباب طي
وحي ترد الاولى الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف
دوي وكوي وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة فتح ان كانت نحو مرمي
قيل مرموي ومرمي وان كانت زائدة حذفت ككرسي وبخاتي
في بخاتي اسم رجل لما فرغ من اليا والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة

نسخة اصلية صح

وهي ما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى
فان كانت ياء ترد اليا الاولى الى اصلها وتفتح كما في طي وتقلب الثانية واوا لئلا
تجتمع اليا آت فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا ابقيت
اذ ليس اجتماع الواوين واليائين في الاستثقال كاجتماع اليا آت فيقال دووي وكووي
في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد
الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه
اشار بقوله وما اخره ياء مشددة بعد ثلثة احرف فلا يخلو اما ان يكون اليا
الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان الاول حذف
احدهما وقلب الاخرى واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان كانت
زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها فيقال كرسي ايضا فهذه اليا يا النسبة
والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت
اليه حذفت اليا المشددة واتيت بياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل
لانه لو كان جمعا رد الى الواحد كما سيجي والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي
غير منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما لو سمي بمصابيح لكن اذا نسبت
اليه صرف لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال
لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف هكذا ذكر في
الشرح المنسوب الى المص وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كان الياء
للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رأيت
يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من حيث ان يا النسبة
ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد اليا وتخفيفه واردا بطريق
الاعتراض عليها قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوها لا يكون الا جمعا او نقول المعنى
لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رأيت يمانيا بالتنوين
منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وهذا اقرب الى اللفظ

لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا تقول في النسبة الى الشافعي شافعي و
شفعوي خطا وذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو من بلاد العرب يمني
ويماني مخففة والالف عوض من يا النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم
يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المص ما في اخره الواو المشددة بعد الثلثة
كمغزو والظاهر ان النسبة اليه مغزوي ولم ار له نقلا وما اخره همزة بعد
الف ان كانت للتانيث قلبت واوا وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي
وحروري شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر كقرائي والاقوى جواز ن
ككساوي وعلباوي لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة
شرع في القسم الثالث منها وهو ما اخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية
او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا
كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلاث
ياآت مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعا اليمن وبهراني بالنسبة
الى بهرا اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقوله فابدلوا
من الهمزة النون لان الالف والنون تشابهان الفي التانيث وروحاني بفتح
الراء في النسبة الى روحا وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في
النسبة الى الملائكة والجن وقيل لهما الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس
وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان و
قال ابو عبيده تقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الانسان والجن
والدواب وجلولا قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليها الحرورية من
الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم هنا وان كانت اصلية تثبت
على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قرا وهو الرجل المتنسك من قرا
اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة
عن حرف اصلي ككساء ورداء واصلهما كساو ورداي قلبت حرف العلة
همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجي او عن حرف الالحاق نحو

علبا وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقا تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي وراية رائي ورايي وراوي لما بين حكم ما انقلبت فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة زائدة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب زاي وزاية اشارة الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت يا قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا تجتمع اليا آت مع ذهاب المانع وهو التا ولو قلبوها واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا بقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم تستثقل الواو مع اليائين كاستثقال اليا آت فيقال في النا باق تقديرا وخلف بالنسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي تقع اليا فيه بعد الف منقلبة عن حرف اصلي وتكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز ريي بياآت كظبي لسكون ما قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ اليا فيها وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال اليا آت ههنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبي واليا اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا كما ها هنا وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصله والمحذوف اللام ولم تعوض همزة وصل او كان المحذوف فا وهو معتل اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي في ست وشيوي في شية وقال الاخفش وشيي على الاصل لما فرغ من الاقسام الثلاثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلاثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ فيه الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف

لام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله ستة وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان حركة العين انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع انهم دما في الاصل متحرك الاوسط والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزنه ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان وبقول الشاعر

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اقدامنا يقطر الدما

فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم الدميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظايره وبالجملة بنى المص الكلام على مذهب سيبويه والصنف الثاني ان يكون المحذوف فا وهو معتل اللام كشية وهو كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها لما سيجي ان شاء الله تعالى فاذا نسبت اليه يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجتمع اليا آت وهو مستكره او يقال شوي ولا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها ولامها واوا الا الواو واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي وجاز

الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحي والفرق ان الواو في وحي مفتوح بخلاف
ما نحن فيه وان كان لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم ترد كعدي وزني
وسهي في سه وجاء عدوي وليس برد هذا شروع فيما يمتنع فيه
الرد وهو ايضا صنفان الاول ان تكون لامه صحيحة والمحذوف الفا كعدة
واصلها وعدة فاذا نسب اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان
لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او تفتح فيكون التحريك مما
غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زني وزنة
واصلها وزنة والثاني ان تكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهي في
سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين
النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغيير فهو اولى بالرد
وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة
الى عدة وليس هذا ردا للفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض
عن المحذوف وما سواهما يجوز فيه الامران نحو عدي وعدوي وابني و
بنوي وحري وحرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي
وحرحي لما فرغ مما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلاثة اصناف
الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني
المحذوف اللام المتحرك الاوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن اصله
بنو والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل
كاسم اصله سمو كما سيجي وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام
فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله
وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم ترد وان لم تكن اللام صحيحة فلا
يكون المحذوف الا الفاء اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبه على تقدير
ان يكون من ثاب يثوب قال الامام عبد القاهر رحمه الله لا يوجد شي حذف عينه

اكثر

اكثر من اثنين مذ وسه واما ثبه فالاكثر على ان لامها محذوف فلم يثبت حذف
العين اذا جمعت واجاب ابو اسحق بكونه من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود
بعض الى بعض والثوب الرجوع وايضا فانه قال بعض العلماء في شرح تصريف
ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه سوى
مذ وسه وثبه على قول فثبت انه لا يكون المحذوف فيه الا الفا ودخل في ما يجب
فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام
وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع واما
ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الوسط اصلا ولم
يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر وبقي ثلاثة اصناف كما ذكرنا
لانه حينئذ اما ان ينتفي الشرط الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين
اما في الاول كغد والاصل غدو وحر والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف
لان اللام قابل التغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من
ترك الرد اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر واما في الثاني كابن واصله
بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان
شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني ولا تقول ابنوي لئلا يلزم الجمع بين
العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر لهم
مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واما
اصله السكون صار كعدو وقدر فكما يقال فيهما عدوي وقدري
فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير في عد
حال النسبة وقع بها ولم يكن في اخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طوي
وطي فكما فتح في طوي فكذا غدوي ثم حمل غير المعتل على المعتل كغد
لما كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس واخت وبنت كاخ
وابن عند سيبويه وعليه كلوعي وقال ابن يونس اختي وبنتي وعليه كلتوي

وكلتوي وكلتاوي اختلف في النسبة الى بنت واخت فقال سيبويه هي
كالنسبة الى اخ وابن لان التا تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ
وفي بنت بنوي كما ينسب الى ابن بحذف همزته وعلى هذا يقال في كلتا
كلوي لان اصل كلتا على المختار كلوي ووزنه فعلى ابدل الواو وتا اشعارا
بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها تقلب ياء في النصب والجر واذا نسب اليها
وجب حذف التا لانها ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في اخت
وبنت عن المحذوف لذلك وهو يحذف التا منهما فكذا هنا ورد الواو التي
ابدلت عنها التا كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهية اجتماع الواوين لو
قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوي وقال يونس يجب ابقاء التا
في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختي
وبنتي ويجب ان تعلم ان النسبة الى ابنة ابني وبنوي اتفاقا اذ التا فيهما
ليس عوضا كما في بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس تكون النسبة
الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاث لان التا عنده كالاصل هذا كله
على قول من يقول وزنه كلتى فعلى واما على قول من يقول التا للتانيث
غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فهنا من النسبة كلتوي وهذا
القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا تكون تاء التانيث متوسطة
وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي
لان التا عنده للتانيث فتحذف وتقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا
الكلام يدل على ان وزنه كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المصنف
صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوي ووزنه فعلى
ابدل الواو تا اشعارا بالتانيث والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي
وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اصلا اليه عددا والمضاف ان كان
الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان

كعبد

كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي وامري لما فرغ من بيان التغييرات القياسية
في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي
ومتضمن الحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره
لاستثقال النسبة اي كلمتين معا فحذفوا الثاني كما حذفوا تاء التانيث ولان
الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي كان
مذكور فكان اولى بالحذف من الاول وانما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين
منه مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقلوا واما
في خمسة عشر اسما فالاسمان بكمالهما علم ولا دلالة لعشرة ولا لخمسة على الانفراد
على المطلوب فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي
فان قصد الواضع مسمى بالثاني مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه
حذف الاول كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه وهو الزبير مقصود بعدوله
ونسبة الابن اليه نسبة قصدية فالحاصل من التوضيح والخصوص القصدي من
الثاني دون الاول اكثر واوفر وان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف
اليه كعبدي وامري في عبد مناف وامرئ القيس لانه لم يقصد الى المناف
والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول على حياله فنزل منزلة
بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على حياله ففعل به ما فعل بذلك وجاء
منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم في عبد مناف
منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس
ولي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود
في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف الاسم
ويحقق هذا المعنى ما ذكر في الكشاف في اخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى
هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي
وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما اتاهما الله تعالى ما طلبا

من الوبر الصالح السوي جعلا لله شركاء فيما اتيهما الله تعالى حيث سميا لاولادهما
الاربعة بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه
ايضا انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا
الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصودا اصله ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو
فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال انه منسوب الى رجل يسمى بعمرو ولكن اصل
الكنى القصد الى الثاني وانما اجري في هذه المواضع تفاؤلا وتقول في ذات
مال ذووي كعصووي لانك تحذف تاء التانيث وترد المحذوف الى اصله وهو ذوي
كعصى فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطأ والجمع يرد الى الواحد
فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي
وفرضي واما مساجد علما فمساجدي كانصاري وكلابي لما فرغ
من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم
التثنية في اول الباب لما وافق فيه التثنية حكمها والا فهذا موضع ذكره واما
المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان
الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة
وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضائعا فتقول في النسبة لمن
يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرائضي
وصُحُفي بضمتين خطأ وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما
وجب ابقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت
مسجدي لم يحصل المقصود وفي الانصار انصاري لانه غلب حتى صار
علما فحكمه حكم الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه
ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب و
العرب غير العجم سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا لكان المفرد اعم
من جمعه وانه محال واذا لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عباديدي في عباديد

وهي

وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي هي الطرق المختلفة وقال يقال
صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في
القياس كما رده اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعليل او فعلول او فعلال
اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير فان تصغير الكل واحد وليست النسبة
الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني
في النسبة الى محاسن وما جاء على غير ما ذكر فشاذ هذا اشارة الى ما فيه
التغييرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي
في النسبة الى الري وبدوي في النسبة الى بادية وهندواني بضم الهاء وكسرها
سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وقالوا
ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الاناسي وغيره وازلي منسوب
الى لم يزل ولا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا الياء الفا فقالوا
ازلي كما في ابن ذي يزن اسم ملك اذني وثلاثي منسوب الى ثلاثة لا الى ثلاث
لانه ليس المراد المنسوب الى ثلاث الذي هو بمعنى ثلاثة ثلاثة بل المراد به لفظ
منسوب الى ثلاثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي
وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الدار وعبد شمس وكثر مجيء فعال
في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي
كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاسي
لما فرغ من المنسوب اشار الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة
الشيء او كان الشيء من هذه الاسماء صنعته ومعاشه يداومه وهو على فعال
بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا لعامل البتوت بتاتا ولبايعها
بتات والبت الطيلسان ولصاحب العاج وهو عظم الفيل عواج ولصاحب
الجمال جمال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر
ولابن لذي تمر ولبن وفاعل هاهنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ

لذي الحسني الا ترى انك لا تقول بمرور ولا دارع ولذلك فصل الفرق بينه وبين اسم
الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شائل وناقة شائل كقوله تعالى
السماء منفطر اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى
بقرة لا فارض اي ذات فرض والا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو
كسوة وطاعم اي ذو اكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه ياكل ويشرب قال
الحطيئة ؎ دع المكارم لا تنهض لبغيتها ؎ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضا لان العيشة لا توصف بانها راضية
بمعنى فاعلة بل بذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وهو مشكل بالتا فيجوز
ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان يجعلها راضية مجازا
والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى
ذات حيض وذات طلاق اي ان ذلك ثابت وحاصل لها مع غير تعرض لحدوثها
في زمان حتى لو ارادوا الاجرا على الفعل لاتوا بالتا فقالوا حائضة الان
وطالقة غدا كانك قلت تحيض الان وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله
سيبويه على انه صفة شي او انسان لان المراة انسان وشي والحمل على
المعنى مهيع معبد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التا من هذا
القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امراة حاملة
ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامراة عاشق وناقة
ضامر الجمع الثلاثي الغالب منه في نحو فلس على افلس وفلوس وباب
ثوب على اثواب وجاء زناد في غير باب سيل ذكر في النحو شرائط الجمع
المصحح والمراد ههنا بيان جمع المكسر فان وقع في الباب ما يتعلق بالجمع
المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع
سماعي لكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم
المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه

ثم من

ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغنى عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو
الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة فالاسم اما
مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا
فالفا اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل
العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس وفي الكثرة على
فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب
وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على
زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل اليا
المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوز في ثياب لان الواو تنقلب
يا فتحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجي ان شا الله وريلان ورئلان و
بطنان وغردة وسقف وانجدة شاذ يريد ان فعلان قد سمع على هذه
الاوزان الاربعة فيقال ريلان في رال وهو ولد النعامة وبطنان في بطن
وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكماة وسقف
في سقف وقوله انجدة يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانه جمع مخصوص
لما قبل اخره حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من
الارض قال عبد القاهر ان عبدا ليس جمع تكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره
على لفظه وذكر في الصحاح ان العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب
وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب يوهم ان
نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف
واسياف وجوابه ان المراد بقوله وباب ثوب هو معتل العين سواء كان
واويا او يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واويا او
يائيا وانما يجمع على فعال اذا لم يكن يائيا وكلام المص يدل على هذا المعنى
فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون افعال بهذا الحكم

علی ان افعالا غیر مختص بالواوی وانما مثل بزناد لئلا یوهم اختصاص فعال بالمعتل
العین فان قلت هذا الکلام یدل علی ان افعالا مختص بالمعتل العین وقد قالوا ازند
وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف وراد وهو اصل اللحی وارادة فما
جوابک عن هذا قلت اجیب عنه بوجهین الاول ما نقل عن ابن جنی انه من
التداخل یعنی شبهوه بفعل مفتوح العین اذ لیس بینهما الا فتح العین وهذا معنی
التداخل ههنا والثانی انهم حملوا زندا علی عود وفرخا علی طیر او ولد وفردا علی
احد وانفا علی عضو ورادا علی ذقن فجمعوها جمعها وعلم مما ذکرنا ان ما ذکر
بعض الشارحین من انه لو قال المص وجاء فعال فی باب ثوب دون باب سیل
لکان اولی لیس بصحیح فانه اراد الاشارة الی نحو کلاب وکعاب وفراخ ونعال
ونحو حمل علی احمال وحمول لما فرغ من مفتوح الفا شرع فی مکسوره کحمل فیجمع
غالبا فی القلة علی احمال وفی الکثرة علی حمول والحمل بالکسر ما کان علی ظهر او راس
وبالفتح ما کان فی بطن او علی شجرة وجاء علی قداح وارجل وصنوان وذؤبان
وقردة یرید ان فعلا قد یجمع علی هذه الاوزان الخمسة ایضا فیقال
قداح فی قدح وهو السهم قبل ان یراش ویرکب نصله وقدح المیسر وارجل
فی رجل وصنوان فی صنو اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فکل
واحدة صنو والاثنان صنوان بکسر النون والجمع صنوان برفع النون
وذؤبان فی ذیب وقردة فی قرد ونحو قرء علی اقراء وقروء هذا شروع
فی مضموم الفا وهو اما ان یکون معتل العین او لا فان لم یکن معتل العین
کقرء فیجمع فی القلة علی اقراء وفی الکثرة علی قروء وجاء علی قرطة وخفاف
وفلک وباب عود علی عیدان ای جاء فی جمعه هذه الثلثة کقرطة
فی قرط وهو ما یعلق من شحمة الاذن وخفاف فی الخف الذی یلبس واما
خف البعیر فیجمع علی اخفاف وفلک فان النحویین یزعمون ان الضمة
فی الفلک جمعا کالضمة فی اسد ومفردا کالضمة فی القفل وان کان معتل

العین

العین کعود فیجمع ایضا علی عیدان ونحو جمل علی جمال واجمال وباب تاج علی
تیجان لما فرغ من ساکن العین شرع فیما یکون عینه متحرکا وح اما ان یکون
الفا مفتوحا او مکسورا او مضموما فان کان مفتوحا فالعین اما مفتوح
او مکسور او مضموم فان کان مفتوحا فاما ان یکون صحیح العین کجمل
فیجمع غالبا فی القلة علی اجمال وفی الکثرة علی جمال او معتل العین کتاج
ویجمع علی تیجان وجاء علی ذکور وازمن وخربان وحملان وجیرة واسد
وحجلی ای جاء جمع فعل بفتحتین علی هذه الابنیة الستة ایضا کذکور فی
ذکر وهو خلاف الانثی من الحدید وازمن فی زمن وخربان فی خرب وهو ذکر
الحباری وحملان فی حمل وجیرة فی جار وحجلی فی حجل وهو العج ونحو فخذ
علی افخاذ فیهما وجاء علی نمور ونمر هذا هو مکسور العین من مفتوح
الفا فیجمع غالبا علی افخاذ فی القلة والکثرة وجاء فیه بنا ان اخران کنمور
ونمر فی نمر وهو سبع ونحو عجز علی اعجاز وجاء سباع هذا هو مضموم
العین من مفتوح الفا فیجمع علی اعجاز والعجز مؤخر الشیء وجاء سباع فی سبع
ولیس رجلة بتکسیر یرید ان فعلة بفتح الفا وسکون العین لیس بجمع تکسیر
بل هو اسم جمع وذکر ابن الخباز فی شرح الدرة الالفیة ان فعلة لم یکسر علیه الا
اسم واحد وهو رجل ثم اشار فیه الی انه لم یعد هذه الصیغة تکسیرا عن
ابن السراج فانه جعلها تکسیر الرجل هذا حاصل ما ذکره ذلک الفاضل
فی شرح الدرة والظاهر انه لیس المراد بالرجل هذا الرجل الذی هو خلاف
المراة لانا لم نجد رجلة بمعنی الرجال وقد وجدنا رجلة بمعنی الرجالة وهم
خلاف الفرسان فیکون المراد به الرجل بمعنی الراجل فانه ذکر فی شرح
الهادی انه جاء رجل بمعنی راجل واستشهد بقول الشاعر

اما اقاتل عن دینی علی فرسی ... او هکذا رجلا الا باصحابی

ومعنی البیت الانکار علی من یری ان مقاتلة هذا الشاعر لا یجوز الا فی حال مصاحبته

مع اصحابه فقال لهم لا اقاتل منفردا سواء اكان فارسا او راجلا ذكر في الكشاف
انه يقال جاء رجل رَجُلٌ اي رجل الى راجل وقول الشاعر ٠ ٠ ٠ ٠ ٠ ٠
: مازلت تحسب كل شي بعدهم ٭ خيلا تكر عليهم ورجالا ٭ اي رجالة
ونحو عنب على اعناب وجاء اضلعٌ وضلوع ونحو ابل على آبال فيهما
لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفا فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون
مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جا اضلع
وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون
وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة ونحو
صرد على صردان فيهما وجا ارطاب ورباع ونحو عُنُق على اعناق
فيهما هذا شروع في مضموم الفا وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان
مفتوحا كصرد وهو طاير فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع
في رُبَع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه
مضموما ايضا كعنق يجمع على اعناق في القلة والكثرة وامتنعوا من افعل
في المعتل العين واقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال
في اليا دون الواو كفعول في الواو دون اليا وفووج وسووق شاذ
هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة فانه يجمع معتل العين من الابواب
المذكورة على افعل واويا كان او يائيا فانه يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود
لاستثقال الضمة على حرف العلة واما ما جاء فشاذ والناب من السن وكذا
لا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي لما مر من امتناع
سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين
والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيمتنع ثووب ويجوز سيول المؤنث
نحو قصعة على قصاع وبُدُور وبدر ونوب لما فرغ من المذكر شرع
في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفا اما مفتوح
او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر في المتن لجمعه اربعة ابنية

لقصاع



لقصاع في قصعة وبدور وبدر في بدرة وهي عشرة الاف درهم ونوب في نوبة
ونحو لقحة على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم هذا هو مكسور الفا من
الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم
في جمع نعمة ونحو بُرْقة على براق غالبا وجاء على حجوز وبرام هذا
هو مضموم الفا من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع
غالبا على برق وجاء بناء ان آخران وهي حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة
من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر ونحو رقبة على رقاب
وجاء على انيق ونير وبُدْن لما فرغ من ساكن العين شرع في متحركه
ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفا فان كان مفتوح الفا
فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة
فيجمع على رقاب وجاء على انيق قال بعضهم اصله انوق استثقلوا الضمة على
الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير
فقالوا انيق فوزنه اعفل وقال الجزولي اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين
ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من الواو
وهو كذلك لقولهم بعير منوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار
ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او في صفة شي ثم يخلطه بغيره
واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل
ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل ونير جمع تارة فقال
في الصحاح واصل نير نيار حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة ونحو معدة
على معد اي وان كان مكسورا عينه وهو مفتوح الفا كمعدة فيجمع على معد
ونحو تخمة على تخم لما فرغ من مفتوح الفا ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما
كان عينه مفتوحا واذا صح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة
ومعتل العين ساكن وهذيل تسوي لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة

مذكرا ومؤنثا وكان بعض منه اذا صحح يدخله تغيير ما ذكره هاهنا اما لانه
بسبب ذلك التغيير قريب من التكسير او لانه لو لم يذكره لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة
في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتا وقسم جمع بالواو والنون وقدم
ما جمع بالالف والتا اما لان الابحاث المتعلقة اكثر او لان كلا القسمين من
الاسما المؤنثة والاصل فيها اذا صحح ان يجمع بالالف والتا فاما جمع بالواو و
النون منها خارج عن القياس لما سيجي تمام الكلام وان كان في الاسم غير الصفة
لانه لم يشرع في الصفة لكن ذكرها هاهنا ايض لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات
فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المؤنث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف
والتا او بالواو والنون فان كان بالالف والتا فان تحرك عينه فلا كلام
فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتا التي في مفرده اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما اسم او صفة فان كان اسما فاما
مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم
فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل تبقى
على السكون كما سيجي ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة احرى
وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله شعرا • فتستريح النفس من زفراتها •
وان كان معتل العين فيبقى سكونه فيقال بيضات لانهم لو حركوها
فان قلبوها لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو
هذيل يسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايض ولم يعتبروا الحركة
لعروضها وقال قايلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح متاوب
المتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل **وباب كسرة على
كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح**
لما فرغ من مفتوح الفا شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا
فان كان صحيح العين ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق

المذكور

المذكور ثم يجوز ان تكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها
ولئلا يلزم فعل وتميم يجوزوا السكون كما سيجي وان كان معتل العين كديمة
وهي المطر الدايم ليس فيه رعد ولا برق وهي يائي لقولهم تديمت السما تديما هكذا
ذكر في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر ومثال اليائي بيعة فيجوز
فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايض ليحصل الفرق المذكور لا الكسر
لاستثقالهم تحريك اليا بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز
فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا
باس بتحركها وانفتاح ما قبلها لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر
لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في اخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا
كلقنية يجوز فيه الكسر ايض لان اليا اذا انفتحت وانكسر ما قبلها كانت كالصحيح
**ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام باليا
يسكن ويفتح** هذا هو مضموم الفا فان كان صحيح العين واللام كحجرة يحرك
عينه ايض للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان تكون فتحة للخفة وضمة
للاتباع لا كسرة وهو ظاهر لما مر وتميم يجوز والسكون ايض كما سيجي وان
كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها
تتحمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو
بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشي الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم
الدولة والدولة لغتان بمعنى واحد وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية
فيجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل لا الضم لئلا يلزم ياء متطرفة
قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة يجوز فيه الضم ايض **وقد يسكن
في تميم في حجرات وكسرات** كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور
لاستثقال الكلمة بكسر الفا او ضمها **والمضاعف ساكن في الجمع** لما فرغ من غير
المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفا او مضمومه او مكسوره

تسكن عينه اذا جمع بالالف والتا لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين
فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات واما الصفات فبالاسكان
لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال تسكن عينها اذا جمعت بالالف والتا سواء
كانت مفتوح الفا او مكسورها او مضمومها فتقول في صعبة وصفرة وصلبة
صعبات وصفرات وصلبات وقالوا لجبات وربعات لمح اسمية اصلية
جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات وربعات
بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد
نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل ولا
قصير وامراة ربعة فاجاب بانهما اسمان في الاصل وصف بهما ففتحوا نظرا الى
الاصل وحكم نحو ارض واهل وعرس وعير كذلك لما فرغ مما فيه التا لفظا
اشار الى ان ما فيه التا تقديرا حكمه حكم ما فيه التا لفظا فيفتح في ارضات
واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة
فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية وتفتح وتضم في
عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العروس وسكن وتفتح في عيرات
كما في ديمات والعير الابل التي عليها الاحمال نص سيبويه على ان العرب لا تجمع
الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب
انهم يقولون ارض وآراض كما قالوا اهل وآهال والاراضي ايضا على غير القياس
وجاء في جمع عير عيران وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وثبون
وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء آم كاكم لما فرغ
مما جمع بالالف والتا من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها
وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد
بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث
المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التا ما يناسب هذا الموضع وقسمه

ثلاثة

ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتا وقسم جمع
على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة
سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة
اتى عليها السنون والقلة والمقلاة عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان
فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة ولما حذف منها
اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسر السين والقاف بينهما على
انهما لم يجمعا جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغيير ومنه ما لم
يغير اوله كثبون في ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون بضم القاف قلة بالضم
فعلم جواز الوجهين في جمعها اي تغيير الفا وعدم التغيير واما الثاني وهو ما جمع
بالالف والتا فمنه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة
وهي قطعة من الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو من عضوته اي فرقته
لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو
وقيل بل نقص الها والاصل عضهة لان العضه في لغة قريش السحر يقولون
للساحر عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع
هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل نحو امة وهي خلاف
الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على امو كاكم في جمع اكمة وهي الربوة ثم
قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذا آم ومررت بآم
ورايت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة
من قوله واذا صح باب تمرة الى هاهنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التا وتحرك
العين فكيف عدها المص من جمع التصحيح قلت لم يحرك العين ولم يحذف التا
منها الا بعد مجيء الالف والتا للجمع فقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه و
الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ لما فرغ من الابحاث
المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي لا يكون صفة مذكرا او مؤنثا باعتبار التكسير

والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر او مونث والمذكر
اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفا او مكسورها او
مضمومها فان كان مفتوح الفا فان لم يكن معتل العين كصعب اي منيع فيجمع على صعاب
غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ وجاء ضيفان و وغدان و
كهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسمحاء ونحو جلف على اجلاف
كثيرا واجلف نادر ونحو حر على احرار اي وجاء في جمع هذا القسم ثمانية ابنية
اخرى كضيفان في ضيف وغدان في وغد اي لئيم وكهول في كهل ورطلة في
رطل يقال غلام رطل اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد
يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض
من القطن وسمحاء في سمح اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفا ثم مضموم
الفا وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال اعرابي جلف اي جاف ونحو
بطل على ابطال وحسان واخوان وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد
ووجاع وخشن وجاد وحاجي وحباطى وحذارى ونحو تيقظ على ايقاظ
وباب التصحيح ونحو جنب على اجناب لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك
العين ففاه اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفا مفتوحا فالعين
اما مفتوح كبطل اي شجاع ونصف اي عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة او مكسور
كنكد اي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلاثة امثلة واشار الى انه جاء فعالى
ايضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا
كيقظ وايقاظ واشار الى ان اصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من
مفتوح الفا شرع في مضموم الفا وذكر منه ما عينه ايضا مضموم كجنب واجناب
ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة
للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ
من مفتوح الفا ومضمومها مكسور الفا كزيم اي متفرق وكبلز اي ضخم ولا يكون

في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل انها لا تكسر بل انما
تجمع اما بالواو والنون او بالف والتا والجميع يجمع جمع السلامة العقلا
المذكور واما مونثه فبالالف والتا لا غير نحو عبلات وحذارات و
يقظات الا في نحو عبلة ومكشة فانه جاء على عبال وكماش و
قالوا علج في جمع علجة كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن
لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مونثه لا يجمع الا بالالف والتا وكان مظنة ان يقال
كما اختص مونث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشي منهما
فدفع هذا الوهم وكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع
التكسير واما مونثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتا الا ما كان على فعلة
بسكون العين وفتح الفا وكسره فانه جاء تكسيره ايضا كما ذكر والعبلة المراة
التامة الخلق والكمشة الناقة الصغيرة الضروع والعلج الكافر الضخم
وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قذل
وغزلان وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل
ونحو غراب على اغربة وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذبان نادر
لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه فما يجمع جمع التكسير على ما ذكر
اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او الف ونون في الاخر او يا ثانية
ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم
ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم اما مذكر
او مونث والمذكر اما مدته الالف او اليا او الواو فان كانت مدته الالف ففاه
اما مفتوح كزمان يجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلاثة امثلة اخرى كقذل
في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن
الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهي الانثى من المعز واما
مكسور كحمار ويجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان اخران وهما صيران

جمع نعجة

في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمايل في شمال وهو الخلق واما مضموم الفاء كغراب
فيجمع غالبا على اغربة وجاء ثلاثة امثلة اخر كقرب في قراد وغربان في غراب
وزقان في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا
لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا فانه يجمع على فعل بضمتين فذبب في جمع
ذباب نادر والاصل ذبب هكذا ذكر في المفصل وبعض شارحيه قال انما قال
الاصل ذبب ازاحة للالتباس لان الادغام يوجبه على فعل بسكون العين
وجاء في مونثا كاثلاثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ مراده
من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل اذا كان مذكرا اما اذا
كان مونثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفا واذرع في ذراع
بكسرها واعقب في عقاب بضمها الطاير فامكن شاذ لكون المكان مذكرا
وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب لمونث هذا القسم لم يذكره و
سنشير اليه ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء
انصبا وفصال وافايل وظلمان قليل وربما جاء مضاعفه على سرر
هذا شروع فيما مدته اليا وفاؤه لا يكون الا مفتوحا للعلم فعيل وفعل يجمع
على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلاثة اخرى كانصبا في نصيب و
فصال في فصيل وهو ولد الناقة وافايل في افيل وهو الصغير من الابل وقل
على فعلان كظلمان في ظليم وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا
يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام
قليل كسرر في سرير ونحو عمود على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاو ذنايب
هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفا في مثله ليس من ابنيتهم فاؤه صح
والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد رواه
الاصمعي بالفتح هكذا ذكر المص في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس
من هذا القبيل ليرد نقضا يعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء

ثلاثة امثلة اخرى كقعدان في قعود وهو الابل الذي تركب في كل حاجة وافلا في
فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتل اي يفطم وذنايب في ذنوب
وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص
حكم المونث منه فنقول في حمامة ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة حمايم
ورسايل وذوايب وسفاين وحمايل وجاء على سفن ايض فالاقسام خمسة كالمذكر
فتامل والصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز على كنز
وهجان ونحو شجاع وشجعان وشجعاء لما فرغ من الاسم الذي زيادة
مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومونث والمذكر منه الى ما يكون
مدته الفا او واوا او ياء وما مدته الف اما مفتوح الفا كجبان ويجمع على جبنا
وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفا ككناز وهي الناقة
المكتنزة من اللحم ويجمع كنز وعلى هجان فان جعلته مفردا تكون الكسرة ككسرة
كتاب وان جعلته جمعا تكون ككسرة رجال واما مضموم الفا ويجمع على ثلاثة
امثلة كما ذكره المص في المتن ونحو كريم على كرماء وكرام وبنحو ثنيان و
خصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف هذا ما مدته اليا وفاؤه
لا يكون الا مفتوحا كما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجي ان شاء الله تعالى او لا
يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته
وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل ونحو
صبور على صبر غالبا وعلى ودداء واعدو هذا ما مدته الواو واوله
لا يكون الا مفتوحا كما مر وذكر لجمعه ثلاثة امثلة وفعيل بمعنى مفعول
فبابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ قتلاء واسراء ولا
يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل
طريقة المص في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسرة او اليا على ما فيه الضم والواو لان
الكسر واليا اخف من الضم والواو فهذه المناسبة ايض تقتضي تقديم هذا المبحث

علي نحو صبور وكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل ككريم
فصل بينه وبين فعيل الاصل بنحو صبور ثم هذا لا يجمع بالواو والنون فرقا بينه مذكر صح
وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا مؤنثه
بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى ونحو مرضى محمول
على جرحى واذا حملوا نحو هلكى وموتى وجربى عليه فهذا اجدر جواب سؤال
وهو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامكم
يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض
لما كان مبتلى اصابه اذا كان كجريح مبتلى اصابه جرح فلهذا حمل عليه ثم قوى ذلك
بانهم لما حملوا باب هالك وميت واجرب على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة
لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر كما حملوا ايامى
ويتامى على وجاعى وحباطى لما بين انه حمل هالك واخواته على الفعيل اشار الى انهم
قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايما وهو الذي لا زوج له من الرجال والنسا
وهو فيعل ويتيما وهو فعيل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول
اي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على وجاعى وكلاهما مستقيم بيان
ذلك انهم يقولون وجعا وحبطا جمعا على وجاعى وحباطى تشبيها لفعل بفعلان
لاشتراكهما كثيرا كصد وصديان وغرث وغرثان وعطش وعطشان وفعلان
يجمع على فعالى لما يجي ان شاء الله تعالى فحمل عليه موافقه وهو فعل فجمع جمعه
وايامى ويتامى حملا على وجاعى لقرب ما بينهما من الوزن لان فعيلا وفيعلا لا يتفاوتان
فعلا الا بزيادة اليا فحمل عليه مع موافقتهما اياه في معنى الافة المؤنث نحو
صبيحة على صبائح وصباح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى
ونحو عجوز على عجائز لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته
الالف وشرع فيما مدته اليا والواو لانه لا يكون الا مفتوحا لما مر كصبيحة وهي الحسناء
من صبح وجهه اي حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى خلفاء

جمعا

جمعا لخليف لا خليفة لما ثبت من نحو فقهاء كريم وكرماء فيحتمل ان يكون خلفا جمعا لخليف
فلا يجعل اصلا في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت باب الاحتمال بل لا بد من ثبت قال
الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم
والسميع بمعنى سامع وعالم فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما في الراوية
وعلامة الا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث لتانيث اللفظ قال
في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح وقال الله تعالى
خلائف في الارض ثم ذكر المصنف ما مدته الواو وفاؤه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا
وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء جمران وجنان المؤنث نحو كاثبة على
كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسواب
والصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة في
المعتل اللام وعلى بزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس
فشاذ والمؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض لما فرغ
مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الالف وقسمه الى الاسم
والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر ككاهل وهو ما بين الكتفين
يجمع غالبا على كواهل وجاء بناءان اخران كجمران في حاجر الموضع الذي يبقى
فيه ماء المطر وجنان في جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية ايض سميت بذلك
لاعتقادهم انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتا ككاثبة وهي من الفرس
مقدم اسفل فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال اسب ويجمع على كواثب
وقسم بالالف وقد نزلوها منزلة الاولى في الجمع لكونها للتانيث فقال
قواصع في قاصعاء وهي جحرة من جحر اليربوع وهي التي تقصع اي تدخل منها
ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته ايض يكتمها ويظهر غيرها وهي موضع يرققه
فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج ودوام
اصله دوامم في داماء واصله دامماء وهي احدى جحره التي يدمها بالتراب اي يطلي راسها به

وقالوا في سابيا وهي المشيمة التي يكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل
اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت سوابي وانما قلبت
الف فاعل واوا تشبيها للتكسير على التصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر بجمع المعتل
اللام على قضاة واصله قضية بفتح القاف فضموها بعد قلب اليا الفا فرقا
بينها وبين المفرد من نحو قناة وانما قدروا ذلك لانهم لم يروا جمعا على هذا
الوزن في الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ويمكن دفعه
بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسيتحقق زيادة تحقيق
فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة
التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل المذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال
المرزوقي فوارس شاذ في المجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة
في صفات من يعقل دون فاعل واستدرك على سيبويه هالك في الهوالك وبيت الفرزدق
وان الرجال راوا يزيد رايتهم ۞ خضع الرقاب نواكس الابصار ۞
وبيت عتيبة ابن الحارث ۞ احامي عن ديار بني سليم ۞ ومثلي في غوائبكم قليل ۞
ثم نقل المبرد ان الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المصنف في شرح المفصل اما
فوارس فالذي حسنه انتفاء الشركة بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون
امراة فارسة اي فبعد هذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتا
من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجا في المثل هالك في الهوالك والامثال
كثيرا ما تخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اي جاء في الشعر فلا
اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان تجمعه على فواعل قياسا
مطردا تقول في خيل ذكور روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وسره هو ان
الجمع فيما لا يعقل يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات
لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المؤنث بالتا وبغير التا وذكر ان
حكمهما واحد المؤنث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحرا على

صحاري

صحاري والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمي على حرامي ونحو
بطحا على بطاح ونحو عشرا على عشار وفعلى افعل نحو صغرى
على الصغر هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه الى الاسم والصفة
ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحاري الصحاري بكسر
الرا واصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت
صحرا دخلت بين الحا والرا الفا وكسرت الرا كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع
نحو مساجد وجعافر فتقلب الالف الاولى التي بعد الرا يا للكسرة التي قبلها
وتقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا يا فتدغم ثم حذفوا اليا الاولى و
ابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الرا لتسلم الالف من الحذف عند
التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين اليا المنقلبة من الالف للتانيث
وبين اليا المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الفرمى ومعزى اذ
قالوا مرام ومعاز وبعض العرب لا يحذف اليا الاولى ولكن يحذف الثانية
فيقول الصحاري بكسر الرا وهذه صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي
الهمزة في حمرا وبيضا وصحرا وعشرا بدل من الف التانيث كالتي في
حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد
توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور
فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لان الاولى للمد والثانية علم للتانيث فحذفها
يخل بما دلت عليه ولم يمكن تحريك الاول لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك
الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمرا للتانيث والثانية مزيدة
للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمرا وبين مؤنث فعلان نحو سكران
وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا
للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم المص الصفة
الى ما جا مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور

والممدود والمقصور الى ما مذكره فعلانة كعطشانة والى ما ليس مذكره فعلى كحرمى
بفتح الحاو هي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحا وهي مسيل واسع
فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء وهي الناقة التي اتى عليها
من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار
الى الحكم الجميع وهو ظاهر لكن ترك المص ها هنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل
فهو اما مقصور ويجمع على فُعَل بضم الفا وفتح العين كما ذكره واما ممدود
فيجمع على فعل بضم الفا وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل
فقد جمع احمر ايض هكذا كما سيجي ان شاء الله فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت
السبب انهم لما استانفوا الكلام المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة
نحو احمر وحمرا ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة اثروا
الاتحاد في صيغة جمعيهما لتكون هذه الموافقة بازائك المخالفة وبالالف
خامسة نحو حبارى على حباريات هذا بيان ما زيادته مدة خامسة لحبارى
وهو طاير ولا يجمع الا بالالف والتا لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن
فلابد من الحذف فان حذفت الف التانيث وقلت حبار اشتبه بسايل وان حذفت
الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى قال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر و
الانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والفه ليست للتانيث
ولا للالحاق وهي لا تنصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض
لانها لو لم تكن للتانيث لصرفت وصرح في شرح الهادي بانها للتانيث و
كلام المص هنا وفي شرح المفصل ايض يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسير حبارى
بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي المذكر فالمؤنث اولى وان كانت الالف الخامسة
زايدة ومعها زايد اخر حذفت ايتهما شئت كسرندى وهو الشديد ووزنه
فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فيقال
الى سرند كجعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سردا فيقال

الى

الى سردى كارطى فيقال سرادي كاراطي تقلب الالف يا للانكسار ما قبلها وانما قيدنا
بان معها زايدا اخر لانه لو لم يكن كذلك لكان رباعيا وسيجي حكمه افعل الاسم
كيف تصرف نحو اجدل واصبع واحوص على اجادل واصابع واحاوص
وقولهم حوص للمح الوصفية الاصلية الصفة نحو احمر على حمران وحمر فلا يقال
احمرون لتميزه عن افعل التفضيل ولا احمرات لانه فرعه وجاء خضراوات
لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل والافضلين هذا شروع فيما زيادته
الهمزة في الاول وقسمه الى الاسم والصفة اما الاسم فهو ما فتح اوله او كسر او ضم
كما في ابلم بضمتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر
اتاني وعيد الحوص من آل جعفر ❊ فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا
فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية
فجمع جمعها والاحوص كما يجي ان شاء الله فقيل حوص والى الاسمية العارضة
بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص اذا صار ضيق العين والمراد
بالاحاوص الاحوص واولاده ولو في البيت للتمني اي وددت ان نهيتهم واما
الصفة فان لم تكن للتفضيل فلا تجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل
ولم يعكسه لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتا لما مر ثم اشار
الى الاعتراض بقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة واجاب لغلبته
اسما اي لا تصحب الموصوف فكانه قيل ليس في البقول صدقة وان كان للتفضيل
فكما ذكره ونحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين
وجاء سراح والصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت
اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في جمع غيران وفيعل نحو ميت
على اموات وجياد وابيناء هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه
اسما وصفة وهو ظاهر والسرحان الذيب والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته
اليا الثانية كجيد وبين وهو ايض ظاهر ونحو شيطان وحسانون وفتيقون

ومضروبون ومكرمون استغني فيها بالتصحيح وجاء عواوير وملاعين
ومياميين ومشائيم ومياسير ومفاطير ومناكير ومطافل ومشاذن
هذا شروع فيما استغني فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير في البعض
منه كما ذكره والعوّار الجبان والمشؤوم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير
جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها طفلها والمشذن ولد الظبية اذا
طلع قرناه والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسًا ونحو قرطاس على
قراطيس وما كان على زنته ملحقا به وغير ملحق بمدة وبغير مدة يجري
مجراه نحو كوكب جدول وعثير وتنضب ومدعيس وقرواح وقرطاط
ومصباح ونحو جوارية واشاعتة في الاعجمي والمنسوب لما فرغ من بيان
تكسير الثلاثي شرع في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفا وبغيره مكسورها
او مضمومها وما كان على زنة الرباعي فحكمه حكمه فقوله كوكب وجدول وهو
النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر يتخذ منه
السهام ومدعس الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح وهو الارض المستوية
وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم
الرباعي اذا الحقه حرف لين رابع ان يثبت في جمعه في موضعه الا انه تقلبه يا
ان لم يكن يا لانكسار ما قبلها كقراطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته
كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكره في بعض الحواشي فان نحو فاعل
وفعول وفعيل ليس رباعيًا ولا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه
وانما ذكره المص في شرح المفصل لبيان لفظ المفصل لحديث آخر لا يناسب هذا
الموضع فانه ذكر في شرح المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي
او لغير الالحاق وليس عده فجمعه على مثال جمع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي
آه شاملا الفاعل وفعول وفعيل مع ذكرها فيما تقدم وفائدة قوله بمدة
ان يدخل فيه نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعي اعجميا ولا منسوبا فان كان

اعجميا

اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي تلحق باخره التا لان الاعجمي فرع العربي فزيد فيه امارة
الفرعية وهو التا ليدل على عجميته وبالنسبة كالتام حيث انهما يجيئان للفرق
بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فناسب ان تقوم التا مقام اليا وكل رباعي
فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف بجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك
في حبركي وهو القراد وعناكب في عنكبوت وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره
بحذف خامسه للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشا منه فيقال فرازد
في فرزدق وبعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق
ولا يقول جحارش في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى استكراهه
انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف يجمعونه ونحو تمر وحنظل وبطيخ
مما يميز واحده بالتا ليس بجمع على الاصح وهو الغالب في غير المصنوع و
نحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياسي وكماة وكمأ وجباءة وجبأ
عكس تمر وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزي وتوام
ليس بجمع على الاصح اشار الى الفاظ توهم بانها جمع وليست به وهي قسمان قسم
يميز واحده بالتا كتمر وتمرة وذلك غالب في غير المصنوعات ونحو سفين وسفينة
من المصنوعات شاذ وكماة وكمأ نبت وجباة وجبأ نوع منه وهي عكس تمر
وتمرة لان التمر بالتا للواحدة وبغير التا للجنس وهذا بالعكس وقيل انما انقلبت
القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها من حيث انها ذات اخر وذلك لانها
خفية في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شانها ان تذهب منها
وقسم لا يميز واحده بالتا فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا
جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق
في الشي ولا غزي جمع غاز ولا توام جمع توام وانما حكم بذلك لصلاحيتها لتمييز
خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلو كانت جمع كثرة وليست من ابنية القلة
ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير

وأمكن على غير الواحد منها القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة هاهنا لكن جمعت عليها فيكون جمعًا على غير المفرد كنساء في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف يصرف يجمع على افاعل فكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع عريض واقاطيع جمع اقطيع واهال جمع اهلاة كرماة وليالي جمع ليلاة كموماة وامكنا جمع مكن نحو فلس وقد ذكر امكنا قبل ذلك فذكره هاهنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على غير الواحد لا على انه على واحده وشاذ كما تقدم **وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجوزات** اي وقد يجمع الجمع وذلك قسمان جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره يقدرونه مفردًا ويجمعونه مثل الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبًا على اكالب كاصبع على اصابع وانعامًا على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهو الريح التي تهب من جانب القطب على شمايل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا باخره الالف والتاء نحو جمالات في جمع جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسع كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيد للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسًا لكنه كثير في جمع القلة وقل في جمع الكثرة الا بالالف والتا **التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصّة ولا الضالين وتمود الثوب ونحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا في نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس وفي نحو ها الله واي الله جاز وحلقتا البطان شاذ** متى التقى الساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق

التقاء الساكنين

خويصّة

بين

بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف ساد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر التصويت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت من الراء المتكرر وتوفر الصوت عليه ما ليس له اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان لما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في صور ذكرها المصنف منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين واذا جانسه حركة ما قبله يسمى حرف مد فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس والالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول ويبيع وثالثة ليسا حرفا لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء بما يؤول اليه وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكن كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالصين السكون وخويصة تصغير خاصة وتمود مجهولة تماددنا الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا اداراتا فانه يحذف الساكن الاول كما سيجيء ان شاء الله تعالى واصله تداراتا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال واجلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا قالا اداراتا وفي اداراتا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ بان يقال وفي اداراتا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعني

اعني الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام العجم كثيرا نحو كوشت ونيست والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة على كل حال ومنها ان يكون في اسما بنيت لعدم التركيب وقفا الما وصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثرها الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل وبعضهم من يزعم ان التقاء الساكنين فيها للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لا انه لا يسقط الهمزة اذ لا تكون في الدرج فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما سيجي ان شاء الله تعالى ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان وياء ومنها كل كلمة اولها همزة وصل مفتوحة ودخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في صورتين الاول التعريف والثاني نحو ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما لما سيجي قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين هاهنا لانهم لو حذفوا همزة الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو ام استخبار فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر

وما ادري اذا يممت وجها ۞ اريد الخير ايهما يليني

الخير الذي انا ابتغيه ۞ ام الشر الذي هو يبتغيني

ولولا جعلها بين بين لم يتم وزن البيت ولا يجوز ان يقال خففها لانه لم يجوزه احد واجمعوا على ان جوده هو الوجه ونقل عن اكثر الوجهان في نحو قوله الان والذكرين والمشهور هو الاول ومنها نحو لا ها الله لانها نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن حرف القسم التي هي كجزء من الكلمة وكذا نحو

اي الله

اي الله لكن هذا ان يجي لفظا كلفظ اسم الله مكسور الهمزة فلا يعرف معناه لكن يجوز في نحو لا ها الله حذف الالف وفي اي الله بحذف اليا وفتحها فانت في لا ها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين ساكنين وان شئت لم تجمع فلذا فصلهما للمص في الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيهما اما في غير الحسن وايمن فظاهر واما فيهما كذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان بين بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي الله بنصب اسم الله لان الاصل اي والله فلما اتخذ فحرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي لا ها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين ها وبين الواو من التناسب في الظرفية والمخرج فكان حرف القسم باق ولذلك لا تجامعها اي فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال وفي غير ما ذكرنا لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس ۞ وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في هذا المثل لم يحذفوها ايذانا بتفظيع الحادثة بتحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال قيل ان الانسان يعجل في الهرب فيضطرب بطان رحله ولا يستاخر لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده فيقيد وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر وان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزن وارمن واغزن وارضن وتخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي ان كان غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرناه ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف ام في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شي من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شي من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول

قوله غير بالنصب [illegible] واسميها [illegible] على [illegible]

الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كانت
مدة حذفت سواء كانت الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو
او يا فان كانت الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وهو مستثقل وان كانت
واوا او يا فلو حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة او يا مكسورة قبلها كسرة
وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما تعين حذف الاولى لم يخف ولم يقل ولم يبع
لانك لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي وتسقط العين اذ القيه ساكن فتبقى
الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل خف وقل وبع عليه واما في البواقي
فانك لو حذفت الساكن الاول الدال عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف
والضمة على الواو والكسرة على اليا واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته
لا يدل عليه شيء فلذلك كان تحذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم اعلم
ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الالف او واو او يا نحو خف وبع وقل
وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان تكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت
كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد تكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت
اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام واليا التي
ضمير ثم حذفت الالف فصار تخشين على تفعين وهو للواحدة المخاطبة واما
تخشين الذي لخطاب جماعة النسا فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد تكون
واوا نحو اغزن والاصل اغزون واحذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء
الساكنين وقد تكون يا نحو ارمن واصله ارميين حذفت كسرة اليا ثم اليا
لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان تكون لها استقلال بحيث تتلفظ
بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها او لا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان
تكون الثانية نون توكيد خفيفة فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل
النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما يا
نحو ارمن واصله ارمي امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون التوكيد التقى

الساكنان

الساكنان فحذف اليا وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في اخره الالف
اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو هل يخشى فتنقلب فيه الالف يا فتقول
هل تخشين وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه
اضربنان وهذا يعرف منه مما ذكره في اخر الكافية فلذلك لم يذكره المص
هاهنا وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما
الف او واو او يا نحو يخشى القوم ويغزو الجيش وترمي الغرض والحذف
والحركة في نحو خف الله واخشوا الله واخشون واخشين غير معتد
بها بخلاف نحو خافا وخافن هذا جواب عن سؤال وهو ان يقال انما حذف
العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو واللام من اخشوا واخشي وهو
الالف المنقلبة عن اليا لالتقاء الساكنين وقد انتفت العلة في خف الله
آه فوجب ان يرد المحذوف فاجاب المص بان الحركة فيها غير معتد بها
لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في
خف الله واخشوا الله فقط واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية
لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فقط واما في خافن فلان
النون مع الضمير المستتر كالمتصل اعلم ان بعض الشارحين قال في تقدير
السؤال حذف الالف من خف والواو من اخشوا واليا من اخشي فكانه توهم
ان اخشوا واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف
الواو من اخشي ايضا فان المحذوف منهما اللام وليت شعري اي شيء اوقعه
في الحكم بحذف الواو من احدهما واليا من الاخرى فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب
اذهب ولم ابله ولكم الله واخشوا الله واخشي الله تقسيم لقوله اولهما
مدة اي وان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة
اما ان كان صحيحا فظاهر واما ان كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من

جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو واليا الساكنين اذا كان ما
قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحًا لانه لو انكسر ما قبل الواو وانضم ما قبل
اليا الساكنين لانقلب الواو يا واليا واوا واذا انفتح ما قبلهما وهما ساكنان
لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان ما قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو
ولا على اليا ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخش الله
فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك ومقياس ان تحرك الاول
لان سكون الاول منع الوصل الى الثاني فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده
فهو بمنزلة الفات الوصل التي تدخل متحركة توصلا الى النطق بالساكن
بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل لم اك لم اكن بال حذفت اليا للجزم
ثم كثر حتى صار كانهم يحذف منه شي فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين
وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية
فالتقى الساكنان اللام والها فحركوا الاول موضع الاستشهاد لم الله
قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام في اخشوا واخشي قد مر و
المراد ها هنا ان الواو واليا اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنين مع
ساكن بعدهما حركتا ومن ثمة قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل
الا في نحو انطلق ولم يلد وفي رد ولم يرد في تميم مما فر من تحريكه
للتخفيف فحرك الثاني وقراة حفص ويتقه ليست منه على الاصح
اي لما ذكرنا انه اذا لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين
في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو واليا ساكنين مع نون التوكيد
حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن واخشين في خف و
اخش حيث لم يردوا المحذوف ها هنا كما ردوا هناك بان النون فيما
نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك
وقد عرفت ان النون مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا

اخشوا

اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد اليا المحذوفة ثم حذف
الواو لالتقاء الساكنين اونقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون
قوله لانه كالمتصل اشارة الى انهم لم يسوغوا التقاء الساكنين ها هنا ولم يجعلوها
لخصوصية مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة
لان النون كالمنفصل لما عرفت قال الشارحون في تفسير قوله ومن ثمة اي
ومن اجل ان نون التاكيد كالمنفصل فحاصل الكلام على ما ذكروه هكذا لاجل
ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل وفساده
لا يخفى قوله الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق
الآن وهو كل موضع اجتمع فيه ساكنان باسكان الاول الغرض فلو حرك لزال
الغرض الذي لاجله سكن فيصير اعمالا لاستعدة لا فائدة فيها واصل انطلق
انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فسكنوا الاهم فالتقى
ساكنان فحركوا القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي
فتحة الطا ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك في قول الشاعر

عجبت لمولود وليس له اب ... وذي ولد لم يلده ابوان
وذي شامة سودا في حر وجهه ... مجللة لا ينجلي لزمان
ويكمل في خمس وتسع شبابه ... ويهرم في سبع مضت وثمان

فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف فالتقى ساكنان حرك
الدال بالفتح كما مر واراد بالمولود عيسى عليه السلام وبذي الولد آدم عليه السلام
وبذي شامة الآن القمر وقوله وفي ردو لم يرد اصله اردد ولم يردد حين
ادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني
لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز
يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان يكون
الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط
المقتضي تحريك الثاني بقوله مما فر وقد بيناه قوله وقراة حفص زعم بعضهم

ان قراة حفص في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون باسكان القاف وكسر الها من هذا الباب والاصل يتقي حذفت
اليا للجزم ثم ادخلها السكت فصار يتقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان
فكسر الها لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الها ضمير مفعول
عائد الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت اليا للجزم وسكنت القاف على ما ذكر
بترتيبه فلا اجتماع للساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المص لما يلزم على
الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل والاصل الكسر وان خولف
لعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في نحو الم الله
وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة نحو قالت اخرج
وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان الحكم الا لله
واختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وكجواز الضم والفتح
في رد ولم يرد بخلاف رد القوم على الاكثر وكوجوب الفتح في نحو ردها
والضم نحو رده على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح
لكونه ضعيفا والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف
عكس من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف لما عرفت
انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لما قيل
ان الجزم في الافعال عوض الجر في الاسما واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما
التعاوض وامتنع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا عنه فان
حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره وجوازه
ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم
يكن بعد الها التي تكون بعد يا او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذ اصلها
الضم بدليل قراة اهل مكة فيها بواو بعدها وان كانت بعد الها التي تكون بعد
يوم نحو عليهم اليوم او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر
اتباعا لكسر الها وكذلك ضموا في مذ لان اصله منذ كما عرفت فحركوا عند الاحتياج

بالحركة

بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان
الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرا به عمرو بن عبيد
لكن لم يقبله القرا وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة
الساكن فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزو
اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضم الرا ليس باصلي لانك تقول هذا
امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ فعينه تابع لامه وبخلاف قالت ارموا
اذ الضم عارض والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحا وان كان اصليا
لكن ليس في كلمة الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكم كلمة اخرى وسره
انه اذا كان في كلمة اخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم
في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم ودعوا الله لان الضمة
من جنس الواو وهي اشد منا سبة لها من غيرها مع ان قبلها يا او واو مضمومة
محذوفة فتحريكها بحركة الحرف المحذوف اولى ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير
نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر وحذف قبلها حرف
مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا وهو قليل
والجمع كجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع والفتح
للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو رد القوم فان
المختار الكسر لانه لو لم تدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا ابقوا
الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام وقد روي ذم بالكسر والضم ومنهم من يضم
وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها لمناسبة الالف اذ الها خفية والضم
في رده لمناسبة الواو وانما قال الافصح لان ما قبل الواو لا يجب ان يكون من
جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو تنقلب يا لكسر الها
فلا يبقى لاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من

مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسر والاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال
والكسر ضعيف عكس من انبك اذلم يكثر كثرته قلذا ضعف فيه الفتح والمراد انهم
كسروا نون من عند ملاقات كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة
وعن الاصل فانهم يكسرون نونه عند ملاقات الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف
وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم لقوله تعالى قل انظروا وكان الراء في حكم
الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة ولا يجوز
عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس باصل وانما يوخذ ما ورد عنهم
ولا يقاس عليه وجاء في المغتفر النقر في الوقع ومن النقر واضربه
وَدابة خلاف تامروني اعبد ايها الجاهلون سيجي في الوقف
ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف على النقر رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد هاهنا
بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى ساكنان فبعضهم يجيز تحريك
الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك
في لا نبت النقر الاعلى الشذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر
في الوقف والنقر التقاط الطاير الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة
فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغير الواو وفي تامروني
لبعد الهمزة عنها وتنقل الضم عليها مع ضم ما قبلها الابتدا لا يبتدأ الا
بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن الساكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورته
كميم عمرو والمتحرك ما يحتمل حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدا به
لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كبا بكر او على
حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله يجري مجرى الحركة كبا دابة وصاد
خويصة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم دليله التجربة ومن انكر
ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس وبعضهم يجوز الابتدا بالساكن لان
التلفظ بالحركة انما تحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشي على ما يحصل بعده

محال

محال وجوابه منع الحصول بعده بل هي معه والا لامكننا الابتدا بالحرف من غير حركة
وانه محال والمراد بالابتدا الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف
بعد ذهاب الذي قبله كما تخيل بعضهم حتى توهم وقوع الابتدا بالساكن و
الوقف في الصناعة ضد الابتدا فيجب ان تكون علامته ضد علامته ضرورية
لما بينا والوقف على الساكن استحساني عند كلال اللسان من توارد الالفاظ و
الحروف والحركات فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي
ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرء وامراة وايمن وفي
كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالاقتدار والاستخراج
وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر وفي صيغة امر الثلاثي وفي
لام التعريف وميمه ووقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة
الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة قطع
فنقول اظهر ان الابتدا لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر
وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسما والافعال و
الحروف اما في الاسما فعلى ضربين سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسما
الاول ابن واصله بنو كجمل لقولهم في تكسيرها ابنا وافعال في الاصل جمع
فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة
واصلها بنوة كشجرة لانها مونث ابن حكمها حكمه الثالث ابنم بمعنى
ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي
بدلا من لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثابت فلا تحتاج الى همزة
الوصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم
فهو قريب مما مر في امرء الرابع اسم واصله سمو بوزن قنو حذفت الواو
لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب
تلك الحركات عليها واتي بهمزة الوصل هنا هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين

[illegible]

اما اصله وَسْمٌ اي علامة لان الاسم علامة المسمى يعرف بها والمختار هو المذهب الاول
لانهم يقولون في تكسيره اسما وفي تصغيره سُمَيٌّ وعند اسناده الى الضمير المرفوع
المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووُسيم
كوجه ووُجيه ووسمت كوعدت الخامس است واصله سَتَهٌ لجمل التكسيره
على استاه السادس والسابع اثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان
كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الثا مضمومة
اومكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقيل ثنيي بالاسكان
كظبيي بحذف اللام اسكن الثا وجئ بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ وامرأة
وفيهما لغتان هذه مرء ومرأة وانما دخلوا الهمزة وان كانا تامين من
حيث ان لامهما همزة ويلحقها التخفيف فيقال مرٌ ومرة فيجريا مجرى ابن
وابنة العاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد
جاء على المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة
صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه و
غيرته تغييرا لم يجئ مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها
في الثلاثة والاصل فيهما الكسر لانها همزة وصل والا لما سقطت في الدرج وهو
عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون فاذا قال
المقسم ايمن الله لافعلن كانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون
الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد والآجر والآنك اعجميان وايضا
ليس جعلهما افعلا اولى من فاعل وهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل
لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيته من هذه الاسما
همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وامران وامراتان واسمان و
استان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا
وهي احدى عشر بنا انفعال كانطلاق وافتعال كاكتساب وافعلال كاحمرار

وافعيلال

وافعيلال كاحميرار واستفعال كاستخراج وافعيعال كاعشيشاب وافعوال
كاخروّاط يقال اخروّط بهم السير اخروّاطا اي امتد وافعنلال كاقعنساس
وافعنلا كاسلنقا وافعنلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال
اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم واكراما فان الهمزة فيه همزة قطع لانها
جاءت لمعنى وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق
بالساكن واما في الافعال ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا
كان او امرا كانطلق وانطلق وفي صيغ امر الثلاثي والمراد به ما لم يعتل من
مضارعه الفا والعين فان اعتل شي منها فلا يحتاج اليها تقول عد وقل
وانما لم يفصل المص لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين الصورتين
ومراده بيان ان الهمزة اذا اتي بها ففي اي صورة تكون للوصل ولا ينتقض ما
ذكر بنحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد الف فعله الماضي
ثلاثة احرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميم التعريف فاللام وحده
للتعريف والهمزة زائدة اذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف
همزة ام وان ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب ان يكون
دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه
وذهب الخليل الى ان الحرف ثنائي يفيد التعريف لانها من خصائص الاسما
وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك ثنائي فكذلك هذه
ولان حروف المعاني ليس فيها ما وضع على حرف مفرد ساكن فوجب ان يحمل
هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطي تبدل من لام ميما يقولون ام رجل
عندك ويريدون الرجل يقال ان النمر بن تولب سال النبي صلى الله عليه وسلم
امن امبر امصيام في امسفر فقال صلى الله عليه وسلم ليس من امبر امصيام
في امسفر قيل انه لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث الحق في
الابتدا خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية

ومهمه صح

فانها تضم نحو اقتل اغزا غزي بخلاف ارمي او الا في لام التعريف وايمن فانها تفتح الحوجز الشرط اي ان كان الاول ساكنا الحق همزة وصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتدا بالاقوى اولى والهمزات التي في اول الكلام نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى ايضا الفات القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف ولانهما متقاربان في المخرج ولذا اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا حكم الفقهاء زاد الله تعالى رفعة اعلامهم وشيد الاسلام باقلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون ولا نظن بهم خلاف هذا فانه لا يذهب عليهم الخفايا فاظنك بالجلايا ثم همزة القطع تثبت في الدرج فينقطع في التلفظ بها ما قبلها عما بعدها تقول نصر احمد فهمزة احمد لما ثبتت حجزت بين الراء والحا فقطعت احداهما على الاخرى فلهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها فتقول كتبت اسمك فسقطت همزة اسم فاتصل التا بالسين ولذا سميت همزة الوصل وقيل انما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا اسماها الخليل سلم اللسان فقوله اشارة الى سقوطها في الدرج وانما كانت الهمزة مكسورة خاصة صح لانها جي بها لرفع الابتدا بالساكن فناسب الكسرة لما بينهما وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعد ساكنه ضمة اصلية نحو اغزي فان اصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا فتكسر الهمزة على الاصل وانما ضمت في نحو انطلق به وفعل ما لم يسم فاعله لان ضمة الطا بالنسبة الى هذا البنا اصلية وان كانت عارضة بالنسبة الى ما يسمى فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فانها تفتح اما على مذهب الخليل فظاهر اذ ليست هذه همزة وصل بل هي قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في الهمزة كما فتحوا نون من اذا دخلت

كلامهم صح

على

على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة اي خطا لان وضعها للتوصل بها الى النطق بالساكن فاذا اوصل الساكن بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك ان تميله الى نحو من الانحا ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال الشاعر ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا ۞ واللحن يفهمه ذووا الالباب وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله

اذا جاوز الاثنين سر فانه ۞ بنث وتكثير الوشاة قمين

يقال بث الخبر اي نشره والقمين الجدير والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك للبس انما كان الا فصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان يعلم ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما ان كانت مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك ابن زيد عندك استخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذا لام الامر نحو وليوفوا نذورهم وشذ في اهو واهي وثم ليقضوا ونحوان يمل هو قليل جواب سوال وهو ان يقال ان اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فلينفق ان يمل هو وكقول الشاعر وقمت للزور مرتاعا فارقني ۞ فقلت اهي سرت ام عادني حلم فعلى ما ذكرتم يجب الاتيان بهمزة الوصل وما اتوا بها واجابوا بان سكونها عارض بدليل قولك هو وهي لينفق لكن نزل قولك فهو وهي بمنزلة عضد وكتف فجوز والسكون فصيحا مع الواو والفا واللام لانها صارت

كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات ما فيه الهمزة لانها وان لم تكن تثنية
كتثنية لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف من الواو والفاء
اما نحو ان على هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال **الوقف وقطع الكلمة**
عما بعدها الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها فوقفت
هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها
شيئا وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف الواقف ولا يكون بعد ذلك شيء وقال بعضهم
الوقف قطع الكلمة عن الحركة واورد عليه انه ليس بواضح لانه قد لا يكون متحركا
وجوابه قريب مما مر في التعريف الاول لكن يرد عليه اي على التعريف الثاني
انه ليس بجامع ولا مانع اما انه ليس بجامع فلانه لو حرك الكلمة وقطعت
عما بعدها يسمى وقفا ولهذا يقال وقف واخطا في تحريكه وهو خارج عن
هذا التعريف واما انه غير مانع فلانه لو اسكن اخر الكلمة ووصل بعدها بها
من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد شامله **وفيه وجوه**
مختلفة في الحسن والمحل وهي احد عشر وجها الاول الاسكان المجرد الثاني
الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث الاسمية هاء
السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو
والياء وحذفها التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة
وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجي وكذا مختلفة
في المحل لان الاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك
فقوله مختلفة صفة وجوه والجار في قوله في الحسن متعلقة بقوله
مختلفة **فالاسكان المجرد في المتحرك** فالاسكان مبتدا وفي المتحرك خبره وهو
اول الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك
المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان
سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة **والروم في المتحرك وهو ان تاتي**

بحركة

بحركة خفية وهو في المفتوح قليل الروم مبتدا وفي المتحرك خبره وهو الوجه
الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو بصوت ضعيف كانك تروم الحركة
ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه
في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج الا على حالها
في الوصل وايضا فانه يشبه التنوين فيفضي الى تشويه صورة الفم **والاشمام**
في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان قوله والاشمام في المضموم
مبتدا وخبره وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد
الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب
مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه
العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه
الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد
الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة
بان هيات العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
بها واسكن للوقف وبين ما سكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك
لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلافه فرفضوه لئلا يؤدي الى نقض
ما وضع له **والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع**
والحركة العارضة اشارة الى ثلاث صور اختلف في انه هل يكون فيها
روم او اشمام ام لا الاولى تاء التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على
انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الموقوف عليه حال
الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل اذ هي مبدلة من التاء ومن جوز فللدلالة
على حركتها في الوصل واما ان لم تبدلها كاخت وبنت فيجري الروم والاشمام حالة
فلذا قال المص هاء التانيث ولم يقل تاء التانيث الثانية ميم الجمع نحو عليكم
واليكم والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح

اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف
فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف في الذي هو آخر الكلمة
ولم تكن للواو حركة حالة الوصل فلا وجه للروم والاشمام ولكنهما على لغة
من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من سكن ميم الجمع لانه اذا وقف على
يغزو ويرمي بالحذف يجوز الروم والاشمام فكذا ههنا لكن فرق بينهما
بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو
وافق اللغة الاخرى في السكون الثالث الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله
لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرض لساكن لاقيه
وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام
وابدل الالف في المنصوب المنون وفي اذا ونحو اضربن بخلاف المرفوع
والمجرور في الواو والياء على الافصح مبتدا وخبر وهو الرابع من الوجوه
الاحد عشر يبدلون الالف في ثلاثة مواضع الاول المنون وفيه ثلاث مذاهب
منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاءني زيدو ورايت
زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية
لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا
بينه وبين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما سيجي
فقلبوه بحرف حركة ما قبله ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول
زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه حرف جي به للدلالة على
الامكنية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل
في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فتقول جاء زيدْ و
مررت بزيدْ باسكان الدال فيهما ورايت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم
من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء
واما انهم يحذفونها وسكون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك

ثم انه

ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد منه ما لم يكن فيه تاء التانيث الاسمية وانما
فعل كذلك اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها
الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يقلبون
نونه الفا ولا يثبتونه لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة
تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت
التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه
اجراء الوصل مجرى الوقف اذ الخطاب لخازن النار ويوقف على الف في باب
رحى وعصى باتفاق ما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما ان كان مقصورا
نحو رحى وعصى ومسمى ومعلى فيوقف على الالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد
ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف
الاصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون
التنوين في الصحيح الفا حال النصب ويحذفونه حالة الرفع والجر قال
المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلاث لانهم اما لوا رحى ومسمى ومعلى
في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لم تمل ولانهم كتبوا معلى
ونحوه في الاحوال الثلاث بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها
الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء راي من مذهبه مذهب المبرد فلا
ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني هو الف التنوين في الاحوال الثلاث
لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى
وبابه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا واجيب بانهم
يراعون المقدر لا العارض في الاكثر ولذا يضمون الهمزة من اغزي لان
اصله اغزوي ويكسرونها من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون
المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مسمى وبابه حال الرفع والجر ضمة
او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله

رايت مسميًا فالوجه قلب الف الفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها وقلبها او قلب
كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف نحو حبلى همزة او واوا وياءً اي وقلب الالف
المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلا وكذا قلب كل الف اي سوا
للتانيث كحبلى اولا كعصى همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى
واوا وياءً ضعيف ووجه قلبها ياءً ان الالف خفية حلقية والياء ابين
منها لانفتاح الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو
ابين من الياء باعتمادها وبالتها التي هي ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فتكون
اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلا
بدلا من التنوين لبعد ما بينهما ولذا اتفق لحبلاء وهو يصير بهما مع
انه لا تنوين فيهما وانما هي في الرجلا بدل من الالف التي هي بدل من التنوين وكل ذلك
ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته
نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا
قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله
وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة حالة
الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حالة الوصل ومنشا ذلك التوهم
استبعاد ان التنوين اذا انقلب في الوقف الفا انقلب الالف بعد ذلك همزة
وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى تنقلب واوا او ياءً وتوهم انه
مختص بهذا او مخرج من قوله كل الف فلذلك افردها بالذكر ثم لما كان هذا
القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه وابدال تاء التانيث الاسمية
هاءً في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه تاء هيهات به قليل وفي الضاربات
ضعيف وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالتاء لا غير الا قوله
وابدال المبتدا وفي نحو رحمة خبره هذا هو الخامس من تلك الوجوه اذا كان اخر الاسم يعني صح
المفرد تاء التانيث فتبدلها في الوقف فرقا بينه وبين تاء التانيث الفعلية

وم

ولم يعكسوا لانهم لو قالوا اضربه في ضربت لالتبس بالضمير المفعول ومن
العرب من يقف عليها بالتاء ومنه قوله عليه السلام ورحمت وقول الشاعر
بل جوز تيهاء كظهر الجحفت والجوز الوسط والتيهاء البادية والجحفت
الترس من الجلد فشبه البادية بظهر الترس في الجلد وبل بمعنى رب او رب بعدها
مقدرة كقوله بل مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه هي البادية ومنه قول الاخر
الله نجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما وبعدمت
صارت نفوس الخلق عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد بعدما بعدمت بعصا صح
فابدلت في الشعر من الالف هاء ثم ابدلت الهاء تاء ليوافق بقية القوافي
والغلصمت راس الحلقوم وهو الموضع الناتي في الحلقوم وقال النحويون
ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام فتكسر هيهيا
تاؤه عند النصب ويوقف عليه بالتاء فوزنه فعلات والاصل فعللات
وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعللة من المضاعف كالقلقلة و
يوقف عليها بالهاء وهذا هو الاكثر لبعده عن الجمع لانه اسم فعل قال المص
في شرح المفصل انه امر تقديري اذ هيهات اسم الفعل فلا يتحقق فيه افراد
ولا جمع وانما ذلك لشبهه بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما
جمع المونث السالم كالضاربات فيوقف عليه بالتاء لا غير على المشهور
المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث السالم كالمذكر زيادتان
كما ثبتتا في موضعه لم يمكنهم ان يزيدوا الواو ولا الياء مع الف لانهم لو
ارادوهما لانقلبتا همزة فزادوا التاء معها لانها تصير بدلا من الواو كما
في تجاه وتخمة وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال مسلمة
مسلمات فلما افادت هذه التاء الجمع والتانيث واغنت عن علامة
التانيث الملحقة في الواحد ثبتت في الوقف ولم تبدل هاء وما روى
قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه

بابدال تاء الجمع هاء في الوقف لشبهها بتاء التانيث الخالصة وضعيف والعرقات
للاصل فانه فتحت تاؤه في النصب فيقال استاصل الله عرقاتهم فيكون مفردا كعلقات
ويوقف بالتاء والراي الثاني من عرقات يسكن ويكسر واما ثلثه اربعة فيمن حرك
فلانه نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان
اشارة الى انهم قلبوا تاء ثلثة في الوصل هاء مع ان هذا من احكام الوقف اجراء للوصل
مجرى الوقف لان القصد يحمل على الضد ثم نقلوا حركة همزة القطع وهي همزة اربعة
اليها فقالوا ثلثهربعة وهذا بخلاف الم الله فانه ليس فيه نقل الحركة من همزة
الله بل حذفوا همزة الله في الدرج فالتقى ساكنان ففتح الميم محافظة على التفخيم
وقال بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام هاهنا لان بعض الناس يتوهم
ان حركة الميم هي الحركة المنقولة من لام الله وهذا سهو عنه وصوابه ان ينقل
عن همزة الله كما ذكرنا **وزيادة الالف في انا** وزيادة الالف في انا مبتدو [illegible]
وهو السادس من الوجوه الاحد عشر انا للمتكلم لا يكون الا من ذوي العلم اومؤنثا
لانه تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمؤنث وهذا الاسم لما اخبر به عنه
صار من الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاء فيه انَ بالاسكان وانا بالالف
وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزائدة هذه احوال
الوصل فاذا وقفت عليه قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها
بالسكون فلا يقال في جواب من فعل ان كما يقال هو وهي لان النون اخفى
من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ولم تقف العرب بالالف لبيان الحركة
الا في انا وفي قولهم حيهلا كما يتحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا اردت
بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء لما سيجيء ان شاء الله تعالى
ومن ثم وقف على لكنا هو الله بالالف اي ومن اجل ان الوقف على انا بزيادة
الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف فان اصله لكن انا نقلت حركة
الهمزة الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا

كعلقات فيوقف بالهاء وان كسرت يكون جمعا صح

مذكرا كان صح

فيه

فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الفه في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف بدل
على ان الاصل لكن انا وبغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة
وقوله هو ضمير الشان اي الشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه هاهنا
بالضمير في ربي والمعنى لكن انا لا اقول كما تقول بل اقول هو الله ربي وانما
قلنا اصله لكن انا وليس لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع
بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن المشددة ولا يستقيم تقدير ضمير الشان
ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا
في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف
ومه وانه قليل يجوز ان تكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجها اذ الاكثر
الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال الشاعر
ان لو كنت ادري فعلي بدنه من كثرة التخليط اني من انه
والهاء في قول ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج كضجيج الحجيج
اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بدل من توفي صح
الف ما الاستفهامية اي ما الحديث او ما الحال وهو قليل فلذا لم يعده من تلك الوجوه
**والحاق هاء السكت لازم في نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه في مجيء جئت
ومثل ام انت وجائزة في نحو لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه وغلاميه
فيمن حرك الياء وعلامه وحتامه والامه مما حركته غير اعرابية و
لا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو هاهناه
وهؤلاه** هذا هو السابع من تلك الوجوه وهاء السكت هاء تلحق في الوقف
لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا
همزة الوصل للتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون
بطريق اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة يكون
حالة الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء

كقولك مستند بارزة ما ذا يرى وفيه مه وفي بقي اوكان قبله شي لكن لم يكن كالجزء
مما قبله كقوله مجيء مه في مجيء م جيت فان اصله جيت مجيء ما وهو سوال عن صفة
المجيء اي على اي صفة جيت ثم اخر الفعل لان الاستفهام صدر الكلام ولم يمكن
تاخير المضاف وهو المجيء لامتناع تقدم المضاف اليه على المضاف وحذفت
الف ما لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين
الاستفهام والخبر وكذا مثل مه في مثل م انت اي مثل اي شي انت وانما وجب
الحاق الهاء في هذه الصور لئلا يلزم الابتدا بالساكن او الوقف على المتحرك
واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك حركته غير اعرابية ولا
مشتبهة بها مما لا يكون بصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا تكون
الكلمة في حال الوقف على حرف واحد نحو لم يخش ولم يرم ولم يغز فان شئت
الحقت الهاء لانها لما حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة عليها
فلو لم تلحق الهاء لذهب الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه وان
شئت لم تلحق الهاء لانها لم تكن على حرف واحد لم يلزم المحذور المذكور
اولا ومن ذلك القبيل هو وهي من حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء
فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم يقف عليهما بالسكون
لما مر ومن اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق
الساكن الا الالف واما بان تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن تكون
مع ما قبلها كالشي الواحد كما في غلاميه وعلامه وصيمه والى مه
وان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية
بدخول حرف الجر عليه لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت
كالجزء مما قبلها فكان المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق
بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل م انت ومجي م جيت ان هذه متصلة
بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل

بفائدة

بفائدة في مدلوله الافرادي والياء في غلامي ايضا كالجزء ولان الضمير المجرور
لا ينفصل بحال والاصل حال الوصل في غلامي تحريك اليا وتسكينها سائغ
فمن حرك قال في الوقف غلامي باثبات اليا وتسكينها او غلاميه بالحاق هاء
السكت وفتح اليا ومن اسكن وقف على الميم في غلام وسيتحقق ذلك عن قريب
ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا يقال حال الوقف اكرمتك بالاسكان
واكرمتكه فمن الحق الهاء آثر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد ساكن
مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول ومن اسكن فلانه متزاحم بالفعل
حتى لا يلفظ منفردا وانما اشترط ان تكون الحركة غير اعرابية لان الاعرابية تعرف
بالعامل فلم يحتج الى بيانه بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب
مجراها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا
زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها بسبب شي يشبه العامل
ولذلك جازت صفاتهما معربة على لفظهما وقال المبرد لم يلحق الهاء بنحو ضرب
لانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه
واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر ماخوذ من المضارع فلذلك جوزوا
لم يغزه ولم يجوز واضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء ان يكون
في آخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يا رباه وههناه وهؤلاه بالقصر لان الالف
خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة
بها وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال حبلى حبلاه فقوله في نحو ههناه
عطف على قوله في نحو لم يخشه اي جائز في نحو لم يخشه وفي نحو ههناه ثم هذه
الهاء مختصة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فحذفتها وتحريكها لحن
واما قول عروة يا رب يا رباه اياك اسل عفراء يا رباه من قبل الاجل [illegible]
فضرورة ردية ومعذرته انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان
في الوصل على غير شرط حركها ورويت مكسورة على اصل التقاء الساكنين ومضمومة

تشبيهًا بهاء الضمير وعفر اسم امراة **وحذف اليا في نحو القاضي** هذا هو الوجه التام
المراد بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعًا
وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاءني القاض
ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على بقائها لانها كانت ثابتة في الوصل
ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقال جاء القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة
بل محذوفة للتنوين نحو قاض فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو
الموجب للحذف فيقال جاءني قاض ومررت بقاض بالاسكان وبعضهم لا يحذفها
نظرا الى ان التنوين ليس من اللفظ ولم يختلف في باب عصى ورحى بل اثبت الالف
في الوقف اتفاقا كما مع انها محذوفة في الوصل للتنوين ايض وحذف التنوين
ايض في الوقف عارض وذلك لان الالف خفية ولم يختلف في ردها وقد يجعل
هذا دليلًا للمازني على المبرد في جميع الاحوال وعلى سيبويه رفعًا وجرا بانه يقال
الف عصى ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم ترد ياء قاض وجوابه بالفرق
كما مر هذا كله حال الرفع والجر اما في حال النصب فكما الصحيح لانه يدخله الحركة
حال النصب فان كان غير منون فسكن ياءه فتقول رايت القاضي وان كان منونا
فتبدل من تنوينه الفا وتقول رايت قاضيا واذا ناديت المنقوص فالوجه اثبات
اليا نحو يا قاضي وهو قول الخليل لان اليا انما تسقط للتنوين والمنادى المعرفة
لا يدخله التنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف اليا والاسكان
لان النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء الحذف في غير النداء
ففي النداء اولى **وغلامي حركت او سكنت** يريد ان حذف يا غلامي واثباتها جائزان
في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت لكن اثباتها اكثر من
حذفها على كلتي اللغتين وذكر في المفصل انه يقال غلامي وضربني باسكان
اليا وغلاميه وضربنيه بالحاق الها فيمن حركه في الوصل وغلام وضربن بحذف
اليا فيمن اسكن في الوصل وكذا في بعض شروح المفصل وفي شرح الهادي عن نحو

ايض

ايض قلنا كذلك عما قريب والحق ما ذكره المص في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على
اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حركها خاصة والوقف بالحذف
انما هو لغة من سكن في الوصل وليس ذلك صحيحًا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف
ممن يحركها في الوصل وقد جاء في القران فما آتاني الله مفتوحًا في الوصل محذوفا
في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف
فيكون على مذهبه قراءة ورش غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف من غير خلاف
واما الثاني فلان الافصح الوقف باثبات اليا ايض فانه جاء في غلامي باثبات اليا
في الوصل ساكنة الف باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف عليكم فكل من
اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايض ساكنة مع كونه منادى فالوقف
على غير المنادى باثبات اليا اجدر وكذلك جميع ما في القران الا في مواضع يسيرة
حذفت خطا في المصحف فقراها بعضهم على النحو الذي ذكره في المفصل **و**
اثباتها اكثر عكس قاض اي اثبات اليا في نحو القاضي وغلامي اكثر من
حذف اليا فيهما عكس قاض فان حذف اليا في قاض اكثر من اثباتها فيه **واثباتها**
في نحو يا مري بالاتفاق اتفقوا على اثبات اليا في نحو يا مري مع الاختلاف في
جاءني مر وقاض لان يا مري يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت
حركة الهمزة الى الرا وحذفت الهمزة ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذف اليا
ايض لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز
من نحو هذا مر فان الحذف فيه للاعلال واما نحو ره زيدًا فلانه مجزوم او في حكم
المجزوم على الاختلاف فيه **واثبات الواو واليا وحذفهما في الفواصل والقوافي**
فصيح اي واثبات الواو واليا نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد
يغز ويرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤوس الآي و
مقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي و
القافية من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات يتبع بعضها بعضًا

وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ولم يرمي وصنعوا قليل وحذف الواو في ضربه
وضربهم فيمن الحق والياء في نحو تروذه وهذه اي حذف الواو والياء في
الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة المخاطبة
نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء فيهما اسم براسه فحذفه يخل بحذف ما
تقدم فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذف دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه
لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا ۝ لم ادر بعد غداة البين ما صنع
اي صنعوا وسببه انه لو قال صنعوا لم يدر اوصل هو ام واقف فلما حذف
علم انه واقف وايضا لما كان الواو والياء ساكنين في الوصل شبههما بالحركة
فاسقطهما كما اسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم تثقل اللفظ
بها واما في غير الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا
باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها دليل الجزم فيستوي
حال الوصل والوقف في اللفظ وتختلف في التقدير فان الضمة تكون مقدرة
في حال الوصل ومحذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير تقول
لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي كانت ثابتة في الوصل
وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل
لكون الالف لا تقبلها واما المجرور والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين
فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت والاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو
ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع
المؤنث من نفس الكلمة باتفاق واما الواو والياء فقيل انهما من نفس الاسم و
الظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا ثم
اذا كان قبل الهاء حرف مد اولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات
كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا وشروه بثمن والا فالاثبات احسن كقوله تعالى
فالتقطه آل فرعون هذا كله في الوصل وليس في الوقف الا سكون الهاء لان

صلة الهاء ضعيفة وقد تحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم و
ضربكم وعليهم وبهم فالاصل فيها الحاق الواو والياء في الوصل بدليل ثبوت
الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا
اسكان الميم وحذف الواو والياء لانهما زائدتان وقد يحذفان في الوصل كثيرا
نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو وانما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء
في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء
بدلالة ان الياء والكسرة التي من جنسها قد انث بهما نحو انت تفعلين ولم يثبت الهاء
تانيث في موضع فجعله بدلا من الياء هو القياس وبعد ان جعل الهاء بدلا من الياء
جاء وجهان احدهما ان تلحق بعدها ياء زائدة كما في هي فاذا وقفت قلت
هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين
ان تكون ساكنة لا يلحق بعدها يا لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه امة الله
بالهاء الساكنة فكانهم ارادوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون
وحكم ته مثل حكم هذه في جميع ما ذكر وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث
وابدال الهمزة حرفا من جنس حركتها عند قوم نحو هذا الكلو والخبو
والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي
والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع
وابدال الهمزة مبتدا خبره قوله عند قوم هذا هو الثاني من الوجوه الاحد عشر
فاذا كان اخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلأ وهو العشب او سكون سوا
كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخبء وهو ما خبي والبطوء وهو
نقيض السرعة والردء وهو العون فانه يوقف عليها بابدال الهمزة حرف لين
من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان
قبلها فتحة تبقى الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال
هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت

بالكلي والحبي والبطي والردي فحوزوا هذا الردِ بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس لعروض الواو والياء ومنهم من يفر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الرِدِي بكسرتين ومن البُطُو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو اكمُوُ جمع كمْء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمُوْ وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهنِيْ من هناة الطعام والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك قبله نحو جعفّر وهو قليل ونحو القصبّا شاذ ضرورة وهو الوجه العاشر وذلك باربعة شرايط وهو ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الخطأ لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبلها متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفرّ وهو قليل لمجيء التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله الحريق وافق القصبّا لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف بحال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول انا نحركها لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا يخرج عن الشذوذ الا ان شذوذه على الاول من حيث اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما انتفا الاخر ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة في غير الهمزة وهو ايضا قليل نحو هذا بكُرْ وخبُوْ ومررت ببكِر وخبِي ورايت الخبَأ ولا يقال رايت البكَر ولا هذا حِبُو ولا من قفِل ويقال الردُوْ ومن البُطِي ومنهم من يفر فيتبع هذا هو آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الاخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة او لا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم نقلها بنا فعل او فعل او لم يلزم فان لم

يلزم

يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا فيقال هذا بكُرْ وخبُوْ ومررت ببكِرْ وخبِي وان لزم منه البناان فاما ان يكون الحرف الاخير همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا حِبُو ولا من قفِل وان كان همزة فينقلونها ثم منهم من يقول هذا الردُوْ ومن البطِي وان لزم البناآن ومنهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردِي بكسرتين ومن البُطُو بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الاخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رايت البكَر وان كانت همزة ينقل الفتحة فيقال رايت الخبَأ لانك لو قلت الخبْأ بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها قوله الا في الهمزة استثنا مفرغ اي لا ينقل الفتحة من اي حرف كان الا من الهمزة فهو منصوب المحل على الحال المقصور ما آخره الف مفردة كالعصى والرحى والممدود ما كان بعدها همزة كالكساء والرداء ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسما الغير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف واما قولهم في هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الغراي مثل جاء وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفرده ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة من التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرناه قوله مفردة احترازا عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف لغة دخل في الحد الموقوف والخطا لكن يمكن ان يقال احترز بها عن مثل صحرا

لانه كان بالقصر زيدت الف اخرى توسعًا في اللغة وتكثير الابنية الثانية ثم قلبت
الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق انه في اخره الف اي في الوصل لكن ليس لمفردة
اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل والممدود هو الاسم
المتمكن الذي يكون بعد الالف في اخره همزة كالكسا فلا ينتقض الحد بمثل جاء
وشاء ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين وهو انه ليس آخر الممدود الفا
بعدها همزة بل آخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما اخره الف
بعدها همزة ولم يقل المص كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في اخره همزة
ولكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما في اخره همزة بعد الف بدل عن اصل
نحو ماء اصل موه قلبت الواو الفا والها همزة مع انه لا يسمى ممدودا نص عليه
ابو علي الفارسي لعروض المد فيه لان الالف والواو في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة
اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا يحذف
بحال وسمي المقصور مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد لانها قد تحذف
لوجود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية
لما فيه من مناقضة الممدود من قول من قال في سببها ها هنا لانه الذي قصر عن
الاعراب لانه ليس فيه ما يشعر بمناقضة الممدود والقياسي من المقصور ان يكون
ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا فالمعتل
اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى
لان نظائرها مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان مما قياسه مفعل
او مفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما مقتل ومخرج والمصادر من فعل
فهو فعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى والطوى لان نظائرها
الحول والعطش والفرق والغراء شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة
وفعلة كعرى وجزى لان نظائرها قرب وقرب كل واحد من المقصور
والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره ومده بقاعدة معلومة

صح

من استقرا كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسي
من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في
المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما فيقلب الفا فيحصل اسم آخره
الف وهو معنى المقصور وانما خص الواو والياء لان الالف لا يكون اصلا في المتمكن
والقياس من الممدود ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح الفا فاذا اردت بناء
تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل
اللام يقع اخرا بعد الف فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه
هاتان القاعدتان فقوله المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه
والرباعي مقصورات لان نظائرهن مفتوحات ما قبل الاخر وذكر ان اسم
المفعول مما ذكره مفتوح ما قبل قولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه
الصيغة من المعتل اللام تحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وهو
معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشتري وكذلك المعتل
اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه
مفعلا او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمه لان نظائرهما مقتل ومخرج
فقوله مما قياسه الى آخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان
والمكان اذ لا فرق بين معتل اللام ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان
اسم الزمان والمكان مفعل فيه بالفتح واما المصدر المعتل اللام فلم يتعين فيه
ذلك فلذلك قيده به قوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اي
المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على
قوله اسما لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل مصدر ماضيه
على فعل مكسور العين والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان
مصدره على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام يتحرك لامه و
ينفتح ما قبلها فتصير الفا ومثل بثلاثة امثلة في المعتل لاختلافها في الصفة

وبلاأنه في الصحيح لذلك فالعشى من عشي فهو اعشى اي الذي لا يبصر بالليل
ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدي
اي عطش فهو صدٍ نظيره من الصحيح الفرق من فرق اي خاف فهو فرق والطوى
من طوي اي جاع فهو طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان
فاللف والنشر الواقع في المتن هاهنا ليس على الترتيب وكانه كذلك وقع في الشرح
المنسوب الى المص ان نظير الطوى من الصحيح الفرق من فرق اي خاف فهو فرق
وهو سهو لان الصفة من طوي طاوٍ وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين
ثم اورد الفرا اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرًى لانه من غري به اي اولع به
فهو غرٍ مثل صدي فهو صدٍ فمده على خلاف القياس والاصمعي يقصره لكن
المسموع فيه المد قوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل
اللام من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسورة عطفا عليه اي
على المعتل اللام من جمع فُعلة وفعلة مقصورة اذ قياسه فعل وفعل فيتحرك
حرف العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المص قوله والمعتل اللام ليتعلق
بالجميع كما ذكرنا والقُربة بالضم الدنو والقرابة في الرحم والقربة بالكسر ما يستقى به
ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام
والطلاب والافتتاح والاحرنجام اي المعتل اللام من نحو الاعطاء الى اخره
ممدود لان نظائرهن من الصحيح قياسها ان يكون قبل اخرها الف زائدة
فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب
قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في
الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدر افعل افعال ثم مثل بالرماء في المعتل
ونظيره الطلاب اي في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياس فعلل ثم بالاشتراء
في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال
ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل

وقياسه

٧٢

وقياسه افعنلال فوجب ان يكون قبل الجمع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا
فينقلب همزة والاحبنطاء ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه الالحاق بالاصل تساهلوا
في العبارة واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها
النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرها حمار و
قذال والاندية شاذ والسماعي نحو العصى والرحى والجفاء والاباء
مما ليس له نظير يحمل عليه اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها
كالعواء وهو صوت الذيب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا
كما تقدم ومن مفرد افعلة لانها جمع مخصوص لما قبل اخره حرف مد نحو
كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود لان قياسه ان
يكون قبل اخر مفرده الف فنقلت الواو والياء همزة لما مر ونظيره من
الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بالاندية فان مفردها
مقصور فاجاب بانه شاذ ذكر المص في شرح المفصل ان الاندية في
الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في
جمع اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس
مفرد انجدة نجادا ونجاد ولكنهم جمعوه فعلا في الصحيح وجمعوا في
المعتل على افعلة على غير قياس وذكر في شرح الهادي انه قيل جمع ندى
على نداء ثم حمل على جمال ثم اندية ككساء واكسية فلا يكون اندية
جمع المقصود ولا ندى مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له نظير
من الصحيح مفتوح قبل اخره ليكون مقصورا او وقع قبل اخره الف
ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء
بالفتح والمد القصب والواحدة اباءة ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه
اوسالتمونيها او السمان هويت حروف الزيادة يجمعها قولك يا
اوس هل نمت وقولكم يا انسا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت

وهو • يا اوس هل امنت ولم يأتنا • سهو فقال اليوم تنساه • وانما اختص تلك الحروف
العشرة دون غيرها لان اول ما زيد حرف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة
واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من
الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة
مجاورة للالف في المخرج وتنقلب الى حرف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة الالف
في المخرج وابو الحسن يدعي ان مخرجهما واحد وهي خفية وقد ابدلت من الواو في يا
هناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة لين
حروف اللين والنون ايضا فيها غنة وتمد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق
والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه
صفير فناسب همسه لين حروف ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها
منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكست واصله سدس واللام وان كان مجهورا
لكن يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد
تحذف معه نون الوقاية في لعلي كما حذفت مع مثلها في اني وكان اي التي لا تكون
الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت
لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فنحو قردد ملحق
ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيرها ونحو افعل وفعل و
فاعل كذلك لذلك ولمجيء مصادرها مخالفة يريد انه ليس المراد من كون
تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا لانها قد تكون الكلمة منها
وكلها اصول كقولك سال ونام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق و
التضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اي بتكرير
حروف الكلمة وقد لا تكون كذلك وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره
والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب
وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة

لا تكون

لا تكون الا للالحاق او للتضعيف وهي اما للافادة معنى كهمزة انصر وادميته
والف ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما
لتفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب
واما لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال
على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه
مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما
فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قراديد وقريدد
كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر و
الزمان والمكان ولان حروف الالحاق لا تكون في الاول ونحو افعل وفعل و
فاعل ايضا غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند
ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا و
الثاني انما في قوله انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لا تكون الا
لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق وقد جعلهما
المص منه فيما مر وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول
ان حرف الالحاق هو الذي ليس بمعنى وضعت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك
المعنى والثاني موافقة المصدر ثم قال اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني
لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مقيد
بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر ولا تقع الالف للالحاق في الاسم
حشوا لما يلزم من تحريكها لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار
الى ان الالف لا تقع للالحاق في الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من
تحريكها فما في قوله لما موصولة او موصوفة ويلزم صلتها او صفتها ومن
بيان وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصدوا في الالحاق الى

الى تحريكها فيؤدي

وقوع الحرف الزايد موقع الاصل كوهوانه الحشو الغافيؤدي الى تحريك الالف في
حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشوا لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها
في التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا في التصغير والجمع لانها
اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف
الاخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز
تحريكها وانما كانت في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر
لانا لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحريك في التصغير بانقلابها
يا كما في كتيب تصغير كتاب او واوا كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير
كما في صحارى وليس كونها في حكم الاصلية مانعا فان حكم باب وناب كذلك وايضا
فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الخ اذ غاية ما يلزم منه ان تقع الالف
اخرا واي محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا
قلت هذا كلام من جوز وقوع الالف للالحاق اخرا ومنع منه حشوا فكيف
يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور
على تقدير وقوع الالف للالحاق الاخر لامكان بقائها غير محركة لانها
لو كانت محركة لانقلبت الفا وذكر لبيانه في بعض الحواشي اي لو صارت محركة لانها
لو حركت وما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذا
غير سديد لانها ان كانت في الثالث فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسورا
حالة التصغير لوقوعه بعد ياء التصغير وان كانت في الرابع فيكون للالحاق
بالخماسي فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورة ثم قيل فيه وقد
يقال ان الالف لم تقع للالحاق اصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الاخر
فلانه موضع يكون متحركا وان كانت حركته عارضة فلا حاجة الى الالف
وفيه ايضا نظر يعرف بما مر ثم اشير فيه الى سوال وهو انه قال لم لا يجوز
ان يحرك بان قدرت يا والجواب بانها لو تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفا

لانقلبت الفا م

اخرا لشد [illegible]

وضعفه

ذم

وضعفه ظاهر مما مر الا ان يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او خامسة كما عرفت و
قال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا لا يكون للالحاق فلا يقال
كتاب ملحق بقمطر ولا علابط بقذعمل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة
من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا
يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق
لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم تقو قوته
اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة قال المص في شرح المفصل كثر زيادة
الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلا الا وهي
منقلبة عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلا لان الاصول في الابنية قابلة
للحركات فكرهوا ان يضعوا فيها ما لم يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضا
للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء المبنية به مجرى الاصل فكرهوا ان
يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه وقول الزمخشري لا تقع الالف
للالحاق الا اخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت و
انفتح ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي تنقلب فيه الفا
مخصوص ايضا بان يكون اخرا لانها لو الحقت في غير الاخر لم يخل اما ان تكون
متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحق على الاول انقلبت الفا فيزول
وجه الالحاق لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت
وان الحقت على الثاني وجب ان تبقى فيه على حالها فلا تكون الفا فان قلت
فلم لا يجي ذلك في الحاقها اخرا منقلبة عن الياء فيقال فيها اخرا ما قيل فيها
غير اخر قلت حركة الاخر حركة عارضة غير معتد بها في الزنة فلا
يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها
في الموضع الذي اخل بمعنى الالحاق وانما في الاسم لان مذهبه ان تغافل قاله
ملحق بدحرج كما مر واستدلاله ها هنا بقوله لما يلزم من تحريكها ايضا

يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على ان الالف لا يقع للالحاق حشوا لا في الفعل ولا في الاسم **ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض** لما فرغ من حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة ومما اقتضى الحال ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي فنقول الحكم بزيادة الحرف له ثلث طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزيادة انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا ذكر في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعلل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا و بعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها مع بعض يحكم بالترجيح كما سيتحقق ان شاء الله تعالى ثم انه قد ينفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مر وقد يجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل كجعفر بضم الفا وقد يجتمع الثلثة كعرند للغليظ اذ يدل على زيادة النون كثرة الزيادة لان النون الثالث الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام فعلل بضم الفا والعين والاشتقاق لانهم قالوا عرد قال الشاعر . والقوس فيها وتر عرد . **والاشتقاق المحقق مقدم** قسم المص هذا الباب ثلاثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كمنجنيق الثاني في عدم النظير وهو قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول وينتهي كلامه فيه بقوله فحمل غزعبيل الثالث في غلبة الزيادة وهي من قوله فان لم تخرج فبالغلبة الى اخر الباب

اذا

اذا عرفت ذلك فاعلم ان للاشتقاق وشبهة الاشتقاق والاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون فيه الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب . فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق آخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت فان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق ستجي على هذا الترتيب والاولى ان يقال جعل المص الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الاخيرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل عليه ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره فان اتفق اشتقاقان محققان فان استويا فيحكم بايهما اريد والا فيطلب الترجيح المحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق فلا يبعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير ان يقال ذكر اولا ان يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة وان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الاخر كما في عنسل وصحيا وأول فلا باس فان المقصود من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة الزيادة كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ باي اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الاخر وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرنا اولا كما يعرف في اثناء البحث

ان شاء الله تعالى فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمأل وبندل ورعشن
وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس وزرقم
وقنعاس وقرناس وترنموت اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم
على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل
الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فيقدم الاشتقاق على
عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة
والنون اصل واللام زائدة والاول اصح وهو راي سيبويه لقوة المعنى ولان
زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام اخرا كما في عنصل وهو البصل
البري لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولها نظائر كثيرة
تذكر بعد قوله فان فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شامل و
شمأل وهما ريح الشمال بانهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فاعل وفعأل
لانهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمال وشمل وشمال ولقولهم
غدير شمول تضربه ريح الشمال حتى يبرد وعلى بندل وهو الكابوس
بانه فيعل لظهور اشتقاقه من البدل يقال بذلت الشيء اي اخذته بسرعة
ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه
اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان تكون اليا منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة
المفتوح ما قبلها لا تنقلب يا وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع
عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو
للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرست يقال
فرس الاسد فريسة يفرسها فرسا اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه
يفرس اي يدق ويكسر كلما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن
مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط بالهمزة وهو
القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حطما

جرم

جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعائل مع عدمه لظهور
اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قمارص لمعنى من القارص وهو اللبن الذي
اشتد حموضته بانه فعالل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى
هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه من الهرس وهو
الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة
وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم
ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى قرناس وهو الاسد غليظ
الرقبة بزيادة النون بزيادته مع عدم فنعال لانه من فرس الفريسة وعلى
ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه لوضوح
اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير
وكان الندد افعنللا عطف على قوله حكم اي ولان الاشتقاق المحقق
مقدم كان الندد افعنللا فان الاشتقاق يدل على انه من اللدد لان الالندد
شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف
ليكون وزنه فعنلل كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار
الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه
ح تكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما في قردد فان قيل الدلايل الدالة
على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم
وكما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب في الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه
هاهنا قلت هذا وان لم يكن دليلا مستقلا لكن يصلح الترجيح عند
تعارض الدلايل كما سيجي ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة
لانها تزاد اذا كان بعدها ثلاث احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو
الجبان ومعد فعلا لمجي تمعدد ولم يعتد بتمسكن وتمدرع و
تمندل لوضوح شذوذه اي وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال

الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعلل فقدم الاشتقاق على عدم
النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا لان الميم كثرت زيادتها اولا وذلك لانه جاء
تمعددوا اي تشبهوا بمعد ابن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش
قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصى ان اجلدا ولا
شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل
وهو ليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص
صغير ضيق الكمين او لبس الدرع ودرع المراة قميصها وتمندل اذا مسح يده
المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم
اصله ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من
الجمل نحو حولق وسبحل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق
ومن كلام البعض تمول علينا اي كان جعل نفسه مولانا وتمسلم اذا سمي مسلم
فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا فتكون الميم في معد ايضا
اصلا لان الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل
كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى
لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل مثله في
تمعددوا بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به في اصالة ميم معد
قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجد المخالفة
لانه كما عرفت اوضح الدلايل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون
ميمه زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا الجري على القياس
وعدم التناقض والحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض
لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها **ومراجل فعالل لمجيء ثوب
ممرجل** اي وكان مراجل وهو ثياب الوشي فعاللا والميم من نفس الكلمة
لانها لو كانت زائدة لكانت الميم الثانية في ممرجل زائدة ليكون وزنه
ممفعلا وهو ليس في كلامهم فلما ثبت ان ممرجلا مفعللا وجب ان يكون

مراجل

مراجل فعاللا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم تكون في الاول زيادة غالبا
مع انها اصول كما سيجيء ان شاء الله تعالى والمرجل ضرب من ثياب الوشي قال العجاج
شية كشية الممرجل **وضهياء فعلاء لمجيء ضهياء** اي وكان ضهياء وهي المراة
المشبهة بالرجل في انها لا تلد ولا تحيض فعلاء لا فعللا كجعفر لمجيء ضهياء
بمعناه وضهياء فعلاء ايضا بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهياء
فكذا في ضهيا فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل على زيادة
الهمزة لما مر وعدم النظير دل على اصالتها لقلة زيادتها غير اولى مع ان الاصل
عدم الزيادة وسيتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى هذا مع انهم يقولون
ضاهيت اي شابهت وضهيا موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب
ان يكون منه فتكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا
ضاهيت بالياء ونحن لا نسلم ان ضهياء ليس فعللا لكن لم يتعين ان يكون فعلاء
لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اي ضاهيت وضاهأت
فجوابه من وجوه الاول انه اذا اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت
لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني
ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر
ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء عليه لانه متعين ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة
الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهياء عليه فاعتباره اولى
وفينان فيعال لمجيء فنن اي وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون
كثرت زيادتها بعد الالف لمجيء فنن فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة
يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله **وجرائض فعائل لمجيء
جرواض** اي وكان جرائض بالهمز فعائلا لا فعاللا مع كثرة فعالل كعلابط
وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض فقدم
الاشتقاق على عدم النظير والجرواض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغصص

كانه يحرض به كل احد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرباض قال هو الذي بطنه
كالحياض **ومعزى فعلى لا مفعلا لقولهم معز** اي وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم
كثرت زيادتها اولا مع ثلاثة اصول وذلك لمجي معز بمعناه فسقوط الالف
وثبوت الميم تدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن
على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحها خلاف
الضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف
للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما
بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسر وا كما في حبيلى **وسنبتة فعلتة**
لقولهم سنب اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وهو عدم
فعلتة لقولهم سنب تقديما للاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب
من الدهر وسنبتة اي برهة وهذه التا ثابتة في التصغير تقول سنيبتة
لقولهم في الجمع سنابت وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة **وبلهنية فعلنية**
لقولهم عيش ابله اي وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية
وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله
اي قليل الغموم يقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال في شرح الهادي
زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل **والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض**
اي وكان العرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة
لا فعللة مع كثرة فعللة كرجلة وسبطلة وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم
فعلنة لانه مشتق من الاعتراض **واول افعل لمجي الاولى والاول والصحيح**
انه من ووك لا من وال لمجي واو وهمزة ولام وقيل العكس اي وكان اول افعل
لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اول ادغمت الواو التي
هي فوعل في الواو التي هي عين فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد
كثيرا كجوهر وكوثر والمختار انه افعل لمجي الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه
ولا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجيء من فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه

فوعلة

فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا بغلبة
الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم انه وول اي حروفه
الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول قلبت الهمزة على المذهبين واوا
وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الاخيرين
وانما قوامه المذهب الاول لاستبعادهم كون الفا والعين من جنس واحد واصل
اول على المذهب المختار وول قلبت الواو همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة
حملا على الاول لما سيجي **وانقحل انفعلا من قحل اي يبس** اي وكان انقحل وهو
مسن يابس الجلد على العظم انفعلا من قحل اذا يبس حكموا بذلك مع كثرة فعللل
كقرطعب وعدم انفعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان
في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانجخ
فان الهمزة والنون فيهما زائدتان لاشتقاقهما من القحل والزهو والنجخ
وقال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا
من القحل لا من لفظه ووزنه فعلل فتقول في تصغيره انيقح وعلى الاول انك
مخير ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون فقلت اقيحل ثم قال
فيه ذهب الزعفراني الى جواز كون الهمزة في انزهو بدلا من العين في عنزهو
فهي اذا اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عنزهو للذي لا يحدث الناس
ولا يلهو وفيه غفلة **وافعوان افعلانا لمجي افعى** اي وكان افعوان وهو
ذكر الافاعي افعلانا لمجي افعى وافعى افعل لقولهم فعوة السم فيكون افعوان
افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو ولكان
وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الرائحة حوليه ورق ابيض ووسطه
اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه
فعلوانا كعنفوانا وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان
لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجي افعى لانه

الاشتقاق مقدم على غيره فعلّلوا به هكذا ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين
نادران ولذا قال المص في اخر الباب فان ندر الاصلان كارجوان فالاولى ان تقول قدم
الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت اولا مع ثلاثة فصاعدا تكون زيادة
غالبا واضحيان افعلانا من الضحي اي وكان اضحيان وهي المضي افعلانا كالمان
وهو اسم جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة ذكر لمجيء الضحى فقدم
الاشتقاق على غلبة الزيادة فان اليا تكون زائدة غالبا مع ثلاثة فصاعدا
وخنفقيق فنعليلا من خفق اي وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا
من خفق لا فعليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون الثانية
الساكنة تكون اصلية في الاكثر وعفرنى فعلنى من العفر اي وكان عفرنى
وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب والنون والالف للالحاق
بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فلو كانت الالف للتانيث لم تدخل عليه
تاء التانيث لا فعللى كجحجبى للقراد والانثى حبركاة فالف للالحاق وانما قالوا
انه فعلنى مع عدمه تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان رجع الى
اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير آرط وراط و
اديم مارُوط ومرطيّ ورجل مألوق ومولوق جاز الامران وكحسان
وحمار قبان حيث صرف ومنع والا فالترجيح كملأك قيل مفعل
من الالوكة ابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل
قد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق ثلاثة اقسام الاول فيما يكون بيان
الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم
الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح
فيؤخذ بايهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون
وزنه فعلى لقولهم بنيه أرط اذا اكل الارطى واديم ماروط اذا
دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وح يكون للالحاق لا للتانيث

لان

لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تانيث آخر فيجعلها
للالحاق بجعفر لان الالحاق اخص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس
والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط
واديم مرطي فان سقوط الهمزة يدل على زيادتها واصل راط راطي اعل
اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم فيه رجل
مالوق وان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا
من الصرف وجعل الالف والنون زيادة لكانا من الحس والقب ولو لم يمنعا
لكانا من الحسن والقتن القب يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره و
القبب دقة الخصر و القبب دقة الخصر والقتن الذهاب في الارض
وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا تصرف قبان وذكر
ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع
قلت من الجائز ان يكون قد سمع المص فيهما الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا
فيهما الا منع الصرف فانه شهدوا بانه لم يات فيهما الصرف فشهادة على النفي
وشهادة النفي لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى المص من انه يترجح فيه
فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في الاسما الاعلام اكثر فخارج عن الغرض
ومخالف له فلا يبعد ان يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف و
عدمه ولا يكون مرجح من خارج فهما مما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك
فقيل للملك اينصرف حيان اولا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف
ووجهوا بانه ان اكرمه فكانه احياه من الحي فلا ينصرف لزيادة الالف والنون
مع العلمية وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف قوله والا
فالترجيح اي وان لم يكن الاشتقاقان واضحين فطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح
فقوله الا هنا ليس حرف استثنا بل هو ان الشرطية ادغمت نونها في لا النافية
وهذا هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق واتفقوا على ان ملكا تخفيف ملأك

لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر ۝ فلست بانسي ولكن بملاك ۝
ثم اختلفوا فيه فقال الكسائي واصله مالك من الالوكة وهي الرسالة قدم اللام على
الهمزة فقيل ملأك ثم ترك همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك
فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب
وهو كثير وقال ابن كيسان وهو فعال من الملك وهو بعيد لان فعالا
نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة اقوى
من مناسبته مع الملك اذ لا نعرف له ملكا قال ابو عبيدة هو مفعل من لاك
اي ارسل ذكره في الشرح المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك
انه رسول لا مرسل واذا كان من لاك كان معناه مرسلا لا مرسلا وفيه
نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان يكون مفعلا من
لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل عبر عن الموضع او عن المفعول بالفعل
لان الفعل لا يمنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع
اسم الفاعل والحق انه ان ثبت لاك بمعنى ارسل كان جعل ملأك منه لاك اولى للسلامة
عن القلب وعن مثال نادر ولم يذكره في الصحاح ولا في المغرب لاك بمعنى ارسل
ومو سى مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس اي
تبختر اي وموسى الحديد مفعل من اوسيت اي حلقت وقال الكوفيون هو
فعلى من ماس يميس اي تبختر والاول اولى لان نسبته الى الحلق اكثر منها الى
التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعل ولان المسموع فيه
الصرف ولو كان فعلى لما صرف لان الف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ في قولهم
دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام العرب واما موسى اسم رجل
فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعلى
لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى وانسان فعلان
من الانس وقيل افعال من نسي لمجيء انيسان اي وانسان فعلان من

الانس

الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنا لما ثبت في معناه انس بكسر
الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانيس بفتح الهمزة واناس بضم الهمزة قال
الله تعالى فيومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر
۝ اتوا ناري فقلت منون انتم ۝ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ۝
۝ فقلت الى الطعام فقال منهم ۝ فريق يحسد الانس الطعاما ۝
اي اتى الجن ناري فقلت لهم هلموا الى الطعام فقال فريق منهم يحسد الانس الطعام
لانهم يأكلون ونحن لا ناكل قال المتنبي ۝ انما انفس الانيس سباع ۝ يتفارسن جهرة واغتيالا ۝
اي خفية وقال الاخر ۝ ان المنايا يطلعن ۝ على الاناس الامنينا ۝ وكل ذلك يدل على
ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليانا وقال الكوفيون هو
افعال من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لفظا اذ ليس فيه يا ولا معنى
فان الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على
ذلك تصغيره على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان
حذفت اليا على غير القياس فوزنه افعان وما ذكرناه قال ابن عباس رضي الله
عنهما انما سمي انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام
۝ لا تنسين تلك العهود وانما ۝ سميت انسانا لانك ناسي ۝
فوزنه في التكبير افعان لان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره
الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد اذ هو
ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي لان ياءه الاخيرة مبدلة من النون
واصله اناسين واليا المقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع
بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء التانيث الا واوسطها حرف مد زائد
كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير جابر اليه
لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين
من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحدثنا بن عباس ليث وابو تمام

لا يحتج بشعره وذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذاهب الاشتقاق وانما اصدر هذا
على مذاهب الشعر التخييلية وتَرَبُوت فَعَلُوت من التراب عند سيبويه لانه
الذلول وقال في سُبْرُوت فُعْلول وقيل من السِّبر وقال في تِنْبالة
فِعْلالة وقيل من النبل للصغار لانه القصير اي وتربوت على وزن
فعلوت من التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون
من قولهم ربَّتَ الصبي يُرَبِّتُه تربيتاً اي رباه وحروفه الاصول الرا والبا
والتا ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت
وبين قولهم ربّته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم
سيبويه بذلك لان التا بعد الواو تزاد في مثل هذا البنا كثيرا كما في جبروت
للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت
اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذين
الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح وذكر في شرح الهادي ناقة تربوت
اي مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة وانا اقول انما لم يختر سيبويه
هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من
السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها فقد
وافق معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر
اما بان يكون مشتقا منه ويكون في احدها غيرها في الآخر كما في فلك مفردا
وجمعا لتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل
بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما
قال الشاعر ادعى باسماء نبزا في قبائلها كان اسماء اضحت بعض اسماء
واشار في الصحاح الى ان التا في سبروت بمعنى الارض القفر اصلي ووزنه
فعلول ثم ان التوجيه الاول بكونه فعلولا اولى والتي بما نحن فيه يعرف
بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه

عنده حكى لان الترب هو الذلول يقال جمل ترتوت اي ذلول والذلول المسكنة ثنا سبب التراب صح

جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر
وجوابه انه كلما رجعا الى اشتقاقين كما ذكرنا حكم لغلبة الزيادة وبيانه
انه لما كانت التا بعد الواو زائدة كثيرا في مثل تربوت حكم فيه بذلك ولما لم
تغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعضروط
مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر هاهنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين
واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل
هو مشتق من النبل وهو الصغار فيكون تفعالة مع انه اشبه مما قاله في تربوت
واجيب عنه بان لم ادري ان تفعالة بعيد من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك
وانما ذكر المص تنبالة هاهنا لانها مما اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على
سيبويه وسُرِّيَّة من السر وقيل من السراة اختلف في سرية فقال بعضهم انها
مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم لمناسبة المعنوية اذ الغالب
ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السر ثم القائلون بانها
من السر اختلفوا فقال بعضهم انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها لان
القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل
سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف
ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ما قبل اليا للمناسبة وبني على هذا فعلية
مغيرة عن فعلولة والقائلون بانها من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها
لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعلية فتكون الرا
الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار الاول وهو انها فُعْلية من السر لقوة
المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة وعدم
فُعَّيلة وهاهنا مذهب آخر فذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها
فُعُّولة من السرور لانها يسر بها فابدلوا من الرا الاخيرة ياء ثم قلبوا وادغموا
كما مر وموُنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفرا من الاين

جعل

اي مونه قيل من مانه يمون لان معنى مانه قام بمؤنته فعلى هذا اصل مؤنة بواوين
على فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو
ادؤر وهذا على تقدير ان يقرا قوله مانه يمونه بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرا بالهمزة
على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم
اذا احتملت مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مانت له مانا
اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل
ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصارت مؤنة ووزنه على هذا مفعلة
ذكر في الصحاح ان من جعلها من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج
لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم
اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلا بطنه وامتد خاصرتاه حتى صار مثل الاون
وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة اليا
الى الهمزة فصار مأينة ثم قلبت اليا واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فصار
مؤنة ووزنها على هذا ايضا مفعلة فجرى الفراء على اصله في ان اليا اذا وقعت
عينا مضموما ما قبلها تنقلب واوا لا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه
والمختار الاول لدلالة المؤنة على معنى ما ثم يمون مباشرة بخلاف الثقل و
التعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة و
قول الفرا بعد اللزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق فان اعتد بجنقونا
فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل على
الاكثر ففعلليل والا ففعلنيل ومجانيق يحتمل الثلاثة فيكون مفاعيل
او فلاليل او فعاليل ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين
لكان فعللولا كعضرفوط وخندريس كمنجنين وهي معربة ومؤنثة
قال زفر ابن حارث لقد تركتني منجنيق ابن بحدل احيد من العصفور حين يطير
واصلها بالفارسية من جه نيك اي ما اجودني وانما حكموا بانها معربة لان

الجيم

الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو
الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهي
حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلنق على حده وبلق على حدة
واذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسما المعربة حكم عليها بالاصلي والزائد
لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي
فلذا حكم على الف لجام ويا ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة وانهم فيحكمون
بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا
يتعرض لوزنه والحكم عليه بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما
ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فاشار المصنف
الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار فيها فقال ان اعتد بقولهم جنقونا
اي رمونا بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف و
نقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة و
نرشق اخرى وحكى الفرا جنقناهم وان لم يعتد به لقلته في استعمال الفصحاء
ولقول الفرا انه مولد من لفظ منجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد
بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كان النون زائدة
لا يجوز ان تكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون
جاريا على الفعل هكذا ذكره في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد
بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثر وزن منجنيق فعلليل اذ التقدير
انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق ولا يكون دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه
فعلليلا محذور لعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد
بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعلنيل اذ لا يكون فعلليلا لعدم
النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وما

قرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا ثم ان المص قدم جنفقونا اذ الاشتقاق مقدم
على غيره واردفه بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة
الميم بعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيلا فعليلا فهو كذلك اذ لم يدل دليل
على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير و
قال حتى يكون فعلنيلا فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبره والمختار من هذه المذاهب
انه فعنليل لان جنفقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق
لان جمع منجنيق اما مجانيق او مجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخرين كان
مشروطا بعدم اعتداد هذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق
يحتمل الثلثة لانه ان اعتد بجنفقونا في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل و
لذلك ذكرا ولا انه ان اعتد به فمنجنيق فعليل فظهر انه اراد بالثلثة غير ذلك
فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه
ان اعتد بمجانين فمنجنين فعليل ومنجنون فعلول والا فان اعتد
بسلسبيل فمنجنيق فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنيق فعلنيل ومنجنون
فعلنول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين بمعناه ولولا منجنين فعلنول
لكان منجنون فعللول لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل
النون الاولى في منجنون ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا يجمع
عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعه على مجانين وانما قال الا في منفعيل
اذ لم يات جنونا ليدل على زيادة الميم كما دل جنفقونا على زيادتها في
منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى
لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر
اذ لا شبهة في ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا
مثله وخندريس كمنجنين اي في القولين المشهورين وهما ان يكون على
فعلليل وفنعليل لا فعلنيل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون

الثانية

الثاني من منجنين والمص فصل بحث المنجنيق عما تقدم بقوله واما فكانه انما
فعل كذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق الاشتقاق
مثل ما تقدم ثم ذكر منجنونا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة في عدد
الحروف وكيفية الحركات والسكون والخلاف في الوزن فان فقد الاشتقاق
فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وترتب وكنون كنتال وكنهبل
اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ
من الاشتقاق شرع في عدم النظير فنقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان
يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم يخرج عنها فيعرف الزائد
ح بغلبة الزيادة كما يجيء حيث اشار اليه بقوله فان لم يخرج فبالغلبة وان
خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلثة اقسام الاول ان تخرج الكلمة
عن الاصول بتقدير الاصالة الثاني ان لا تخرج هي بل تخرج زنة اخرى لها
عنها الثالث ان تخرج تلك الكلمة عن الاصول على تقدير الاصالة والزيادة
معا ثم اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو
ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفا
في الاصول فيحكم بزيادتها فيهما فوزنهما تفعل بفتح الفا وضم العين واورد
ههنا سؤال في الشروح وهو انه ليس تفعل ايضا في الاصول واجيب عنه بانه اذا
تعارض الامران فالحمل على الزايد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد و
هكذا ذكروه ونعلم منه ان تتفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة
التا وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح
ذكرهما ههنا وغاية ما امكنني فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا خرج
اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل
لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يعبأ بخروجه على تقدير الزيادة
ايضا فانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا

وهو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات وذكر بعض الفضلاء في شرح
تصريف ابن مالك ان التا الاولى من ترتب زائدة لوجهين احدهما الاشتقاق
وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد
جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه
يخرج عن الاصول على تقدير اصالة التا من غير النظر الى اشتقاقه لكنه كما
ترى وكذا قالوا تنفل تفعل من النفل وهو لفظ الريق سمي ولد الثعلب به
لما فيه من اللين والصغر او من قولهم رجل تفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع
تحقق الاشتقاق ها هنا بل هو شبهة الاشتقاق قوله وكنون كنتأل
وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعلالا و
كلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من
الشجر اذ ليس في الاصل مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في
شرح الهادي انه لو قيل سوال ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة
اولى فيرد ههنا مثل ما مر بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم
يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل
وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول
ونون خنفسا وقنفخر بفتح الفا عطف على قوله وكنون كنتأل فحكم بزيادتها
لعدم فعللل بفتح اللام الاولى وكذا نون قنفخر بضم القاف وهو العظيم
الجثة لعدم فعلل وبخروج زنة اخرى لها كتاء تنفل وترتب مع
تنفل وترتب ونون قنفخر مع قنفخر وخنفسا مع خنفساء وهمزة
النجج مع النجوج عطف على قوله بخروجها اي فانه فقد الاشتقاق فعرف
الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول وبخروج زنة اخرى لتلك الكلمة
عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء ترتب وتنفل
بضم الاولى فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن

لما

لما ثبت زيادتها في تنفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى
متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الاخر زائدا قال في الصحاح امر
ترتب بضم بضم التا وفتح العين فاشار بقوله بضم التا وفتح العين
الى ان التا زائدة وكذا اذا لم يثبت جخدب بضم الجيم والدال ظاهر لخروجها
عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت من زيادة التا في ترتب وكذا نون
قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثيرا لما ثبت من زيادتها في قنفخر
بالضم وكذا نون خنفسا بضم الفا وان ثبت قرفصا لما ثبت زيادتها
في خنفسا بالفتح والقرفصا ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص
على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه
كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب وكهمزة النجج وهو عود يتبخر به
فانه يحكم بزيادتها وان كان فعنلل كشرنبث وهو الغليظ ثابتا في
كلامهم لزيادتها في النجوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في
الشروح انه حكم بزيادة همزة النجج وان كان مثل سفرجل موجودا في
كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما سبق
ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل
وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل هلا عكست في هذه الامثلة
بان تحمل قنفخر بضم القاف على قنفخر بكسر القاف فتحكم باصالة النون وكذا
في غيره قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا فان خرجتا
معا فزائد ايضا كنوني نرجس وحنطاو ونون جندب اذا لم يثبت
جخدب هذا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير فان خرج الوزنان
عن الاصول ويريد بالوزنين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير
الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل ولو
جعلتها اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم

بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال نضرب وبعضهم يقول
نرجس بكسر النون وهي فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي
فهلا جعلت النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه
ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول
فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في لغة اهله كزيد وعمرو في لغة
العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز في غيرها وليس كذا
نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وكحنطاو
وهو القصير اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون وعلى تقدير زيادته
وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه
ح فعلو ونظيره كنثأو لعظيم اللحية من كثأت لحيته اي نبتت وعنزهو
للذي لا يحدث الناس ولا يلهو ولعب فيه غفلة قال في الصحاح عزهاة
وعزهاة منون للذي لا يطرب للهوى وفعلال ونظيره سندأو من السدو
هو مصدر سدت الابل في سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لا
نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة
النون فيه لامرين احدهما الزام كون الثاني من هذا النحو حرفا من حروف
الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك فقد
دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثأو وعنزهو
او على زيادة النون مع الهمزة كما في سندأو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل
على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لما يعلم زيادة النون فيه حتى بعدم النظير
بل بامر آخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل انه من حطأته الارض اي صرعته
فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد الاشتقاق غير وارد لانا نمنع تحقق الاشتقاق
هاهنا بل غايته شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب
من الجراد فانه حكم بزيادة نونه اذ لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادتها

وهذا

وهذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه
الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي قيل
لا نسلم انه حينئذ يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق
يدل على زيادة نونه لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا
ويمكن ان يقال هذا انما يتم ان لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك الا ان
تشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا خامسة
يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستبعدا زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته
كميم مرزنجوش اذ لم تثبت زيادة الميم في اول الكلمة حال كونها خامسة
اي واحدة من الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول الكلمة وكان بحيث اذا جعلت
اصله كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في
غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول
فوزنه فعنلول ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان
تشذ الزيادة كميم مرزنجوش ونون برنساء وكنون برناساء فانه يحكم
باصالتها ووزنه فعلا لان صرح بذلك في شرح الهادي وايضا ذكره في المفصل
في الرباعي الذي زيد فيه ثلاثة احرف فلو كان عطفا على قوله دون نونها كما
ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون من مزيد الثلاثي و
ليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرناه ان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما اشار اليه
المص بقوله ونون ثالثة ساكنة مو البرناساء الناس يقال ما ادري من اي
البرناساء هو واما كنابيل فلا خزعبيل يدل على انه جعله من مزيد الخماسي
على فعليل لكن هذا اللفظ ذكره في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة
وهو قوله وفعاليل بضم الفاء لم يات منه الا اسم واحد وهو كنابيل وايضا
ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المص في
شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال ان مراده

اولا ن

قوله مرزنجوش
هو نبات له
معرب وهو كذلك
يقال له كذلك
اهـ

ان النون فيه اصلية اذ الكلام في اصالة النون وزيادته لكن فيه تعسف والحز عبيل
الباطل فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلاثة
اصول للالحاق او غيره كقردد ومرمريس وعصبصب وكعترش وعند
الاخفش اصله هترش بجحرش لعدم فعلل لما فرغ من ذكر عدم النظير شرع في
غلبة الزيادة اي فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة عن زنة اخرى لها بتقدير
الاصالة ولا بتقدير الزيادة عن الاصول فيعرف الزايد بغلبة الزيادة
وقد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من هذا الباب بيان الزيادة التي هي
بغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هاهنا لغلبة زيادته لا لانه
مما نحن فيه ولذلك مثله بما ليس من حروف الزيادة كما ذكره في قردد وعصبصب
ثم ان التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير
حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر
ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وح ان يكون بتكرير الفا والعين كمرمريس
وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرر الفا والعين فيه للالحاق
بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد
من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه
فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا
الى ان فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش
اصله هنمرش بجحمرش بعناه ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير
قال ولذلك لم يظهروا والزايد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول
وجوز سيبويه الامرين ولا يضاعف الفا وحدها ونحو زلزل وصيصية
وقوقيت وضوضيت رباعي وليس بتكرير الفا والعين للفاصل ولا
بذي زيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى كانه

اشار الى الجواب سؤال وهو ان يقال لو كان اصله هنمرش لما ادغم لانه لا يدغم
مع المتقارب بين ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر فاجاب بانه لا يلتبس هاهنا
لعدم فعلل فتعلم ان فعللا والزايد في كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية
في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه كذا في غيره و
قال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين
لتعارض الامارتين ولا تضاعف الفا وحدها لانها اما ان يكون قبل العين او
بعده فان كان قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتدا بالساكن
فان قيل فليؤت بالهمزة قلت قد يلتبس مع الانفعال وان كان بعده يلزم
تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فنحو زلزل رباعي
وكذا صيصيه وهو الحصن لما مر وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة
اي صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء
في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو
فيهما يا لوقوعها رابعة كما في اغزيت وليس فيها تكرار فا ولا عين لما مر
ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل كلاهما زائدا لبقي حرفان ولو جعل كلاهما
زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار
فا ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف
الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزايد الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي
وهو الراء لان الراء مكررة في مرمريس فكانه ليس باصلي هذا مذهب البصريين
اما الكوفيون فجوزوا تكرار الفا وحدها وقالوا زلزل من زل و
صرصر اي صوت من صر ودمدم من دم اي اهلك وانما قال وحدها
لانها تضاعف مع العين في اسمين لا غيرهما وهما مرمريس ومرمريت
وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فافكل افعل والمخالف مخطي
واصطبل فعللل كقرطعب لانها كثرت زيادتها عند وجودها

الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه مع هذا
القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل المأمور وجمعه افاكل وهو منصرف
ولو سميت به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان لا
يكون في غير اول فانه يحكم باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل
عدم الزيادة كقولهم برأل الديك برألة اذا زبرائله وهو
شعر قفاه الى يافوخه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا زيادة فاء
تكرفأ السحاب اي ارتفع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها
اصلان كانب وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المراة في عنقها من غير
كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط
احتراز عن ان يكون بعدها اربعة اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها
اذ لم تثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم
الزيادة قال ابو البقا الدليل على اصالتها وجهان احدها انها ثقيلة
والكلمة الرباعية مستثقلة وليس الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها
والثاني انه اعجمي فلا يعرف له اصل فلذلك حكم باصالة الهمزة في ابرهيم و
اسمعيل واذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زائدة كاجفيل وهو
الجبان فانه يحكم بزيادة همزته اذ بعدها ثلاثة اصول فقط والميم
كذلك ومطردة في الجاري على الفعل اي امر الميم في الزيادة كامر الهمزة
فان موضع زيادتها في اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول
مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفة وهو اول المخارج من الطرف
الآخر فجعلت زيادتهما اولا لتناسب مخرجاهما موضع زيادتهما
ولا يحكم بزيادتها غير اول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة تزيد
في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها
ثلثة حروف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة

في اسم

في اسم الفاعل واسم المفعول وفي المصدر واسم الزمان والمكان والآلة
عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على ما علم فالميم في منبج اسم
بلد زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان تجعلهما اصلين اذ ليس في الاصول
مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان تجعلهما زائدتين لانه تبقى الكلمة المعربة على اصلين
الباء والميم فتعين ان تكون احدهما اصلا والاخر زائدا فقضينا بزيادة
الميم لان زيادة النون ثانية قليل والياء زيدت مع ثلاثة فصاعدا الا
في اول الرباعي الجاري على الفعل ولذلك كان يستعور كعضرفوط
وسلحفية فعللية لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو
الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو
حجارة بيض رقاق الاني او الرباعي كيستعور وهو اسم موضع عند
حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء
الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي في الباطل فالياء فيه اصل لان الزوائد
لا تلحق بنات الاربع من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما
يجري على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية وهو دابة
جلدها عظام فعللية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة والواو والالف
زيدتا مع ثلاثة فصاعدا كجوهر من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل
كوثر اي كثير العطا قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا
وكضارب وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن
كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكره في المفصل وفي شرح الهادي
في الرباعي الذي زيد فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى وذكر في شرح الهادي
انها اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا فلا تكون
الا زائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة ككنهور وخامسة كعضرفوط
الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل فانهما لا يزادان فيه اما الالف فظاهر

واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة يطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح
وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمز عند صيرورتها مضمومة وذلك في الاسم
حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم اهي منقلبة
ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ
الشفة والنون كثرت بعد الالف اخرا او ثالثة ساكنة نحو شرنبث
وعرند واطردت زيادتها في المضارع والمطاوع اصلها هذا الالف
والنون ان تلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى نحو غضبان وعطشان
وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها مشتبهة بالافعال
والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتهما في الاسم نحو عمران وعثمان
للحمل عليها روي انه عليه السلام قال لقوم من انتم قالوا نحن بنو غيان فقال
عليه السلام بل انتم بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو فالحكم فيه بزيادتهما
الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه نون مران اصل وانه من المرانة
وهي اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو غسان وحسان
فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلثة اصول ويزاد ايضا ثالثة ساكنة
كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث
بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم
في معناه عرد قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول
مثال جعفر بضم الجيم والعين فان قيل ففي كلامهم جُبُن قلنا المراد وعترجم
بكون اللامان مختلفين وكذا عصنصر وهو اسم جبل لانها ثالثة
ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع
الالف الزائدة الا ترى انهما نعتا قبتا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث و
شرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربع
فكذا ما وقع موقعها واشار المص بقوله كثرت الخ الى ان زيادة

النون

٩٢

النون اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقع في كلامهم
كما ذكره المص كلا منها في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة
كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كعثوثران
وهو نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع
نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة
انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق او غيره على زيادتها
ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذئب والصقر ايضا وعنبر
وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة
الخمسة فقد مر في النحو مع ان بعضها بعد الالف اخرا واللام فالاخر منه
فلذا لم يذكره المص هاهنا والتا في تفعيل ونحوه ورغبوت والسين
اطردت في استفعل وشذت في اسطاع وقال سيبويه هو اطاع
فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة فاصله استطاع
وحذف التا فمضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين
الكشكشة واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة
فيعلة مع فيشة وفي هيقل مع هيق وفي طيسل مع طيس وفي
فجحل كجعفر مع افحج واما الها فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو
اخشه فانه حرف لمعنى كالتنوين وانما يلزمه نحو امهات ونحو امهتي
خندف والياس ابي وام فعل بدليل الامومة واجيب بجواز اصالتها
بدليل تامهت فيكون امهة فعلة كابهة فحذفت الها وهما اصلان
كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل ويلزمه اهراق
اهراقة ابو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول
من البلع وخولف وقال الخليل الهركولة للضخمة فعولة لانها
تركل في مشيها وخولف والتا في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو

رغبوت وقدم والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يُسطيع بالضم وذكر ابو البقا انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع وقال الفرا اصله استطاع حذفت التا فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التا فمضارعه يسطيع ثم انه بكر يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنو تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقا الكسرة اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف جيء به لمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط وايضا فعدها منها يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل منهما لمعنى المذكور و ينبغي ان نعلم انها اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك في كونه مما نحن فيه كالف ضارب وواو مضروب واما اذا لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة وحدة متصلة باخر كلمة اخرى كاكرمتكس وها اخشه فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين انما تلحق بكاف المؤنث وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منه اشتقاقا و هو مفتوح الفا واللام الاولى لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح البا في مصدر بسمل اي قال بسم الله الرحمن الرحيم مكسورة وكذا السبحلة في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معاوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم

ويتياسروا

ويتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة و الكسكسة قد ذكرناهما سميا بذلك لتكرر الكاف مع السين والشين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام واصلها اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد حتى قال بعضهم اليا في فيشلة وهو راس الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الما والرمل وغيرهما زائدة ووزنها فيعلة وفيعل فيكون من معنى فيشة وهيق وطيس لاتحاد لفظها وانه وافقها في بعض الحروف كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن المختار ان اللام في فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لعدم هيق وهقل وقول المص حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيهما وانما قال كجعفر ليكون نصا محكا باصالة اللام واما الها فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه من خمسة اوجه الاول قولهم اخشه اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزمه لانه حرف جيء به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع ام امهات وقال الشاعر

امهتي خندف والياس ابي ... عند تناديهم بهال وهب
ان لدى الحرب رخي اللبب ... معتزم الصولة عالي النسب

واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستئخار يقال فلان

في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعزمت على كذا اي عزمت عليه
والاعتزام لزوم القصد في الشي وخندف امراة الياس بن مضر واسمها
ليلى نسب ولد الياس اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة
والها زائدة لان امّا فُعل بدليل الامومة في مصدره وامات في جمعه قال

اذا الامهات قبحن الوجوه   فرجت الظلام بامّاتكا

واجيب عن ذلك بمنع ان امّا فعل والها زائدة وسنده ان الها يجوز ان تكون اصلية
لما نقل خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تأمهت بمعنى اتخذت امّا
وهذا يدل على ان الها اصلية فتكون امهة فُعّلة كابهة وهي العظمة
ثم حذفت الها والتا بقيت فوزن ام فع فالامومة فعوعة ثم بتسليم انه
فعل لكن لا يلزم من زيادة الها في امهة لجواز ان يقال هما اصلان فام
فعل وامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان
يقال الرا زائدة لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة
وسحاب ثراي كثير الما ورجل ثرثار اي مكثار مهذار من الثرثرة و
هي كثرة الكلام وترديده فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثا الثاني
في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ فان لالا لبايع اللؤلؤ ليس
من اللولو الرباعي لان فعالا للنسبة لا يجي الا من الثلاثي كما هو معلوم
في قاعدتهم فاللآل من ثلاثي ثم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان تكون
الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة والا لزم باب سلس ثم قال في شرح الهادي
الحكم بزيادة الها اصح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ
مستنكر قال وفي شرح الهادي كتاب العين من الاضطراب و
التصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الها في امهات اولى من
اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف منه
واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يعبا به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع

حذفها

حذفها الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الها ذكر
في الشرح المنسوب الى المص انه لا جواب عنه الا دعوى الغلط فمن قال
لانه لما ابدل الها من الهمزة في هراق توهم انها فا فادخلت عليها الهمزة
واسكنت وذكر في الصحاح انه يقال اهراق الماء يهريقه بفتح الها اهراقة
اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق
يريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا أؤريقه
لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي
اهرق الما يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه ابدلوا من الهمزة في
اراق الها ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف
بعد على الها وتركت الها عوضا عن حذفهم العين لان اصل اهرق اريق
وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشي مهراق
ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطياعا
بفتح الالف في الماضي وضم اليا في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا
السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الها الرابع ان
ابا الحسن قال الهجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم
المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع
وان كان اقرب مما قال في هجرع لكن العلما خالفوه في ذلك والاشتقاق
ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه قال الخليل الهركولة للضخمة
مفعولة من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الها وجوابه يعلم
مما مر فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما
كحبنطى فان تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع
وياء تيحان وتاء عزويت وطاء قطوطى ولام ادلولى دون الفيهما
لعدم فعوالي وافعوالي وواو حولايا دون يائيها واول يهيرّ

والتضعيف دون الثانية وهمزة اروناى دون واوه وان لم يات
الاينجان هذا مرتبط بقوله فان لم تخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة
ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع
زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلاثة احرف اصول اولا يمكن فان امكن حكم
بالزيادة في المتعدد سواء كان ثلاثيا واثنين نحو اهجيرى وهي العادة
ويحكم فيها بزيادة الهمزة واليا والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر اليها
في كل شي وكجنطى وهو الصغير وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف
وان لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلاثة اقسام لانه اما
ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر فحكم بزيادته
كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون اليا لعدم فعيل
وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون اليا
لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وبيدر وكيا تيجان
وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون اليا لوجود فيعلان
نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة
التيجان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها
لان فيعلانا لم يجي في الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد
من الابنية المختصة بالمعتل ومثل تيجان هيبان وهما صفتان حكاهما
سيبويه بالفتح ومثالهما في الصحيح قيقبان وشيصبان والقيقبان
شجر يتخذ منه السروج وقال ابن دريد وهو بالفارسية آزاددرخت
والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكنا عزويت وهو حانوت واسم بلد فانه
يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت
من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين اذ الاسم المتمكن لا يكون
على حرفين ولا ان يكونا اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع

وتنظير

وتنظير وهو السيي الخلق لما مران الواو اذا كان مع ثلاثة احرف اصول
تكون زائدة ابدا الا في الاول وكهاء قطوطى فانك تحكم بزيادتها دون
الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضا وعدم فعولى
والقطو مقاربة الخطو وكلام ادلوى اي اسرع فانك تحكم بزيادتها دون
الفها لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى المعتل
اقطوطى يقال قطى في مشيه يقطو واقطوطى مثله من القطو نقل في شرح
الهادي المحقق ادلوى باعروري وبنوه على الزيادة فلم تقارن كما كان
اعروري كذلك وكواو حولايا وهو اسم مكان دون يايها لوجود فوعالا
مثل زروعالا وهو النشاط وعدم فعلايا وكاليا الاولى مع التضعيف
من يهير دون اليا الثانية لوجود يفعل وعدم فعيل ذكر في الصحاح ان
اليهير بتشديد الرا صمغ الطلح قال الشاعر اطعمت راعي من اليهير و
هو يفعل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال يفعل وقال المص
فيما فيه الزيادتان المفترقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال
يفعل وهو يهير بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيهما مثالا لا خر يتحقق به
انه يفعل وصاحب الهادي ذكر يهيرا في شرحه في موضع بتخفيف الرا
مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسر ثانه ويلمق وهو القبا فارسي
معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم بان وزنه يفعل
بالتخفيف وذكره في موضع اخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في اخره
وقال الجوهري بمعنى الباطل وهو يفعل كيحمري بمعنى الاحمر ولم يذكر
فيما فيه الزيادتان المفترقتان فقد تعذر مثال يفعل بتضعيف
اللام ويدور في خلدي انه يمكن تحقيق مثال بان يقال يفعل بالتخفيف
كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف يصير على مثال
يفعل بتشديد اللام فقد تحقق يفعل بالتضعيف في الجملة وفعيل غير موجود

بوجد والحمل على ما ثبت اولى لانه لما ثبت زيادة اليا الاولى واصالة اليا
الثانية في احد المثالين وجب ان تكون في الاخر كذلك لموافقتهما في المعنى والحروف
وكهمزة ارونان يقال يوم ارونان اي شديد دون واوه لعدم فعولان
ووجود وافعلان وان لم يات ابنجان فان الحمل على ما وجد ولو مثالا
واحدا اولى من حمله على ما لا امثال له يقال عجين ابنجان اي مدرك منتفخ
ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني الابنجان في بعض الكتب بالخا معجمة
ثم قال فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيره فان خرجتا معا
رجح باكثرهما كالتضعيف في تيقان والواو في كوألل ونون
حنطأو واوها لما فرغ من القسم الاول وهو ان تخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير كون احدهما اصلا دون الاخر شرع في القسم الثاني وهو ان
تخرج على التقديرين فرجح هاهنا باكثرهما زيادة كالتضعيف في
تيقان اذ فعلان وتفعلان لم توجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف
اكثر فوزنه فعلان يقال جا انا على تيقان ذلك اي اوله وكالواو في كوألل
وهو القصير فان فوعلل وفعالل لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة
الهمزة فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطأو زائدة فلو جعلنا
الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فنعلا ولم يوجد ولو عكست
لكان فنعلوا ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وقد بينا ما فيه
من الكلام فان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق
ومن ثم اختلف في يأجج وماجج هذا هو القسم الثالث وهو ان لا
يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل الحرفين زايدين اما ان يكون
هناك اظهار شاذ او لا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا
فان لم تثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره
المص لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق فاما ان تثبت في احدهما او فيهما

فان ثبت في احدهما فقيل ترجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق
ومن ثم اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار
الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين
قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح شبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد في بنائهم
اجّ ولم يوجد يأجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع
وماجج صح
على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى
شبهة الاشتقاق ان يوافق البنا بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم
يعلم الموافقة في المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشروح ان من رجح شبهة
الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان في بنائهم اج ومج وذكر مج
يوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول ماجج من المج وليس كذلك
والا لكان وزنه عنده فاعلا لا مفعلا ونحو محبب علما يقوي القول
الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه وهو علم يقوي القول الضعيف
وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار
الشاذ لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه علم والاعلام يغتفر فيها
ما لا يغتفر في غيرها فلذا لا يلزم من ترجيح شبهة الاشتقاق على
الاظهار الشاذ في العلم ترجيحها عليه في غيرها واما بان الاشتقاق
واضح فان ثبت فيهما فالاظهار الشاذ اتفاقا كالمهدد اي شبهة
الاشتقاق لما فرغ مما وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين
شرع فيما ثبت فيه شبهة الاشتقاق في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة
ان جعلت الدال زائدة كان من مهد والميم فمن هد فتعين الترجيح
بالاظهار الشاذ فتقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير
منصرف للتانيث والعلمية فان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم

موظب ومعلى وفي تقديم اغلبهما عليها نظر ولذلك قيل رمان فعال
لغلبته في نحوه لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ وقسمه ثلاثة اقسام
وذلك لانه اما ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق او لم يوجد فان وجدت
فاما في احدهما او فيهما اما القسم الاول فاشار اليه بقوله فبشبهة الاشتقاق
فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان يعارضها
اغلب الوزنين او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق
كميم موظب مع الطوفانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء
وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي داوم وان جعلته
فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب
غير منصرف لانه علم بقعة وكذلك معلى لانك ان جعلت الميم زائدة
كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان
من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اخذته
بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق
اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين
كما في موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب
الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت
نظائره وقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا
الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا
الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى ولاجل الحكم بوجوب اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن وان كان
رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اي اصلح لغلبته اي لغلبة حرف
التضعيف او زنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو

نبت

نبت له نور احمر وتفاح وقلام لضرب من الحمض وعلام للحنا وفي قولنا
رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل
ان يكون رمان من رم او من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح
انه قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به قال لا اصرفه في
المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدرى من اي شيء
اشتقاقه فيحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون قال الاخفش
نونه اصلية مثل قراص وهو البابونج وهو نور اقحوان اذا يبس
الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان
عند الخليل وسيبويه فعلان فكان المختار عند المص ولذلك قال ولذلك
قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا فان ثبت فيهما رجح
باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في موررق دون نحو مان
فان ندر احتملهما كارجوان هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلاثة لما
لم يكن فيه الاظهار الشاذ فانه لم يكن اظهار وثبت شبهة الاشتقاق فيهما
فاما ان يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون
الوزن الاخر اقيس او لا فان لم يكن الاخر اقيس رجح باغلب الوزنين
كحومان واحده حومانة وجمعها حوامين وهي ما كان غلاظا فانه فعلان
من الحوم لا فوعال من الحون لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس
الوزنين او الحمنان للقراد وان كان الوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم
قيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل فوعل من المرق لانه لو كان
مفعلا لكان الراء مكسورا لان قياس ما زيدت الميم فيه من مثال ان
تكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل
ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الغرض كارجوان
ويقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجو

لعله العنفوان صح

وان يكون فعلوانا من الارج كالصفوان الاول الشباب فان فقدت شبهة
الاشتقاق فيهما فبالاغلب كالهمزة افعى واوتكان وميم امعة فان ندر
احتملهما كاسطوانة ان ثبت افعوالة والافعلوانة لا افعلانة لمجي
اساطين هذا هو القسم الاخير من الاقسام الثلاثة لما لم يكن فيه الاظهار
الشاذ اي فان لم يكن فيه اظهار دو فقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي
في التقديرين اعني بتقديريهما فرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد
الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم بالاغلب كافعى فانه افعل
لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاوتكان وهو القصير فهو افعلان كابنجان
لا فوعلان كحوتنان بالتا وبالثا اليضا وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة
الى فوعلان وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوقزان اسم بلد وحوتنان
بالتا اسم ارض وبالثا كذلك ولم يات افعلان الا ابنجان واروناان
اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول غلب من زيادة الواو ثانية ساكنة
لكن قوله بعد ذلك فان ندر لا يساعد على هذا وكامعة وهو الذي
يكون لضعف رايه مع كل واحد ووزنها فعلة كديمة وهو القصير
لا افعلة كانخة لان فعلة اكثر من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان
احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في نحو ما افعولة لثبوت ح
او فعلوانة كعنفوانة وان لم يثبت افعوالة تعين ان تكون فعلوانة
ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم تحذف
اللام في جمعها لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زائدة قطعا وليست
بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغيرها الثانية
الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل
في الجمع اساطي واساطي ثم الكتب كما يقال في اقحوان اقاح واقاحي وحاصل
هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان تكون افعلانة لمجي اساطين ثم ان

ثبت

الامالة

ثبت افعوالة نحو اما افعوالة او فعلوالة لندورهما وعدم التركيب
من اسط وسطن وان لم يثبت افعوالة فتعين ان تكون فعلوانة ولا تكون
مما نحن فيه الامالة ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة هي مصدر قولك املت
الشي امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشي يميل
ميلا اذا انحرف عن القصد وهي في الاصطلاح ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة
اي هي عدول بالفتحة عن استوائها وجنوح بها الى الكسرة وذلك بان
تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة
ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف واليا وهذا التعريف اولى
من قولهم ان تنحى بالالف نحو اليا ومن قولهم ان تنحى بالفتحة والالف نحو
الكسرة واليا لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون ما ذكره
جامعا وسببها قصد المناسبة لكسرة او يا او لكون الالف منقلبة
عن مكسور او يا او صائرة يا مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها
على وجه فالكسرة قبل الالف في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه
خفا الها مع شذوذه وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها
بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد
وجواد بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو
ونحو من بابه وماله والكبا شاذ كالعشا والمكا وباب ومال و
الحجاج والناس بغير سبب واما الربا ومن دار فلاجل الراء والياء وانما
تؤثر قبلها في نحو سيال وشيبان والمنقلبة عن مكسور نحو خاف
وعن يا نحو ناب والرحى وسال ورمى والصائرة يا مفتوحة نحو
دعي والحبلى والعلى بخلاف جال وحال والفواصل نحو والضحى والامالة
نحو رايت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا قسم المص الكلام
في هذا الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها

الامالة وقسم فيما لا يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان
يكون بعدها الف او لا فان كان بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة
او في مانعها والمراد بالسبب هاهنا ما يكون مجوزا لا موجبا فلهذا يجوز
تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت حقيقة واذا اميلت ترددت
بين الالف واليا والاصل في الحرف ان لا يمازج صوته صوت غيره ولا يجوز
امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي
للامالة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة ام لا فان كان في تلك
الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف
فاما ان يكون حركة او حرفا فان كان حركة فلا تكون الا الكسرة اذ الضمة
والفتحة لا تناسبانها وهو ظاهر اما ان تكون الالف الواقعة بعد الفتحة
منقلبة عن الواو او لا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة
او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان تكون الكسرة قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل فان لم
يكن فيمال نحو عماد فان كان فالفاصل اما حرف ساكن فيمال ايضا نحو شملال
وهي الناقة المسرعة او غير ذلك فلا يمال الحرف سواء كان الفاصل حرفا متحركا
نحو هذا عنباهما او اكثر من ذلك نحو قتل قنباهما واما نحو ان ينزعها و
درهماهما فاميل لخفا الهاء مع شذوذه وفي التمثيل بنحو درهمان نظر لجواز
ان تكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا او لا مما نحن فيه
الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه تسقط عند الاضافة هذا اذا كان
الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت
اصلية فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان تكون الكسرة على الرا او لا
فان لم تكن على الرا فامالته قليلة نحو من كلام ونجاد فعال وكانت على الرا نحو من دار
لما فيها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة فان

كانت

كانت مقدرة فمن امالها ان كان بطريق اللزوم كما في جاد وجواد او اصلهما
جادد وجوادد ادغم وجوبا فلا تكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة
وانما قال على الافصح لان بعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امالوا
خاف لان اصله خوف وان كان بطريق الجواز كما في دارٍ وقفا فهي كالملفوظة
هذا اذا لم تكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان
تكون على الرا او لا فان لم تكن على الرا فلا توثر سواء كانت قبل الالف او بعدها
فلا تمال نحو قولهم من عامه ولا بعامه لان الف منقلبة عن الواو ولقولهم في جمعه
اعوام وشذ امالته مع بابه وماله اذ الفهما عن الواو لقولهم ابواب
واموال وكذلك الكبا مكسورا مقصورا وهي الكناسة والفه عن الواو
لقولهم كبوت البيت وشذ العشا الى قوله والناس بغير سبب وانما قال
كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هو الكسرة
ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشواء وامراتان
عشواوان والمكا بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه
مكو والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس خففت والالف
في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة
عن شي وان كانت الكسرة على الرا والفرض ان الالف منقلبة عن الواو
فيمال سواء كانت متقدمة على الالف كالربوا وهو من الواو لقولهم في
التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون سبب
الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون
الا اليا وهو ظاهر ثم انها انما توثر اذا كانت قبل الالف ان جاورتها نحو
سيال بفتح السين وهو ضرب من شجر له شوك او كانت بينها وبين الالف
حرف واحد واليا ساكنة نحو شيبان وهو علم على فعلان من الشيب

واما الواو في هذه الصورة لان احاجر قليل واليا ساكنة فهي ادعى للامالة لانها
اكثر لينا وسفلا وان كانت اليا الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون
الفاصل اكثر من حرف واحد نحو شيصبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة
حيوان وشيصبان لم اجده صريحا في كلامهم لكني استنبطته من القواعد
التي ذكروها والمسائل التي سردوها وان كانت اليا بعد الالف فلا تؤثر
فلا يمال نحو سايل وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي
فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف على
المكسور كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن اليا كما في ناب والرحى فان
الفهما منقلبة عن اليا وبدليل قولهم انياب ورحيان ونحو تكسار ورمى
من السيل والرمي ومثل باربعة امثلة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف
عين او لام واما كونها بحيث يصير يا مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي و
حبلى لقولهم حبليا والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من العلو واميلت
لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو يا لما سيجي ان واو فعلى اسما تقلب يا
وكذا اميلت اليتامى والنصارى لقولهم يتيميان ونصاريان فان تثنية
الجمع جائز على تاويل الجماعتين كقول الشاعر بين رماحي مالك ونهشل
وانما قال مفتوحة لانها لو صارت يا ساكنة كما في جال وحال فلا يجوز
لقولهم جيل وحيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما
من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تشم ضما وان الضمة يجوز ان
تبقى على اصلها وتبقى الواو فلا يلزم من اعتبارها لا تتغير بانيتها مع كونها
قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير
ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم تكن فيها فاما ان
يكون ذلك سبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كانت
امالة اخرى فامالة تكون سابقة عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة

عليها

عليها فيمال كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة
عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان تقع ذلك في
الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية
التناسب غرض مهم عندهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى ان نحو
الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم تقع في الفواصل فلا
تمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها ولا ينظرون
الى هذا العروض متى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل لزم عدول من سفل
الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من علو الى سفل وهو
اسهل ولذلك اذا امالوا ذال المحاذر لكسرة رائه كما سيجي لا يجيزون امالة
الفه مع انهما في كلمة وحدة فكيف اذا كانا في كلمتين والى هذا الفصل
اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله للامالة بقوله قبلها
وقوله بعد ذلك والفواصل نحو الضحى والامالة نحو رايت عمادا يؤيد
ذلك ايض يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل الامالة للامالة
ضعيفة لم يعتد بها الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا يا
فلا يلزم من اعتبار الكسرة واليا في مناسبتهما للامالة اعتبار ما نحن بنحوهما
واليه اشار هاهنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة بعد الالف
وعند قراءة بعضهم اليتامى والنصارى اي بامالة التي اميلت الالف
الاخيرة لانها تنقلب يا في التثنية كما مر واميلت الاولى لامالة
الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه وقلته وان لم
تكن امالة اخرى بل سببا من اسباب الامالة فيمال كما تمال الالف المنقلبة
عن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا لاجل اليا وهو في كلمة اخرى ثم
اشار بادخال لفظة قد الى ان امالة الف التنوين قليلة لان الالف
عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تاملت فيما مضى ظهر لك جوح

جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم الى ان اليا ادعى
للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة
بعضها وقال الاخرون الكسرة اقوى لان اللسان يستثقلها اكثر من تسفله
باليا والاستعلا في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها
في كلمتها وبحرف على راي وبعدها يليها في كلمة وبحرفين على
الاكثر والرا الغير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت
منع المستعلية والمكسورة بعدها تغلب المستعلية وغير المكسورة
فيمال طارد وغارم ومن قارب فاذا تباعدت فكالعدم في المنع
والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم
يعكس وقيل هو الاكثر لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية
احرف الرا الغير المكسورة وحرف الاستعلا وهي الصاد والضاد والطا و
الظا والخا والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس
الصوت كما اميلت فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى
الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت
في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني اشق فلذلك
كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما سيجي واما الرا وان لم يكن
فيها استعلا لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها
بل قيل هو اشد مانعا اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية ان كانت
في باب خاف وهو ما الفه منقلبة عن مكسور او في باب طاب وهو ما الفه
منقلبة عن يا او في باب صغى وهو ما يصير الفه يا مفتوحة لانك اذا
بنيته للمفعول معدى بحرف الجر نحو صغى اليه تنقلب الفه يا فلا يمنع الامالة
لقوة السبب فيه لانه في نفس الحروف الممالة قال في الصحاح صغى يصغو
ويصغى صغوا اي مال وان كانت في غيره فاما ان يكون معها الرا او لا

فان

فان لم يكن معها الرا فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها
فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فتمتنع الامالة كصاعد
وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف
واحد فلا تمتنع كمصابيح وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون
المستعلية في الكلمة التي فيها الكلمة او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد
فتمتنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا تمتنع وان كانت في غير تلك
الكلمة فلا تمنع الامالة نحو ابط سالم واما ان كانت المستعلية بعد الالف
فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمتنع كعاصم وان فصل فاما ان
يكون الفصل بحرف او حرفين فان كان بحرف فتمتنع الامالة ايضا سواء كان
المستعلية في الكلمة التي فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عناد ظالم
وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت
قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيهما لان
الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم العدول
من سفل الى علو هذا اذا لم تكن مع المستعلية الرا فان كان معها الرا فاما
ان يلي الرا الالف او لا فان وليتها فاما ان تكون الرا مكسورة او لا فان لم
تكن مكسورة فلا تعارض المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية
لما مر فكيف تعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام و
راحم وبعدها نحو لكل رايت حمارك والمضمومة بعدها هذا حمارك وقول
العامة فراش وسراج لحن ويجاب يعلم ان منعها عن الامالة في غير
باب خاف وطاب وصغى ايضا لا نعم عيلون ران وترى باتفاق اما
ران فلان الفها منقلبة عن اليا يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا
اي غلب واما ترى فمن يجعل الفه للتانيث ويمنع صرفه فاما للترجح
لانك تقول في تثنيته تريان تقلب الفه يا مفتوحة ومن يجعل الفه

للالحاق فامالته لقولهم تترياته ايضا ولان الفه منقلبة عن اليا لما عرفت
ان الالف للالحاق تكون منقلبة عن اليا والتا الاولى في تترى بدل عن الواو
واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى
اي واحدا بعد واحد وان كانت مكسورة فاما ان [تكون] قبل الالف او بعدها يكون مع
فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله من رباط الخيل لئلا يلزم
العدول عن سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد
وغارم فلذا قيد المص قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تقلب المستعلية
تقلب الرا الغير المكسورة ايض فيما لم من قارك وذكر في شرح الهادي انه
اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي حح
ويمكن ان يكون مراد المص ايض ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة
فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج حح
الى زيادة تفصيل بان يقول اذا كانت الرا المكسورة بعد الالف فالمستعلية
اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فيغلب الرا المكسورة عليها فيمال
نحو طارد وان كانت بعدها فلا يغلبها بل يغلب المستعلية عليها فلا يمال
نحو فارق لما مر في رباط وان لم تكن الرا تلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم
في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي القلب على المستعلية لو كانت
مكسورة فيمال هذا كافر لكثرة الفا ولا يعتد بالرا بعدها ولا يمال مررت
بقادر لحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالرا المكسورة لبعدها
وبعضهم يعكس اي يفتح كافرا ويميل مررت بقادر ذكر بعض الشارحين
ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلا مانع قبلها
يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على الى ومانع بعدها يليها
بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا
الاستعلا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين
وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لانه الجار والمجرور

لكونه

لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلا مانع
قبلها يليها او يفصل بينهما بحرف اذ فقل يليها حال وما بعده عطف عليه
وقد يمال ما قبل ها التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الرا
نحو كدره ويتوسط في الاستعلا نحو خفقه لما فرغ مما فيه بعد الفتحة
الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء
التانيث اولا فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التا في
الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتانيث فلا تمال
تاء التانيث في الافعال لفقدان الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير
لفقدان الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم تكن فيه الفتحة
على الرا او على الحرف المستعلي ويقبح في نحو كدرة للرا المفتوحة ويتوسط
في نحو خفقه لان الرا المفتوحة اشد منعا واخر المص امالة ما لم تكن
فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قلته ونحن ايض نذكر ما هناك
ان شاء الله تعالى والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسما واميل بلى ويا
ولا في اما لتضمنها الجملة هذا اشارة الى ذكر الكلمات والحروف التي
تشابهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم
فيها والامالة من باب التصرف ولان الاصل لا الفاتها فتمال للمناسبة
وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فان سمي به خرجت عن حكم الحرفية
ودخلت في حيز الاسمية فان وجد فيها ما يقتضي الامالة فيها
بعد التسمية كما في الا والا اميلت لان الالف الى العين في الاسم محكم
بانها عن يا وان لم توجد كما لو سميت بعلى والى لم يجز امالتهما
لانها تجعلهما من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك تقول
في تثنيتهما الوان وعلوان واميلت بلى لانها اشبهت الفعل حيث
استقلت بنفسها في الجواب واغنت عن الجملة المذكورة في السوال

قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بل انت ربنا و بلا انه قايم مقام ادعوه
وكذا لا في اما و الماصل انه وما صلة ومعناه بالفارسية باري تقول اخرج
فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا
في اما لا مغنية اغناء الجملة الفعلية هكذا ذكر في بعض شروح المفصل
وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب
اما لا بفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذاك فافعل هذا اي ان
كنت فحذفت اللام ثم حذفت كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت
ما عوضا من الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم
وغير المتمكن كالحروف وذا ولى ومتى كبلى اي الاسماء المبنية غير المتمكنة
امرها كامر الحروف والفاتها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف
لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف
واميل ذا الاستقلال لم تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا قال في شرح
الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه يشابه الاسما المتمكنة من حيث
انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن اليا واصله ذي
فحذفت اليا الثانية تخفيفا وقلبت الالف الاولى الفا لانفتاح ما
قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة اذا الحق وكذا
اميل الى لاستقلاله تقول لمن الى لمن قال لك الف دينار ذكر صاحب
الكشاف في تفسير قوله انا صببنا الماء صبا انه قرا حسين بن علي عليهما
السلام انا صببنا الماء بامالة انا اي كيف صببنا الماء وكذا متى تقول
متى لمن قال زيد يسافر واميل عسى لمجيء عسيت انما ذكر ذلك وان
كان فعلا من نحو ذوات اليا لقولهم عسيت لئلا يتوهم انه
لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع والامر والنهي منه يكون كالحروف
في امتناع الامالة فرفع هذا الوهم وقد تمال الفتحة منفردة في نحو من الضرر

ومن الكبر ومن المحاذر اي من غير ان يكون معها الف وهاء تانيث و
ذلك لا يكون الا مع الرا المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلو نعق
عليها الا الى المكسورة لما ذكرناه من تقدير كسرتين نحلاف غيرها من الحروف
بخلاف ما بعدها الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيتزول ما في العدول
بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي تقلب المستعلية
والرا المفتوحة ها هنا ايضا نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر
واما الرا الذال للرا ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفتها فتحتان اذ كسرة
الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال ها هنا امالة
الالف كما لم يوجب كسرة الضاد في حاضر امالة الفه وانما شبه الذال ههنا
بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد وقد شاب فتحها كسرة الامالة
كما شاب ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة وتخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف
وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها
لم يحده المص بانه يقول ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي
يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك
الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش
واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة بني تميم وقيس قياسا لها على سائر
الحروف وقال يجمعه الابدال ولم يقل يجمع الابدال ليبين حصر التخفيف
فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال
لان اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض
وبين بين قسمان مشهور وهو ما يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها
كما تقول سيل بين الهمزة واليا وغير مشهور وهو ما يكون بينها وبين
حرف حركة ما قبلها كما تقول سويل بين الهمزة والواو ثم همزة بين
عند الكوفيين ساكنة وعند نا متحركة حركة ضعيفة تنحى بها

نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول
الكلام وشرطها ان لا يكون مبتدأ بها اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون
مبتدأ بها كقولك مبتديا احد وابل وام وانما قلنا مبتديا لان الهمزة
الكائنة في اول الكلمة قد تحذف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جا احدهم تخفيف صح
على ما سيجي ولذا قال المص وشرطها ان لا يكون مبتديا بها ولم يقل وشرطها
ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين
اذ هو الاصل فيه لكن قربت الساكن فيمتنع الابتدا به واذا امتنع ما
هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستقلا
ولا يرد نحو خذ واصله اؤخذ خففت بالحذف لانه حذفت
الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل في وقت فلم تخفف
الهمزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ
من يقول حذفت حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول حذفت
الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق
تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو
الى القاف وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل
فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة
تبدل بحرف حركة ما قبلها كرأس وبير وسوت والى الهدى ائتنا
والذي اؤتمن ويقول ائذن لي شرع في بيان كيفية تخفيف
الهمزة وهي اما ان تكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان
قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء وان كانت ضمة
قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها
في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوت وقوله وسوت فعل ماض

مسندا

مسندا الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى ائتنا
فان قوله ائتنا امر من الاتيان فيكون اصله ائتنا قلبت الهمزة الثانية
فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم
اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل اولا فعاد الهمزة الثانية المنقلبة
لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة فحذف
الف الهدى لكونه في اخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدى ائتنا
بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع
الاستشهاد وكما في قوله تعالى والذي ايتمن امانته فقوله ايتمن فعل ماضي
مجهول من الايتمان واصله اؤتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج
واعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من ايتمن والياء من الذي فحذفت
الياء فصار الذي اتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت يا فصار والذي يتمن
ويقولون ايذن لي فقوله ايذن امر من اذن يأذن اصله ائذن قلبت
الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة
المنقلبة وصار يقول اذن قلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن وانما
تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها
بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور
لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة
ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدة لغير الالحاق قلبت اليه
وادغم فيها كخطية ومقروة وافيس تصغير افؤس وقولهم
التزم في نبي وبرية غير صحيح ولكنه كثير لما فرغ من الهمزة
الساكنة شرع في المتحركة وهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا
فان كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة اما ان تكون متطرفة يوقف عليها

او لا يكون فان لم يكن كذلك فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا تكون
متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة اما ان يكون
في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كانت في تلك الكلمة فذلك الساكن
اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او يا
او الفا فهما ان يكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين فاما
ان يكونا للالحاق او لغير الالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى
ذلك الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصلها خطيئة
قلبت الهمزة ياء وادغم اليا فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت فيها
الهمزة واوا وادغم واو فيس تصغيرا فوس جمع فاس اصله فؤس
قلبت الهمزة يا وادغمت فالتخفيف هاهنا بالابدال وانما تعين ذلك
لانه لا يمكن بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء
الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها
لكراهتهم تحريك حرف لا اصل له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب
الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وقال
بعض النحويين التزم ذلك في نبي وبرية ورد المص ذلك عليهم لان
نافعا قرا النبيء في جميع القران ونافعا وابن ذكوان في البريئة
بالهمزة هذا وان سلم انه غير متواتر لما ذكر المص في اصول الفقه
ان القرآت السبع متواترة فيما ليس من قبيل الادا كالمد والامالة
وتخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كغيرها مما نقله الاحاد هو بل
ما نقله القرا اولى لانهم ناقلون ممن ثبتت عصمته وهم اعلم من النحاة
فالمصير الى قولهم اولى نعم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان
مستقيما قال في الصحاح والنبا الخبر ومنه النبيء فعيل بمعنى فاعل
وتصغيره نبيء مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة

تقول

تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من
الارض فاذا اخذ النبي منه اي شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى
مفعول وتصغيره نبي ويقال برا الله الخلق برءا والبرية الخلق قال الفرا
اخذت من البرا وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا
اي خلقه وان كان الساكن الفا فبين بين المشهور اي وان كان الساكن
الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة
جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال ومراة وان كانت مضمومة جعلتها
بين الهمزة والواو نحو تساول وتلاوم وان كانت مكسورة جعلتها بين
الهمزة والياء نحو قايل وبايع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل
الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين
بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا يمكن بين بين غير المشهور
فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من
الساكن قلت سوغ ذلك لخفاء الالف فكانه ليس قبلها شي وزيادة المد
الذي فيها فانه قام مقام الحركة كالمدغم فان كان حرفا صحيحا او معتلا
غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشي وسو
وجيل وحوبة وابو يوب وذو مرهم وابتغي امره وحماو
تا ضو بيك قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او يا زايدان
لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسئلة والخبء
من خبات الشي وستره او واوا او يا اصليان كما في شيء وسوء او
زايد كان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وجوءب وهو اسم ما والواو
واليا فيهما للالحاق بجعفر وعلم الجميع ان ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها
وحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها
ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وهامراه وكماة

بالالف خالصة بان نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وبقيت الهمزة ساكنة
فصار مراءة وكماءة فقلبوا الهمزة الفا كما في راس وهو عند سيبويه
شاذ والكسائي والفرا يقولان مطرد اهذا اذا كان الساكن في الكلمة
التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها فتنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت
سواء كان الساكن حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وذو امرهم
واتبعي امره وقاضوا ابيك ابو يوب وذومرهم واتبعي مره وقاضو بيك
جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون للاضافة وكذا تقول في
من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك **وقد جاء باب**
شئ وسوء مدغما الضم شبهوا الواو واليا اللتين ليستا بزائدتين كما
في شي وسوء بالزائدتين كما في خطيئة ومقروءة وادغموا مثلهما لكن
المشهور هو الاول **والتزم ذلك في باب يرى واري ويري للكثرة بخلاف**
ينأى وانأى وينأى اي التزم نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى واصله يراي
كيرعى لان ماضيه راى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في
المضارع على الرا وحذفت والتزم ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز
استعمال الاصل والرجوع اليه الا للضرورة **كقوله**
شعر الم تر ما لاقيت والدهر اعصر **شعر** ومن يتمل العيش يرأى ويسمع **شعر** يقال
تمليت عيرفي اي استمتعت منه فمعنى قوله من يتمل العيش اي من يعيش
كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه وكذلك ارى وهو فعل ماض
من الاراءة واصله ارأى كاعطى واصل يري يرئي كيعطي نقلت
حركة الهمزة فيها وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى
اي بعد وانأى ينئي فانه لم يلتزم فيها نقل الحركة وحذف الهمزة
بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا
علة الحذف في يرى واري يري التخفيف القياسي بالقاء حركتها

على

على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في شرح
الهادي انه يحتمل الحذف هاهنا وجها اخر وهو انه اجتمع في راى
همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما
قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في اكرم ثم اتبع سائر
الباب وفتحت الرا لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال
هاهنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب
نظر وجبر من قال حذفت الهمزة في اشيا لاجتماع همزتين بينهما
الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل ينأى وانأى ينئي
وفيه بحث **وكثر في سل الهمزتين** اي وكثر النقل والحذف في سل واصله
اسأل لهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن
همزة الوصل وقالوا سل وذلك اكثر من قولهم جئ في اجأر من الجوار
يعني الخوار يقال جار الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك لقولهم
اسأل **واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف**
فيجي في هذا الخبء وبرئ ومقرء السكون والروم والاشمام
وكذلك شي وسوء نقلت او ادغمت الا ان كان قبلها الف اذا
وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز
القصر والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل هذا شروع
في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف يوقف
عليها ولم يشر الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة المتطرفة الساكنة
في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان
لانها اما ان يكون قبلها الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها
حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني
يعمل اولا ما يقتضيه التخفيف لو كانت موصولة ثم توقف كما هو مقتضى

الوقف في مثله من سكون او روم او اشمام وتوقف على هذا الخبء بالسكون
والروم والاشمام لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة
والحذف حصل الخبُ بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف
على ما اخره حرف مضموم جاز فيه السكون والروم والاشمام وكذا
بريءٌ ومقروءٌ لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها
حصل بريٌّ ومقروٌّ بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في
الوقف جواز السكون والاشمام والروم في مثل ذلك وكذلك شيء وسوء
بالياء والواو المخففتين اذا وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها و
ادغامها بان تقول شيّ وسوّ بالياء والواو المشددتين فانه يجوز
فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون حرف في آخرهما يا مخفف
مضموم او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما مر هذا
اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان
قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها
بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم يحافظ
عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور
ههنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف
اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور
ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها
الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف
المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احداهما للساكنين ويجوز
ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على
بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين
مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها

بجعلها

بجعلها بين بين كما في تخفيفها حال الوصل كذلك وان كان قبلها
متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة
كذلك نحو سأل وماءة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل
ورؤف ومستهزئون ورؤس ونحو مؤجل واو وماية ياء
ونحو مستهزئون وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي
بين بين المشهور فتسع قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة
المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا
بيان الهمزة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما
مفتوحة او مضمومة او مكسورة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح
او مكسور او مضموم والثلاثة في الثلاثة تسعة كما ذكر في الامثلة و
القياس فيها ان تجعل همزة بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية
من اثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها
لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو
مؤجل او مكسورة نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور تقربت
من الالف وقبلها الضمة والكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور
يتعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين
غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور
امتنعوا عن غير المشهور لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان
كذلك ابدلوها بحركة ما قبلها اي ابدلوها واوا في مؤجل وياء في مائة
وتعين جعلها بين بين في البواقي بتمامه ثم اختلفوا في صورتين
منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزئون والمكسورة التي
قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة
والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء

وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزيون بين الهمزة واليا وسئل بين الهمزة
والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في مستهزيون يا
خالصة وفي نحو سئل واوا محضة وتبقى خمسة اقسام ويتعين فيها
بين بين المشهور اما في نحو سال ومستهزيين ورووس فلانه لا فرق فيها
بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور
اولى واما في سيم وروف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيها بين بين البعيد
فتقرب من الالف وعليها كسرة في سيم وضمة في روف **وجاء منساة وسال**
بعض العرب يبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سال ومنساة
وهي العصى وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرا سال
سايل بعذاب واقع مخففا من سال وانما هو مثل هاب وسال بمعنى العين
مرادف سال مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب
وقال ابو البقا سال سيال مثل خاف يخاف ومصدره المساولة وهو واوي
ونحو الواجي وصلا واما ليتجي راسه بالفهر واجي فعلى القياس خلافا
لسيبويه يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها
يا في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد في الواجي بقوله
وصلا لان مثل قول عبد الرحمن ابن حسان ○ ولولاهم لكنت كحوت بحر ○
هوى في مظلم الغمرات داجي ○ وكنت اذل من وتد بقاع ○ يشجج راسه بالفهر واجي ○
على غير القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت يا
على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف
لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث انه جعل اليا المبدلة من الهمزة
اطلاقا على اليا آت الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه سياقه
في تخفيف الهمزة الشاذة ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة
كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل **والتزموا في خذ وكل على غير قياس**

للكثرة

للكثرة وقالوا مُر وهو افصح من اوْمُر واما وأمُر فنحو فصيح ومُر
القياس ان يقال في الامر من الاخذ والاكل اوخذوا وكل كما يقال اوْسِر
من اسر اذا ابطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا
عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في
الكثرة ولا قصر في القلة وجعلوا له حكما متوسطا فنحو وامر اوامر
ومر لكن في الابتدا يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان
مستثقلا للهمزتين وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون
عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث هاهنا
مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبة مع منساة وسال والواجي وصلا
في كون تخفيفها على غير القياس **واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام**
اكثر فيقال الحمر ولحمر قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن
الذي قبلها واشار هاهنا الى انه اذا نقلت الحركة اي لام التعريف فهل
يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال
الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال
لحمر بحذف الهمزة للاستغنا عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه
اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين والا العاد لو لا
ولان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد
ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء
شابهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسال والاظهر
ان باب الاقتدار والاستغفار كذلك في جواز الستغفار ولستغفار
والقتدار ولقتدار **وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف**
اليا وعلى الاقل جاء عاد الولى اي اذا اتصلت من او في باب الاحمر
فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من لحمر اذا خففت لان اللام

كالساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان لان اللام في الاسم الساكن واما
على الاول فيقال من الحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات اليا اعتدادا بحركة
اللام وقرا ابو عمرو ونافع عادا لولى في عادا الاولى وهذا مبني على
الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة
ان يقال عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة في
الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد
بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عادا لولى
ولم يقولوا اسل ولا أقل لاتحاد الكلمة اشارة الى سوال مقدر وهو
ان يقال نقلت حركة الهمزة الى السين في اسل وحركة الواو الى القاف من
اقول وحذفتا وحذفت همزة الوصل فيهما اعتدادا بالحركة العارضة
مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال سيا انقلوا
حركة الهمزة من اسيل الى السين غالبا وصارت في حكم الملتزم من حيث
كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول اليه واحدة فاستغني عن
همزة الوصل او لانهم استثقلوا الهمزتين في اسيل اذا ابتدي بها مع كثرتها
اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل لكانوا
كانهم جمعوا بين الهمزتين لان الهمزة التي بقيت حركتها في حكم الموجود
واما قول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها
واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم
ولا غالب واورد عليه الامر من جار ورؤف لانك تقول اجار واروف
فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز القا همزة الوصل نحو اجر وارف
وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي
العلة فيما مر **والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كادم
وايت وايتمن** لما فرغ من الهمزة المتحدة في الكلمة شرع في بيان

الهمزتين

الهمزتين فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية
اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها حرفا من جنس حركة
ما قبلها كراهة لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم
ءادم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها
وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية
زائدة لوجهين الاول انه تكثر زيادة اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر
اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعل كشامل فيجب ان يصرف
فلما لم يصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل
لكانهم بان تكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لانه يجب صرفه
اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري رحمه الله
ذلك حيث ذكر في الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة او من اديم الارض
نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما
آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر وعازر وعابر
وشالخ وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي على وزن افعل من ان آزر
اسماء اولاد آدم عليه السلام وقوله ايت امر من اتى ياتي ايتا قلبت الهمزة
الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض مجهول
من ايتمن ياتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها و[illegible] انضمام
ما قبلها **وليس آجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يواجر** اي ليس آجر مما
اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكن فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت
يواجر في مضارعه فآجر يواجر كآخذ يواخذ فكما ان الف آخذ ليست
عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف آجر **وما قلته فيه دلت ثلاثة على
انه يوجر لا يستقيم مضارع آجر فعاله جاء وولا افعال عن وصحة
آجر يمنع آجرا** اي وما قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذا البيان له

وهما قوله دللت تلدوتا الخ اي دللت تلدوتا على ان اجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه
لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون
الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء اجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ
منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا
في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث
انه قد ثبت مجيء آجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل
تمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون
آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين افعل وفاعل ومصدر الاول فعالة
ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عزان اراد به انه لم يوجد فممنوع
لانه حكى صاحب المحكم فيه آجرت المراة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه
قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة آجر بمعنى فاعل لا تمنع
من مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر و
مضارع الثاني يوجر وما ذكر في شرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت
مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب
ان يكون فعله الاصل اجر لا آجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل
من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم لم يرد ذلك فانه يفيد جواز نقل ذلك الثلاثي
الى الافعال والمفاعلة اعلم ان آجر جاء مثل قولهم اجره يوجره ايجارا
بمعنى اجره الله ياجره اجرا اي اعطاه الثواب واجرت المملوك والاجير
اوجره بمعنى اجرته اجرة اي اعطيته اجرة لا نزاع في انه افعل لا فاعل
لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت
الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء
فيه لغتان احداهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى افعل ومضارعه
يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل

فان

فان تحركت وسكن ما قبلها كسال ثبتت عطف على قوله ان سكنت الثانية
اي ان تحركت الهمزة الثانية فاما ان تكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة
فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام او لا فان لم تكن
في موضع اللام كسال ثبتت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال
فرقا بينها وبينها اذا كانت في موضع اللام على ما سيجيء ولا يجعلها بين بين
اما المشهور فلانها تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين
واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه
فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام
فقلبت ياء كذا في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل
التمرين ومثل سطر من قرا قراي وسنبين الفرق بين الصورتين ووجه
ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المص انما لم يفصل اعتمادا
على المثال مع ما يذكره ثم وان تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية
ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت واوا في غيره نحو جاء وايمة واويدم
واوادم اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال
النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي
اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جائئ بهمزتين
متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية
الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم اعل اعلال
قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه
الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايئ بالقلب كما مر ثم
اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وايمة جمع امام والاصل ائممة
كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة
وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية في جمع اناء

لكن لما وقع بعدهما مثلان وهما الميمان واردوا الادغام نقلوا حركة الميم الاولى
وهي الكسرة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية ياء مخففة
ولم يجعلوا بين بين لما مر في هاء وان لم تكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها
مكسورة وجب قلب الثانية واوا نحو اوادم جمع آدم واصله
ااادم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كما في اويدم اصله اءيدم
قلبوا الثانية واوا لزوما ايضا **ومثل خطايا في التقدير الاصلي خلافا
للخليل** اي وما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا واصله خطايي قلبوا
اليا همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطاءي بهمزتين فقلبوا الثانية
ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه اجتماع
همزتين وسياتي ان جميع ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد
وبعدها يا وليس مفردها كذلك ان تقلب يا مفتوحة وتقلب اليا
الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة ثم باليا
بعدها تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلي هو خطايي باليائين الهمزة
تقديره الاصلي لان خطاءي بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة
ثم باليا بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق
في ان الاصل خطايي ولكنه يقول قدم الهمزة على اليا فصار خطاءي
على فعالى ثم قيل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق
بعربيتهم اللهم اغفر لي خطاياي مثل خطاعي بتخفيف الهمزتين فلو كان
خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه **وقد صح التسهيل في نحو
ائمة والتحقيق** اعتراض على قول النحويين من انه وجب قلب الثانية ياء
ان انكسر ما قبلها او انكسرت فانه قد صح عن القرا جعل الهمزة الثانية بين بين
في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا وقولهم اولى من قول النحاة لما
ويمكن ان يجاب بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة يا ملتزم ان القياس

يقتضي

يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه
في القراءات السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال
ومثل ذلك مقبول واقع في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على
ثلاثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا
فالاولان مقبولان والثالث مردود الاول كالقود والصيد وكقوله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصورة
الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر
خلي الذنابات شمالا كثبا ۝ وام اوعال كها او اقربا ۝ والاستعمال
مثلها لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بمثل وام اوعال
اسم لهضبة ومثال الثالث قول الشاعر ۝ ويستخرج اليربوع من نافقائه ۝
ومن جحره بالشيحة اليتقصع ۝ اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع
بالشيحة من نافقائه وهي احدى جحراته والشيحة نبت يقال له بالفارسية
درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعائه وهي احدى جحراته ايضا
فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال **والتزم في باب اكرم
حذف الثانية وحمل عليه اخواته** اعترا(ض) اخر وهو على ما قالوا وجب قلب
الهمزة الثانية واوا وان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف
الهمزة الثانية من اكرم واصله ااكرم بهمزتين مفتوحتين لان حرف
المضارعة هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه
اكرم وجب ان يكون اصل المضارع ااكرم فلو هو اجتماع همزتين فيما هو
كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لذلك وانما حذفوا الثانية لان الثقل
نشا منها ثم حملوا اخواته نحو يكرم تكرم نكرم عليه من ضمو احرف المضارعة
لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون منقوض بمثل اكرم
ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب

كما في رويدم واوادم لكن الاستعمال فيه على القياس وقد التزموا قلبها
مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين هذا الحكم
مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه
همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذكر احره الى هنا
والمطايا جمع مطيه واصل مطيوه لانه من المطو وهو اسراع الدابة
في السير اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو
ياء فادغمت فيها الياء فصار مطيه واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء
لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بيائين ثم قلبوا الياء الواقعة
بعد الف الجمع همزة كما في قبايل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا
الياء بعد الكسر على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى
وها هنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة
من الالف فكانك جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا
ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب
الهمزة الثانية ياء تصير خطائي اما على قول الخليل فلانه تتقدم الهمزة على
الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطائي ثم عمل فيه ما مر وفي كلمتين يجوز
تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احداهما على قياسها وقد جاء في
نحو يشاء الى والوا ايضا في الثانية وجاء ايضا في المتفقين حذف
احداهما وقلب الثانية كالساكنة عطف على قوله في كلمة حسب قال و
الهمزتان في كلمة والاقسام اثنا عشر الثانية مفتوحة وقبلها
اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء او بدراء ومن تلقاء
ولم يدرا او مكسورة وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها او مضمومة
وقبلها الاربعة بذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء
الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا فهو من الثقل ويجوز

تخفيفها

تخفيفها لما يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احداهما بالتخفيف تحكم
وكذا يجوز تخفيف احداهما ثم اختلفوا ها هنا فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى
لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايتهما وقع التخفيف جاز لكن قد رايناهم ابدلوا
من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان ذلك للتخفيف فكذا في
الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا
يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية
التخفيف فيهما او في احداهما فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان
احدهما ان تخفيف الاولى على ما تقتضيه قياس التخفيف او انفردت ثم تخفيف
الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا
على حسب ما تقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وان اريد تخفيف
احدهما لم يخل اما ان يكونا متفقين او لا فان لم يكونا متفقين حققت ايهما
شئت على حسب ما تقتضيه التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاء
في يشاء الى والوا ايضا في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما
مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى اخر كلمة جاز ان يحذف احداهما
ويسهل الاخرى على قياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة
ما قبلها كالساكنة فتقلب في جاء احدهم الفا وفي من تلقاء ابلهم ياء و
في يا اوليك واوا وان لم تكن الاولى اخر الكلمة جاز ان تخفف ايهما
شئت على حسب ما تقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منها لو انفردت
وجاز في مثله ادخال الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة

فيا ظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم

الوعسا الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة
وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين
فادوا الفا لما بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف

في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك
يعني اثبات الالف بين همزتين الا في ائنث وشبهه واما مثل ها اخذهم فلا
يعرف فعل ذكر فيه والاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه
القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء لا تكون الالف
اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو او ياء وقد اتفقتا فائين
كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت
كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كويل ويوم واختلفتا في ان الواو
تقدمت عينا على اليا لاما بخلاف العكس وواو حيوان بدل عن
يا وان اليا وقعت فاء وعينا في يين وفاء ولاما في يديت بخلاف
الواو الا في الاول على الاصح والا في الواو على وجه وان اليا وقعت
فاء وعينا ولاما في بييت بخلاف الواو الا في ~~الاول على الاصح~~
~~والا في الواو على وجه وان اليا وقعت فاء وعينا ولاما~~ الواو على وجه
قوله تغيير شامل له وللتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة
خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان
كما سيجي وانما قال للتخفيف خرج عالم بالهمزة في عالم فتبين تخفيف الهمزة
والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا
في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول ووجد الابدال بدون
الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلاثة اشيا القلب كما في قال والحذف
كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع القلب لمعنى ذكر في
تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو واليا حروف الاعلال لما وقع
فيها من التغييرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة
لذلك ولم يعدها كثير اذ لم يجر فيها ما اجري في حروف العلة من الاطراد
اللازم في كثير من الابواب فقال ولا تكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل

ولكن

ولكن اما بدل عن واو او يا واما زائدة لانا استقرينا الاسما المتمكنة والافعال
فلم نجد الالف فيهما الا كذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما ان تقع مبدلة
في محل اخر او لا فان وقعت في محل اخر مبدلة ادى الى اللبس بين الاصلية و
المنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع مبدلة عن الواو والياء
اصلا ادى ذلك الى وقوع اليا والواو المتحركين في كل موضع كان اصلهما
فيه التحرك وهي كثير مستثقل هذا مع وقوع حرف العلة كثيرا في الكلام
ولما ذكر ثانيا اولى الزيادة فثبت انها لا تكون اصلا في الاسم المتمكن و
الفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة
فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه عن غير دليل فلا يقال
فيها الف منقلبة ولا زائدة لعدم اشتقاق يفقد فيه الفها ولا يقال انها
بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف للحروف وكذا الاسما المبنية
والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال
تقدم الواو عينا على اليا ولاما طويت ولم تتقدم اليا عينا على الواو
ولاما واورد عليه بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على
ذلك عدم نظيره لمنع كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك اليا و
انفتاح ما قبلها لكن بقوة مخ كالبكوان مطابقا لمدلوله من التحرك
كالجولان والخفقان ومن الموتان حملوا النقيض على النقيض فلذلك
لم يدغموا في الحييان لكن لما كره اجتماع مثلين قلبوا الثانية واوا ولم
يقلبوا الاولى لان التغيير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بمجي على
ان اللام يا في الحيوان فانه لو كان واوا لم تنقلب ياء لانكسار
ما قبلها فلم تنهض الاستدلال فلو صح الاستدلال بذلك لصح برضي
على ان اللام يا وهو فاسد ثم لو قلنا الحروف الاصول في اول واو ولام
كما هو الاصح لكان الواو مثل اليا في وقوعها فاء وعينا ولاما فلو قلنا

تركيب واو ووا و واو وا ان باب سلس اكثر من باب ببت لكان الواو مثل اليا
في وقوعه فاء ولاما ولو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو مثل الهاء في وقوعه
فاء وعينا ولاما وتحمل بذلك لما قالوا في تصغير واو اويو بقلب فائه همزة لكونها
اول واوين مصدرتين اذ لو كان عينه يا لقيل في التصغير وييو ولا يكون
العين واوا نحو جال اكثر من كونها يا نحو باع والحمل على الاكثر اولى وبديت
اي اتممت وبنيت اي كتبت اليا الفا تقلب واوا واليا اذا انكسر ما قبلها
والياء واوا اذا انضم ما قبلها في نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر
اعلم ان الواو تقلب يا اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميقات واصلهما
موزان وموقات كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها يا وان اليا تقلب
واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر
وتقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل واويصل والاول اذا تحركت الثانية
بخلاف ووري وجوازا في نحو اجوه واوري قال المازني وفي نحو اشاح
اي اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو
اواصل جمع واصل واصل وواصل بواوين الاولى هو الفا والثانية مبدلة
من الالف كما في ضوارب وكذا في اويصل تصغير واصل واصله وويصل بواوين
الاولى هي الفا والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى
واصله وول لان حروف الاصول كما تقدم واوان ولام وذلك لاستثقالهما
متحركتين فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه او اجتمع واوان
وسكن الثانية كما في ووري مجهول واري فتقلب همزة جوازا يقال واراه
مواراة اي ستره وقال المازني تقلب ايضا همزة جوازا اذا كان مكسورا
في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح
شي ينسج من الاديم عريضا يرصع بالجوهر تجعله المراة بين عاتقها و
كشحها والتزموا في الاولى حملا على الاول اعتراض على قوله وجوازا في

نحو اوري فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني واجابوا بانهم حملوه
على الاول واعترضوا عليهم من وجهين الاول الاولى ان يقال قلبوا في الاولى
وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا لو بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعد
والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة
ثم قال المعترض ونحو وانما لم تقلب وجوبا في ووري لانهم شبهوا مدتها بالف
واري لانقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم
ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجي في مسائل
التمرين ما يؤيد هذا الثاني انه حمل الفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع
وذلك ممتنع وجوابه ان في الاول علم التانيث وهو الالف والاول مجرد من ذلك
فقد حمل المؤنث على ذلك واما اناة واحد واسماء فعلى غير القياس
اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المراة التي فيها فتور وفي
احد اصله وحد وفي اسما اصله وسما فعلى غير القياس لان قياس الواو المفتوحة
في اول الكلمة ان تبقى واسما علم قال سيبويه واصله وسما من الوسامة
وهي حسن الوجه فامتنع من الصرف لالف التانيث وقال المبرد وهو جمع اسم
ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر اذ التسمية
بالصفات اطرد من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكر امتنع انصرافه وقيل
امتناعه لانه اسم لمؤنث سمي به مذكر كزينب وتقلبان تا في نحو اتعد
واتسر بخلاف ايتزر واصل اتعد واتسر اوتعد وايتسر قلبت حرف العلة
منهما تا وادغم يقال اتسر اي لعب بالقمار هذا اذا لم يكن حرف العلة منقلبة
عن الهمزة كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية يا لسكونها
وانكسار ما قبلها فانه تقلب يا لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك
واتزر وتحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين يا وكسرة اصلية
ومع غير المرئيين نحو وددت بالفتح لما يلزم من العلة في يدّ وحمل اخواته

نحو يعد واعد ونعد وصيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة ييع ويضع على العوض ويوجل على الاصل وشبهتا بالتجاري والتحاري ويحذف اليا نحو ييسر وييئس وقد جا يئس وجا ايئس كما جاء اتعد وايتسر وعليها مو تعد وموتسر في لغة الشافعي وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل ويجل والاصل يوعد لان الواو من جنس الضمة فتقدر بضمتين والكسر يا التي بعدها من جنس اليا التي قبلها ووقوع الشي بعد شيئين يضاد انه مستثقل فوجب الفرار عنه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا لم يبني مضاعف معتل الفاء ونحو وددت بفتح العين لانه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين فكان يجب حذف الواو فلو لم تدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاخلال للاعلالين ولا يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يا وعد وحذفت من نحو يسع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو فتحت العين بحرف الحلق ولم يحذف من توجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعرض في الاول والاصالة في الثاني لسقوط الواو من الاول دون الثاني وشبهت الفتحة في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة واصله تجارى فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة وقياس جمعها تفاعل ولا تحذف اليا نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالازلام ولامه نحو تيئس ايضا لذلك وقد جاء هنا حذف اليا لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبوها الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في ييئس ولم يبقوها كما في ييسر بل قلبوها الفا كما قالوا ايتعد فهو متعد وبه كان الامام الشافعي رحمه الله تعالى والفصيح تومضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم

قلب

يقلب الواو يا لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منها وبعضهم يكسر لتنقلب الواو يا وهي اشذها وليست هذه لغة من يقول يعلم لان اولئك لا يكسرون اليا وانما تكسر ها هنا لما ذكرت قال في الصحاح يقولون بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون اليا في يعلم لاستثقالهم الكسرة على اليا وانما يكسرون في ييجل ليتقوى احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو جهة قليل واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فتقلب كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض من المحذوف فان زال احد الوصفين لا يحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والالواو وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو اصلته وواددته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انه يلزم من قيد الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد فالاسم وعده والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكن صححت تنبيها على الاصل كما نعود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو السنور الذكر ونحوه وهو اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك لزم ان يجي فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع صححت معها فعلها نحو استحوذ استحوذ واستصوب استصوبا ولما لم يجي شي من هذه الافعال مصححا يدل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر فان قيل قد جا القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل

فما يمنع في الوجه مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل
بخلاف وجه والموافقة في الوزن توجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا
لما توافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك
هكذا ذكر بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال
وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجه انما يكون على وزن الفعل
اذا اجتمعت الواو والتا حتى يكون حرف متحركا وبعده حرف ساكن
حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك وانما كانت التا عوضا عن الواو
فانما يقدر دخولها بعد حذفه ولا يجوز اجتماعها معه واذا لم يجز
ذلك فكيف تكون على وزن نعم لذا ان يقول انما يعتد بكونها
عوضا بعد حذف الواو والا فيجوز اجتماعهما وهذا كما نقول في الظروف
الواقع خبرا انه لا يسوغ اظهار عامله معه اذا كان بدلا منه اما اذا
لم يجعله بدلا منه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر الفعل
في الوزن لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك الفاضل فان كان
قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة
ولا يجاريه احد في اعتقاده العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا
ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او في فعل ثلاثي او محمول عليه او اسم
محمول عليهما نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع والاقامة
والاستقامة واستكان منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم
استكانة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وهاي وياجل شاذ
الاعلال الواقع في العين اما بالقلب واما بنقل الحركة والاسكان واما
بالحذف اما الاول فثلثة اقسام لانه اما بانقلابهما الفا واما انقلابهما
همزة واما بانقلاب احدهما الى الاخرى اي انقلاب الواو الى اليا وبالعكس
واما القسم الاول من القلب وهو اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما او كانا

في حكم

في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فانهما تقلبان الفا لوجهين الاول
ان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما
قبله اجتمع في التقدير اربع حركات متواليات في كلمة واحدة وذلك
مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا لتجانس حركة ما قبلها والثاني ان الواو
واليا اذا تحركتا صار كل واحد منهما بمنزلة حرف مد وبعضه او بمنزلة
حرفي مد فالواو المفتوحة كواو والف والمكسورة كواو وياء والمضمومة
كواوين وكذا حكم اليا واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما الى الالف
لانه حرف يؤمن معه عن الحركة وذلك اما في اسم ثلاثي نحو باب وناب
واما في فعل ثلاثي نحو قام وباع واما في فعل محمول على فعل ثلاثي نحو اقام
واباع اصلهما اقوم وابيع لكنهما لما كانا فرعي قام وباع اجريا مجريهما هما
فجعل ما قبل الواو واليا في حكم المفتوح او نقلت حركة الواو واليا الى ما قبلهما
وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا الفا واستكان منه اي من الفعل المحمول
على الفعل الثلاثي لانه استفعل لا افتعل من السكون لبعد ان يكون المدة
زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره واستكانة ولكونه فانه
يدل على انه استفعل لا افتعل لان افتعل لا يجيء منه افتعاله وقد
تقدم تقريره واما في اسم محمول على فعل ثلاثي نحو مقام واصله مقوم
واصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح او نقل حركة الواو الى
ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك حملا على قام او في اسم محمول على
فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقام فانه محمول على اقام واقام محمول
على قام وكالاقامة والاستقامة واصلهما اقوام واستقوام فالقاف
وان كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر الى الاصل حملا على اقام و
استقام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت احدهما وهي الثانية
الزائدة عند الخليل وسيبويه والاولى التي هي عين عند الاخفش

ثم عوض التا كاقوو واما اذا كانا ساكنين فلا ينقلبان وشذ قولهم طايي وياجل
واما وجه ذكر طايي هاهنا مع انه ذكره في المستوف فقد ذكرنا عنه
واما ذكر ياجل هاهنا مع انه ذكره عما قريب فلانه ذكره هناك باعتبار
انه لم يقع بين يا وكسرة فالقياس بقاوه وذكره هاهنا باعتبار انه
لما لم يكن متحركا فقياسه ان لا ينقلب الفا وقد جانبت السكت فنقل تا بيتي
وصت زني فتقبل صامتي اي توهم بيتي وصومي ويمكن ان يقال القلب
في هذه الصور على لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما
قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله ان هذان
لساحران انه قال ابن عباس انه لغة بالحارث بن كعب ثم قال
اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثيه وذلك ان بالحرث بن كعب
وخثعما وزبيدا وقبايل من اليمن يجعلون الف اثنين في الرفع و
النصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتان الزيدان ورايت
الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ساكنة انفتح
ما قبلها الفا فعاملوا يا التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال
قايلهم: اي قلوص راكب تراها ؞ طاروا علاهن فطر علاها ؞
وهذه ليست يا التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة
قلبوها الفا وعلى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور
في الوسيط وبخلاف قاول وبايع وقوم وبيع وتقوم و
تبيع وتقاوم وتبايع يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا كما ذكر فانهما
لا تقلبان ايضا الفا ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت
شاذ اشارة الى سوال وهو ان يقال ما ذكرتم تقتضي قلب العين الفا
في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدرا لاصيد وهو الذي لا يرفع
راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وصفت فرخ ولدها حيا لا النزع

منه الذيب واغيلت المراة سقت ولدها الغيل يقال اضوت الغيل بولد
فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن و
اغيمت السما واجاب عنه بقوله شاذ وذكر في الصحاح انه قال ابو زيد
هذا الباب كله يعني نحو قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب
يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب
واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ
عليكم اي الم نغلب على امركم وصح باب قوي وهوي للاعلالين
وباب طوي وحيي لانه فرعه ولما يلزم من يقاي ويطاي و
يحاي جواب سوال اخر وهو ان يقال تحركت العين في تلك الامثلة
مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو
فانقلبت الواو المتطرفة لانكسار ما قبلها فقلبوا العين الفا لاجتمع
اعلالان وصح باب طوي وحيي ايضا مع انه لا يجتمع اعلالان لو قلبوا
العين الفا لانه فرع هوي لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته
فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في تلك الامثلة
الفا لوجب القلب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك
اليا التي هي لام بالضم في مضارعها وذلك وفوض والبه اشار المص
بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي ولم يذكر مضارع هوي لان
ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوي بكسر العين فلا تجري العلة المذكورة
فيه وكثر الادغام في باب حيي للمثلين لما ذكر انه لا يعتل العين في هذه
الامثلة وقد جاز في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي
لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم
في المضارع فيلزم تحريك اليا بالضم وقد تكسر الفا يعني اذا ادغم
فمنهم من يبقي فتحة الفا للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوي لي

بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان القايل ان يقول الضمة التي قبل اليا
المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها
وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل اليا المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها
الى الكسرة فالاولى ان يقال من ادغم بنقل حركة اليا الى ما قبلها كسر الحا ومن
حذف الحركة من غير النقل ابقى الفتحة بخلاف باب قوي لان الاعلال
قبل الادغام راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حي بخلاف باب
قوي فانه لم يجر فيه الادغام والمراد في باب حي كل فعل هو مضاعف
اليا وباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجي الادغام في باب
قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلب الواو
المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب
الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب بل يجوز ويدل عليه
امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي ولذلك قالوا يحيى و
يقوى واحواوى ويحواوي وارعوى يرعوي فلم يدغموا وجاء
احوواء واحوياء ومن قال اشهيبابا قال احويواء كاقتتال اي
ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيى الخ لانه لما انقلب اليا
في يحيى والواو في يقوى واحواوى وارعوى الفا والواو في يحواوي و
يرعوي ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوى ترك الادغام
ليناسب فعله في الصورة والادغام لاجتماع اليا والواو وسبق احدهما
بالسكون ومن قال في اشهيباب اشهباب بحذف اليا قال في احويواء
احواء بحذف اليا ايضا لانه اثقل من اشهيباب ولم يدغموا لسكون
ما قبل المثلين كما في اقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء يعني من لم
يراع سكون ما قبل المثلين في مثل هذا البناء وقال قتالا فقياسه
ان يقول حوا لانه يسكن اول المثلين ويحركه ما قبله بحركته فيقول قتال

وحوّا

وحوّا وجاز الادغام في أحيي واستحيي بخلاف احيي واستحيي و
امتناعهم في يحيي ويستحيي فلازم لازم بفتح ما رفض ضمه عطف على
قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي واستحيي وهما ماضيان مبنيان
للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حي لسكون ما قبل المثلين
ههنا ولا للزوم فجعله كحي كما جعل اجج بمنزلة حج لان الادغام في ذلك
واجب بخلاف هذا قوله بخلاف احيي واستحيي اي لم يجز الادغام في احيي
واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان اليا لما انقلب الفا فيهما لم يبق
مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع
فيه مثلان لئلا يقع الضم على اليا ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا
شرف كراهة قووت وقووت ونحو القوة والصوة والبو والحو
محتمل للادغام لما تكلم في قوي واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهو مما
عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم
لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت او قووت وهم لاجتماع
الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو واليا واما نحو القوة والصوة
وهو العلم في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والحو وهو
الحواء وفي بعض النسخ الحو بالحاء المضمومة وهو جمع الاحوى وهو الاسود
فمحتمل للادغام قال بعض شارحي المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا
الرواية عن المص يعني الزمخشري ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال
الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط متحقق
ههنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام
للتعليل اي ونحو القوة الخ مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه
وصح باب ما افعله لعدم تصرفه عطف على قوله وصح باب قوي وانما لم
يعلوا فعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول بزيد وما ابيعه وابيع به

لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال
لم يحملوه على المتصرف في الاعلال اولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب
وغيره في المعتل العين وكان هذا اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم في عدم
التصرف واافعل محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه
بمعنى تفاعلوا وباب اعوارّ واسوادّ للبس وعَوِرَ وسَوِدَ لانه
بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعورته و
مقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار واعار قال استعار
وعار و صح تقوال وتسيار للبس بالفعل ومقوال ومخياط
للبس بمخيط ومقول محذوفا منهما او بمعناهما اي وافعل التفضيل
نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحدا فيما
يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان
يكونا من الالوان والعيوب و يجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا بعيب
ومن ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله او نقول لم يعلوا اسم
التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة
فان لفظ الفعل الماضي من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان
لولا الاعلال فصححوا الاسم واعلوا الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال
في ايهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضي الثلاثي نحو قال والفعل
بالفعل اشبه فحمل عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره سيبويه لاسم
التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمص عكس اولا بان حمل اسم التفضيل
على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه
فقوله او للبس عطف من حيث المعنى على قوله محمول عليه كانه قال
وافعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب ازدوجوا
واجتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق في المعنى

وصح باب

وصح باب اعوارّ واسوادّ لانهما لو اعلا لتحركت الفا وحذفت همزة الوصل والواحد
الالفين منهما ويقال عارّ وسادّ فلم يدر انهما افعال او فاعل وصح عَوِرَ و
سَوِدَ لانهما بمعنى اعوارّ واسوادّ ثم اشار الى انه اذا لم يعلم فعل لم يعل متصرفاته
ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران
كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحركتا الفا وانقلب الواو والياء الفا وتحذف احدى
الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اي ببناء ما لم يسم فاعله من مضارع
قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو ظاهر لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال
ومخاط فلم يدر امفعل هو ام مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال
ومخياط او بمعناهما فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل
لمفارقته له بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما
وذلك موجب التصحيح في الفعل نحو اسوادّ ففي الاسم احرى وانما اعتذر
في هذه الصورة لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي واعل نحو يقوم
ويبيع ومقوم ومقول ومبيع لعدم ذلك اللبس اشارة الى سؤال اخر
وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة بقلب عينها الفا
فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها
اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس بيخاف ويهاب وذلك لانها
لا تعلم حينئذ انها مفتوحة ام لا هذا اولى مما ذكره الاخرون وهو ان اعلالها
انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا ساد واصله سَوُدَ
بضم الواو فان قيل العلة ليست الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها
اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي كما حملوا يخاف على خاف هكذا
ذكروا وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضمومة مع سكون ما قبلها
وذكر بعض الشارحين ان في مجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف نظر الانه
ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معونة ومعونة على وزن مفعل ومفعله

اصلهما معوون ومعونة نقلت حركة العين الى ما قبلهما ولا يرد بمقوم ومبيع
اسم المفعول لانه لا يجي اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه يذكر مبيعا
ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله سكنان وينقل
حركتهما في يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول على تقدير مقوم به
فاصله مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو واليا الى ما قبلهما وحذفت
احدى الساكنين كما سيجي هذا كلامه وفيه بحث وصح نحو جواد وطويل
وغيور للالتباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق
ونحو الجولان والحيوان والسورع والحيدى التنبيه بحركته على حركة
مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق وصح
نحو اذور واعين للالتباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع
وعليب لمحافظة الالحاق او السكون المحض عطف على قوله نحو تقوال اي
صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة فيها
الفا لقيل جاد وطار وغار لانه كان يحذف احد الالفين لالتقاء الساكنين
فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل ان يكون اسم فاعل من جاد بتا اي سالته
وطليته بالذهب وغرته اي الصقته بالغرا وان يكون فعلا ماضيا
من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولما سنبين ان شاء الله تعالى ان شرط
اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل وان يكون موافقا للفعل
حركة وسكونا مع مخالفته لما سنذكره ان شاء الله تعالى وهذه ليست
بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان
الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة
ودلالة على الحدوث ولذلك قال جار الله العلامة في المفصل البيان ان اسم
الفاعل والمفعول انهما الجاريان على يفعل ويفعل وتبيان ان الصفة المشبهة
انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصوري وهو اسم ماء

بعينه

بعينه والحيدى يقال حمار حيدي اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما
التنبيه بحركته على حركة مسماه وحملوا الموتان على الحيوان لانه نقيضه
واما الان شيا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق حركة وسكونا
وصح نحو ادور واعين لانه لو قيل ادور واعين معللا بنقل الحركة و
الاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا يعين
عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر
ولا يخالف على الوجه المشروط يعني ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان
شرط اعتبارها ان يكون لها مخالفة للفعل بوجه ما ولما لم يكن في ادور
تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول الكنهر
الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيدانجير وعليب اسم واد لمحافظة
الالحاق او لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فح لم يكن ما قبلها مفتوحا
ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين
غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة
وتقلبان همزة في نحو قايم وبايع المعتل فعله لما فرغ مما قلب فيه الواو
والياء الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وعطف على قوله اولا الباب
تقلبان الفا فتقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعتل بالهمزة ان اعتل
فعله كقايل وبايع والاصل قاول وبايع فاريد اعلالهما لاعتلال فعلهما
ولم يمكن الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل
ولا يبقي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا اما بان لم
يعتدوا بالالف الكائنة قبلهما فصار حرف العلة كانها ولي الفتحة
فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا
حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخرة لالتقاء الساكنين

بقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقطها هذه الهمزة كما نقطها الحريري في الرسالة الرقطا في نحو نايل حيث قال ونايل يديه خطا وحكى ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا ابين يديه جزء وفيه مكتوب قايل منقوط بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خطو من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا في زيارة مثله وخرج من ساعته بخلاف عاور ونحو شايك وشاك شاذ وفي نحو جاء وقولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس فانه لم تقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشاك من الشوكة وهي شدة الباس وحد شاك الرجل يشاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم الفاعل ثلاث اوجه احدها شايك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كالقاضي على نقل العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا والثالث ان تحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار الهاير وهو المتصدع الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر على فاعل كخلف عن خالف ونظيره شاك وصات وشايك وصايت والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله شوك وهور وصوت وهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت اي العين كقولك شاك ويخالف ذكره ها هنا في المفصل فيما حذفت منه حرف اصلي لا ترد في التصغير وتقريرهما ذكر المص اي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري ذكر انه محذوف منه حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لانه حكم مثل قاض من ان تكون الياء فيه كالثابتة

اذ حذفها

اذ حذفها عارض لقولك رايت قاضيا فوجب ان يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في التصغير تحقيقا لا اصل هار واعتراضنا على ما ذكره بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه اول الكتاب وفي نحو وايل وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ وجمع عواور واعل عيايل لان الاصل عواوير فحذفت وعيايل فاشبع ولم يفعلوا في باب مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب رسايل وعجايز وصحايف وجا معايش بالهمز على ضعف عطف على قوله في نحو بايع اي تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او يا واقسامه اربعة لانه اما ان يكتنف الالف واوان كما في اوايل جمع اول او ياءان كما في خياير جمع خير او يكون قبل الالف واو وبعدها يا كما في بوايع جمع بوعة من البيع وانما جعلوه جمع فوعلة وان كان جمع بايع ايضا كذلك دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوايع فرع على مفردها فدفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همز فيه او يكون قبل الالف يا وبعدها واو كما في سوايق والاصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما الف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الالف مجاورا للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت الثانية همزة كما مر في نحو بايع بخلاف عواوير وطواويس لعدم وقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالعمدة ولبعدها من الطرف الذي هو محل التغيير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر واما القياس

يكتنف

فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرها والجواب عن الاول ان المازني
سال الاصمعي عن عيّل كيف تكسره العرب فقال عيايل بالهمزة واما ضياون
فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود اولانه لما صح في الواحد صح في الجمع
وعن الثاني انهم حملوا اجتماع اليائين واجتماع اليا والواو على اجتماع
الواوين وكانهم لم يفرقوا بين الواو واليا في كسا ورداء حيث قلبوهما
همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة لما سيجي فكذا هاهنا لكونهما مجاورة الطرف و
اما قول الشاعر ٭ وكحل العينين بالعواور ٭ وانما صح مع المجاورة للطرف لفظا
لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة
اذا كان في المفرد رابعا لم يحذف في الجمع بل يقلب يا وان لم تكن نحو حملاق
وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق و
جراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت
وقبل هذا البيت ٭ غرك ان تقاربت اباعري ٭ وان رايت الدهر ذا الدوائر ٭
٭ حنى عظامي واراه ثاغري ٭ وكحل العينين بالعواور ٭ يقول لما جارة
غرك حتى اجترات على مخالفتي اني كبرت وتقاربت اباعري يريد انه
ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضا
وثاغري اي كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد انه مر ورد الزمان
افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر
٭ فيها عيائيل اسود ونمر ٭ لان اليا زيدت للاشباع كيا الصياريف
فروعي الاصل والضرورة في قوله فيها للمقارنة قال في الصحاح عيال
الرجل من يعوله وواحد العيال عيّل والجمع عيايل مثل جيد وجيايد
واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيّل اي
ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واوا وياء واما ان لم يكن كذلك فحرف
العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى

وان

وان كانت زائدة كما في رسايل وعجايز وصحايف فتقلب الهمزة فرقا بين
الاصلية والزائدة والزيادة اولى بالتغيير وجاء معائش بالهمزة
وهو ضعيف والتزم همز مصايب يريد ان القياس ان لا تقلب فيه
الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا فيها سدان تبقى
كما في مقاوم لكن التزموا همزها على خلاف القياس تنبيها على انه ليس
جمع مفعل ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة اذ الاصل
مصوبة نقلت حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما
قبلها وانما احتيج الى هذا التنبيه لان قياس اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصححا
ويقال مصيبات لما مر في الجمع ان نحو مكرم استغني فيه بالتصحيح عن التكسير
فلما جمع هذا جمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم
وكسر العين او فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة
بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل فيه ان يجمع مصححا كما عرفت
وتقلب يا فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة و
لكن يكسر ما قبلها لتسلم اليا نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك
باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني فنحو
مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان تكون مفعلة ومفعلة
وقال الاخفش القياس الاول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة
والا لزم معوشة لما فرغ مما يقلبان فيه الفا او همزة شرع فيما يقلب
فيه احدهما الى الاخر وقدم ما تقلب فيه اليا واوا فتقول تقلب يا فعلى
واوا ان كان اسما نحو طوبى وكوسى وذكر في شرح الهادي انهما انثيا
الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسما
لانهما لا يكونان وصفين بغير الف ولام فاجريا مجرى الاسما التي لا تكون
صفات هذا اذا كان فعلى اسما وان كان صفة فلا تقلب ياؤه واوا لكن

بكسر ما قبلها فتسلم اليا نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي
وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز في الحكم يضيز اذا جار واصلهما
حُيكى وضُيزى فلم يقلبوا فيهما اليا واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا
فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بقلب اليا فيه
واوا وانما حكموا فيه بانهما فُعلى بالضم ولم يجعلوهما فِعلى بالكسر لانه لم يوجد
فِعلى في الصفات الا عزهى للذي لا يطرب للهو ووجد منها فُعلى بالضم كثيرا
كحبلى وفضلى وكذلك باب بيض اصله بُيض بضم الفا لانه جمع ابيض كاحمر وحمر
وقلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا لان الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه اليا واوا ازداد
الثقل ثم اختلفوا في غير باب فُعلى وفُعل وقال سيبويه القياس الثاني اي
قلب الضمة كسرة لتسلم اليا لانه اقل تغييرا واورد عليه قول الشاعر

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ... اشمر حتى ينصف الساق مئزري

فان المضوفة مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا او من
اضفت الامر اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو امر يشفق منه والمراد
ما ينزل من حوادث الدهر فلم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل قلبوا اليا واوا
ويروى هذا البيت على ثلثة اوجه المضوفة والمضيفة والمضافة واجاب
سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز ان يكون مفعلة
بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من اليا الى العين ويجوز ان تكون
مفعلة بالضم نقل الضمة الى ما قبل اليا ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم اليا قال
الاخفش القياس الاول اي بقا الضمة وقلب اليا واوا كما في طوبى وكوسى
فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت مفعلة بالضم
لزم ان يقال معوشة واجيب عنه بان الابقا والقلب في طوبى وكوسى
للفرق بين الاسم والصفة كما مر **وعليهما لو بني من البيع مثل تُرتُب لقيل**
تُبيِع وتُبوُع لما بين انه اذا وقع يا قبلها ضمة في غير فُعلى وفُعل فمذهب سيبويه

قلب

قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش قلب اليا واوا اشار الى مسألة متفرعة على المذهبين
وهو انه لو بني من البيع مثل تُرتُب بضم التائين لقيل تُبيع على مذهب سيبويه
وتُبوع بالواو على مذهب الاخفش **وتقلب الواو المكسورة قبلها في المصادر**
ياء نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا كالعور بخلاف
مصدر نحو لاوذ لما فرغ مما قلب فيه اليا واوا شرع فيما قلب فيه الواو ياء
فتقول اذا وقعت الواو وقبلها كسرة في مصدر اعل فعله قلبت الواو ياء
نحو قام قياما وقيما وقولهم حال حولا شاذ كالقود والعيل حيلا بخلاف
لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح في الفعل صح في المصدر يقال لاوذ القوم
ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم الى بعض ومنه قوله تعالى الذين يتسللون
منكم لواذا ولو كان من لاذ لقال لياذا **وفي نحو جياد وديار ورياح وتير**
وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين
وفي نحو جمع ثاء عطف على قوله في المصادر اي تقلب الواو المكسور ما قبلها
ياء اذا كانت في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح
واصل جيد جيود اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت
الواو يا وادغمت واصل دار دَوَر انقلبت الواو المتحركة الفا لانفتاح
ما قبلها واصل ريح رِوْح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وكذا تير جمع تارة والدليل على ان ياءه واو قولهم تاورته والناس يتتاورون
وما ذكره ابو البقاء من ان الف تارة مبدلة من الواو واشتقاقه من التور و
هو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من اليا وكذا ديم جمع ديمة
والاصل دِوَم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك
وبه يشعر لفظ المصنف والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع
وشذ طيال في قوله شعرا تبين لي ان القماءة ذلة ... وان اعزاء الرجال طيالها
وهذا شاذ من جهة القياس والاستعمال ايضا لان الاكثر طوال الصحة في مفرده

وصح رِوَاء جمع ريان لان اصله رِواي قلبوا الواو ايضا ياء ولزم الجمع
بين الاعلالين وهو مستكره وصح نِوَاء جمع ناوٍ وهو السمين من الابل من نوت
الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده و
نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف عِوَدة
وكِوَزة واما ثِيَرة فشاذ عطف على قوله في نحو جياد اي يقلب الواو ياء
في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها
لانه اذا وقعت بعد الالف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكونها
في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عِوَدة
وكِوَزة في جمع عود وكوز لفقدان الالف والعود المسن من الابل وهو الذي
جاوز في السن البازل واما ثِيَرة جمع ثور فشاذ والقياس ثِوَرة لفقدان
الالف وهذا شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ قال المبرد وانما قالوا
ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط
والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس لثور جمع ثور من الاقط
ما يحمل جمعه في القلب عليه وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت
مع ياء وسكن السابق وتدغم ويكسر ما قبلها ان كانت ضمة كسيد وايام
وديار وقيام وقيوم ودلية وطي ومرمي ومسلمي رفعا وجاء لُيّ في
جمع الوى بالضم والكسر فاما ضيون وحيوة ونحوه شاذ وقيم وصيم
شاذ وقوله فما ارق النيام الا سلامها شاذ مخرجا الواو والياء وان تباعدا
لكنهما يجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما
فقلبوا الواو ياء وادغموها في الياء ويشترط ان تكون الاولى ساكنة لتمكن
الادغام وانما جعل الانقلاب الى الياء لانها اخف فقالوا سيد وميت ووزنهما
عند المحققين من اهل البصرة فيعِل بكسر العين وذهب البغداديون الى انه فيعَل

بفتح

بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعِل بكسرها قالوا لانا لم نر في الصحيح
ما هو فيعِل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد ياتي فيه ما لا ياتي في الصحيح
فانه نوع على انفراده فيجوز ان يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع
فاعل منه بفُعَلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما
اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا
بالفتح لقالوا سيدا بالفتح واصل ايام ايوام وديار فيعال من دار واصله
ديوار ويقال ما في الدار ديار اي احد وقيام فيعال من قام يقوم ولو كان
ديار وقيام على وزن فعّال لقالوا دوّار وقوّام لانهما من الواو وقيوم
فيعول من القيام واصله قيووم ولو كان على وزن فعّول لقيل قوّوم
والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه واصل دُليّة
دليوة لانها تصغير دلو والدلو يذكر ويؤنث واصل طي طوي
لانه مصدر طويت واصل مرمي مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلمي
رفعا مسلموي وانما قال رفعا اذ لا تجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا
وابدلت الضمة كسرة في رمي ومسلمي لانه لا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكرهما
هاهنا وان لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع الوى لي
بالضم على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه تقلب الضمة كسرة
اذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى رجله اذا اشتد خصومته و
انما قال في جمع الوى احترازا عن اللي الذي هو المصدر فانه لا يجوز فيه الضم
ولا الكسر ولم يقلب في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير
وبايع وتساير وتبايع اما لئلا يلتبس بمجهول فعّل وتفعّل لانه اذا قيل سير
لم يعلم انه مجهول ساير او سير واما لان الواو فيها بدل من الالف والالف
لا تدغم في شيء فكذا الحرف الذي هو بدل عنها واما ضيون وحيوة
فشاذان لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون

١٣٦

لانه اسم موضع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارق هينا
وعيّنا وسيّدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث ونحوه شاذ والقياس
نهي اذ الاصل نهوى وصُيَّم وقيّم شاذ لانهم قلبوا الواو يا بعدم المقتضي
واصلهما صُوَّم وقوّام وقوله شعر الا طرقتنا ميّة بنت منذر
فما ارّق النيّام الا سلامها فشذ والقياس النوام فوجه شذوذه
قلب الواو يا من غير الموجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف الذي هو
محل التغير بسبب الالف الواقعة فيه ونسكنان وننقل حركتهما في يقوم
ويبيع للتسهيل باب يخاف ومفعل ومفعِل كذلك ومفعول كذلك
نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش
العين وانقلبت واو مفعول عنده يا للكسرة فخالفا اصليهما و
شذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون و
اعلال نحو تلوو او يستحيي قليل لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب
شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم
ذكره حين اعترض به على ما قلت فيه العين الفا ومفعل ومفعل
كذلك نحو معون ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل
حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول
عند سيبويه لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى
الاستمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغير ان
الواو نشا من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل لئلا
يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزايد الذي لا يتعلق
به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش حذف
العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان
يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة

الى ما قبلهما صح

سيبويه

سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف
الاول وخالف اصله هاهنا بحذف الثاني وقيل فيه نظر لان ذلك انما
يثبت فيما كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا
كانا مدتين فلم يثبت الا اذا كان حرف الثاني مفوتا للدلالة على معناه
كما في مصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفا اذا وقعت مضمومة
وبعدها يا اصلية ساكنة وقلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة
على الضمة وقد قلب الضمة هاهنا كسرة مراعاة للعين التي هي يا مع حذفها
ومراعاتها موجودة اجدر فكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه
اخر فراعى سيبويه اصله في ان اليا التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت
الضمة كسرة فلما رأى الفا في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل اليا
فرأى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله في ان اليا الاصلية
لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصلها فرأى ان الكسر للفرق
بين ذوات الواو وذوات اليا ورأى ان حذف اليا الاصلية اولى لانه
قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب من الشوب والهيبة
والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليا نحو مبيوع وقل في
الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من اليا وذكر في الصحاح والنزهة
انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف
اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلوو وتستحيي
قليل وتلوو الجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويوا كتضربوا نقلت
حركة اليا الى الواو الاولى وحذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا
ومنه قوله تعالى وان تلووا وتعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام
ويحذف احد الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين وتستحيي
مضارع استحى ومنهم من ينقل حركة اليا الى الفا ويحذف احدى اليائين وهو ايضا قليل

قليل

ويحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كان العين ياء
او واوا مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه في لست لشبهه بالحروف
ومن ثم سكنوا اليا وفي نحو قل وبع لانه من يقول ويبيع وفي الاقامة
والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة
لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب والنقل والاسكان شرع فيما يكون
فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب او بطريق الجواز
اما طريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون
الاخر اما لاتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفا ان كان العين ياء كبعت
او واوا مكسورة كخفت ويضم الفا في غيرهما كقلت وقد مر تحقيقه ولم
يكسر في لست لشبهه بالحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم
لانه فعل لاتصال الضماير به في نحو لست ولستما ولستم الى
لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين
لا يجوز اسكانه عينه لخفة الفتحة الا يرى ان من قال في علم وظرف
علْم وظرْف لم يقل في ضرب وقتل قتْل وضرْب ولا ان يكون فعل بالضم
لان هذا المثال لا يكون في ذوات اليا فتعين ان يكون فعل بكسر العين
كصيد البعير اذا كان داء في راسه فيرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيها
التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال بالتصرف والزموه
السكون لئلا ينقلب اليا الفا واجروه مجرى الحرف كليت حتى بالغ القائل ومنعها
العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع
او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع يقول ويبيع ولذلك لم يختلف
في الضم والكسر فيهما وثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل
الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على قام واستقام فالتقى
ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين

واما طريق الجواز

واما طريق الجواز ففي سيد وميت فانه يحذف اليا الثانية منهما تخفيفا لاجتماع
ياءين وكسرة قال في شرح الهادي لم يلزموا ههنا التخفيف والتزموا
في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المص
يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة
وقيلولة اصلا حتى يكون هو مخففا عنه الا نادرا في الشعر كقوله
يا ليت انا ضمنا سفينة ✽ حتى يعود الوصل كيّنونة ✽ واذا كان كذلك
لم يجز جعلهما من باب ما يحذف عنه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض
لا يصار اليه الا ضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيا من القواعد
لم تقتض وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة
بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما مر نعم والاختلاف
في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوق
فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده
اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة ووجود فيعلولة كخيتعور
وهو كل شي لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي
ينزل من السما كنسج العنكبوت قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها
اية الحب حبها خيتعور وقال الكوفيون مغير بابدال الواو ياء و
الضمة فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي الطبيعة وهو
ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه
وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات اليا والواو والاشمام لما كان هذا
البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على ما فيه القلب والحذف
والاسكان لان الاعلال في قيل بالنقل والاسكان والقلب والاعلال
في بيع بالنقل والاسكان والاعلال في قلت بالحذف مع ما يجوز فيها
من الوجوه اخره الى ههنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي

المعتل العين وفيه ثلاث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع
بُيِع فاسكن اليا كراهة للكسرة عليها بعد الضم فحصل اليا ساكنة قبلها
ضمة فكسرت الفا وهي افصحها ثم حمل قيل عليه وهذا يقوي قول سيبويه
على قول الاخفش حيث غير الحركة ولم يغير الحرف والثانية ان تشم الفا
ضمًا تنبيهًا على الاصل ولا يخفى ان الاشمام ههنا ليس بالمعنى المذكور
في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة والثالثة قُول وبُوع ووجهها
ان تقول اصل قول قُوِل كره الكسرة على الواو بعد الضمة فحذف فعل
فصار قُول ثم حملوا بُوع عليه وهذه وان كانت تقوي مذهب الاخفش
الا انها لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل
الخفيف على الثقيل فان اتصل بهما ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت
يا قول فالكسر والاشمام والضم اي فان اتصل بنحو قيل وبيع ما يسكن لامه
من الضمير المرفوع المتصل المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين
جاز فيه ثلاث لغات كسر الفا والاشمام والضم وباب اختير وانقيد
مثله فيهما يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من
الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواو والياء
فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجري فيه اللغات الثلاث لان
اصل اختير وانقيد اختُيِر وانقُوِد وتُيِر وقُوِد كبُيِع وقول بخلاف
اقيم واستقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال
كاقيم واستقيم فان اصلهما أُقْوِم واستقوم فلم يقع فيها قبل
العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها
سكون فاجري مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل و
بيع لعدم موجب ذلك وشرط اعلال العين في الاسم الغير الثلاثي
والجاري على الفعل اي وشرط اعلال العين الاسم الذي يكون على اكثر

من ثلاثة

من ثلاثة احرف ولا يكون جاريًا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك
لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلي قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما
الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع
بزنة تفعل بكسر التا فانه يحصل من الاعلال الالتباس لان مثل ذلك لا
يكون في الافعال وتحلي بكسر التا ما افسده السكين من الجلد اذا
قشر من حلات الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب
قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي
احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري على الفعل لان الجاري
على الفعل يعل من غير هذه الشرائط لما لم يذكر موافقة الفعل حركة و
سكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك لو بنيت
من البيع مثل مضرب وتحلي قلت مبيع وتبيع معلا ومثل تضرب
قلت تبيع مصححًا بيان قوله غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل واما نحو
يزيد علمًا فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسمًا
وكذلك ابان ان قلنا ان وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذلك لم يصرف
بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب
والاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسما
ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسمًا ولانتقاضه بمثل يزيد علمًا
وكذلك الاستدلال على انه فعال بصرفه قول الشاعر ❊ درس المنا بمتالع فابان ❊
فتقادمت بالحبس فالسوبان ❊ ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف
في الشعر كثير لا سيما في القوافي واراد بقوله المنا المنازل فحذف العجز
واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع بضم الميم
جبلان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحا

الغين المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني والسويان اسم
واد واستدل بعضهم على ان ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية
بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو
شمر وكعسب واقوى ما يدل على انه فعال ان افعال في الاعلام اكثر
من افعل معتلا مع ان اكثر المتقدمين صرفوه الواو واللام تقلبان
الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب الفتح كغزى ورمى
ويحيى ويقوى وعصى ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا
ورمينا وتخشين وتابين ورمي وغزو وبخلاف غزوا ورميا
وعصوان ورحيان للالتباس اي تقلب الواو والياء الفا اذا وقعتا
لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدها موجب للفتح بعين تقدم
في العين كما مر بخلاف غزوت الخ لسكون الواو والياء فيهما وقوله
تخشين لجمع المؤنث وزنه تفعلن لم تنقلب فيه الياء الفا لسكونها
واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام
فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين
فوزنه تفعين وقوله تابين لجمع المؤنث الخ وزنه تفعلن واما
تابين للواحدة المخاطبة فاصله تابيين كتعلمين حذفت لامه
ووزنه تفعين كما مر وبخلاف نحو غزو ورمي لسكون ما قبلها
وبخلاف ما اذا كان بعدهما موجب الفتح نحو غزوا ورميا لانه لو
انقلبت اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا
ورمى وبخلاف نحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا لقيل
عصيان ورحيان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة
واخشيا نحوه لانه من باب لن يخشيا اي اخشيا نحو غزوا في عدم
الاعلال اللام لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع ونحو

اللام

اللام فيها الف الضمير فلما لم يعل في نحو لن يخشيا لئلا يحذف اللام
ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا في اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه لو
كان يقال فيه اخشيان بالالف وفي المفرد اخش بغير الف واخشين
لشبهه بذلك عطف على قوله لن يخشيا اي لان اخشيا من باب لن يخشيا
او من باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى
ان يقال هو عطف اخشيا اي واخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام
لشبهه بلن يخشيا فانه وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه
ح كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام
لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل
اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا وبخلاف اخشوا واخشون
واخشي واخشين فانها تنقلب فيه اللام الفا لانه ليس بعدها موجب
الفتح فاصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم
اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا نون التاكيد حركت الواو بالضم
لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا نحو اخشوا القوم فصار
اخشون واصل اخشي اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها
فقلبت الفا لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين كحكم
اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء
ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار
اخشين وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت
وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان لاستثقالهم الواو
المتطرفة بعد الكسرة ولذلك رفضوا او وقعت رابعة فصاعدا

ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحًا او مكسورًا الوجهين
الاول لانه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع مانع كالضم
في يدعو ويغزو فقلبوها ياء الثاني انه لما وجب قلبها في بعض تصرفاته
ياء حملوا الباقي عليه اما في اغزيت واستغزيت فحملا للماضي على المضارع
وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل و
تفاعل وتفعلل فان ما قبل اخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج
فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تقلب ياء لتطرفها
وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع
فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول او يبيع لاعلال قال و
باع وهكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت
مع انه لم يقلب في مضارعهما يا فانك تقول يتغزى ويتغازى بقلب
الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع
فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها
نحو يغزي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت
بقي بعد دخول تا المطاوعة في الماضي على مجانستها ولم يلتفت الى بقاها
في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما نحو يغزيان ويرضيان
فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في
ماضيهما ينقلب بالانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع
عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا
اسم الفاعل لاعتلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي
لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم
يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما
متغزي ومتغازي وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داعي ومع

ذلك

ذلك فلا يقال دعيت خلافا في يدعو ويغزو فانه لم تقلب الواو فيهما
ياء وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية وهو ابن عمي دنيا
شاذ والقياس قنوة والذي حسنه قولهم اقتنيت وقيل لا شذوذ
في قنية لانه يقال قنوت الغنم وقنيته قنوة وقنية وقنوة اي
كسبته في القنوت من قنوت فالقنية من قنوت والقنية من
قنيت وكذلك قولهم ابن عمي دنيا هو شاذ والقياس دنوا وقولهم
دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنا ودنيا ودنيا وطي
تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا اي قبيلة طي تقلب اليا
في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا وهذا
الاصل مطرد عندهم لانهم استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فتحة
فانقلبت اليا الفا وذلك لا يختص بالافعال دون الاسما كالقاضي
وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن يا فتنقلب الضمة كسرة ليس في
الاسماء المتمكنة اسم اخره واو قبلها ضمة وانما يجي ذلك في الفعل
كيغزو ويدعو وفي الاسما الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى
قياس الى مثل ذلك غير وعدل الى الاخر بناء وغيره كما اذا جمعت دلوا
فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاضي
فيعل اعلاله فيقال هذا ادل ومررت باادل ورايت ادليا
وانما فعلوا ذلك لانهم لو بقوه على حالته واصله لقالوا هذا
ادلو ومررت بادلو فتجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل
ويضاف الى ذلك ثقل اليا اذا اضيف الى نفسك فقلت هذه
ادلوي وثقل اليا اين اذا نسبت اليه فقلت ادلوي ففروا
احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة
فانقلبت الواو يا في مثل ادلو وقلنس وما ذكرناه اولى لانه

يلزم منه ان تكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون
الحرف تابعًا للحركة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير من باب قاض
مثل أَدْلٍ وقلنسٍ اي كما قلبت الواو ياء قلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة
الترامي والتجاري كسرة واصلها الترامُي والتجارُي وهما مصدرا ترامينا
وتجارينا وانما فعلوا كذلك هاهنا لانه ليس في الكلمات ما آخره
ياء قبلها ضمة بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء
والخيلاء وهو ما خلف الراس والمراد بهما ما لم تكن الواو فيه متطرفة وبخلاف
الواو والياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القوبا والخيلاء
فانها لا تقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة
في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفًا
والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق وهي مؤنثة
لا تنصرف والجمع قوب قال يا عجبًا لهذه الفليقه هل تذهبن القوبا الريقه
والعليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوبا استقلالا فاذا سكنتها
ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة
منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فُعلاء مضمومة الفا ساكنة
العين ممدودة الآخر الا الخشّاء وهو العظم الناتي وراء الاذن
وقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزّاء وهو
ضرب من الاشربة عندي مثلهما فمن قال قُوَبًا بالتحريك قال في
تصغيره قويبيًا ومن سكن قال قويبيّ ولا اثر للمدة الفاصلة
في الجمع الا في الاعراب نحو عُتيّ وجُثيّ بخلاف المفرد وقد تكسر الفا
للاتباع فيقال عِتيّ وجِثيّ ونحو نُحُوّ شاذ وقد جاء معديّ
ومغزيّ كثيرًا والقياس الواو يريد ان الجمع اذا كان على فعول من
المعتل اللام الواوي كعتيّ وجثيّ جمع عاتٍ وجاثٍ والاصل

عتوّ

عُتُوْوٌ وجُثُوْوٌ فان الواو التي اعني واو فعول والواو التي هي اللام تقلبان
يائين لان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة ولم يعتد بها حاجزًا فصارت
الواو التي هي لام كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عتوٌ وجثوٌ
ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضم فقلبت الواو التي هي لام ياء على
حد قلبها في أَدْلٍ فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع
اليا المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت
في اليا وكسروا عين الكلمة التي هي التا كما كسروا في أَدْلٍ ثم منهم من
يكسر الفا ايضًا اتباعًا للعين فيقول عِتِيٌّ بكسرتين ومنهم من يبقيها
على حالها مضمومة فيقول عُتِيّ بضم العين وكسر التا فظهر لك انه
لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها
الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه أَدْلٍ ومررت بأَدْلٍ و
رايت ادليًا فتكون الضمة والكسرة تقديرًا والفتحة لفظًا وتقول
هذا عُتيّ ومررت بعتيّ ورايت عتيًّا بالاعراب لفظًا في
الاحوال كلها وقال الواو في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي
اراق ماءه نُحُوّ وحكوا عن اعرابي انه قال انكم لتنظرون في
نُحُوّ كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قال في شرح
الهادي وكذا ذكر وقد جاء شاذا منهما على الاصل كالمفرد انما قال
في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا
عتوا كبيرا وهذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف
نحو معديّ ومغزيّ والقياس معدوّ ومغزوّ ومنه ضحا يضحو
ضحيًا اي برز للشمس وعتا الملك يعتو عتيًّا اي تجبر وعسى الشيخ
يعسو عسيًا اذا كبر وذل وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفًا بعد الف
زائدة نحو كساء ورداء بخلاف زاي وثاي وبعتد بتاء التانيث

قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ واصل
كساو ورداي كساوٌ ورداي لانه فعال من الكسوة ومن قولهم فلان حسن
الرذية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتد وا بها
بالالف فصارت حرف العلة كانها وليت الفتحة فقلبت الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها
من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد
الفتحة فالتقى الفان فلو هو احذف احداهما او تحريك الاولى لئلا يعود
الممدود مقصورا فحركوا الاخرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة
واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة عن حرف
اصلي فلا يعتلان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واعلال
اللام وذلك نحو زاي وثاي اما زاي فهو تلد في والف منقلبة عن
واو ولامها يا من لفظ زويت الا ان عينه اعتلت وسلمت لامه وكان
الاصل ان تعتل اللام وتصح العين كما قالوا هوى ونوى لكنه الحق
في الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية واما ثاي وهو ماوى الابل
فمن ثويت ولم يقلوا فيهما لما مر ذكر في الشرح المنسوب الى المص
انهما جمع زاية وثاية وفيه نظر بل الصواب ان يقال زاي وزاية
وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما
كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسطة لاتصال
تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجروا قلنسوة مجرى
قلنس فنحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة
وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية
وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ولا يعتد بتاء التانيث اذا كانت
لازمة نحو سقاية وسقاية لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها

لانها

لانها في قوة الانفصال نحو عداءة وبناءة وسواءة من عدا يعدو وبنى يبني
وسوى يسوى فانه يقال للمذكر عداءٌ وسواءٌ وبناءٌ واذا كان كذلك
فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد
على اسم الجنس الذي هو الصلاء والعباء ومن صححها فقال صلاية
وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية
على صلاء وعباء وتقلب اليا واوا في فعلى اسما كتقوى والبقوى بخلاف
الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو يا في فعلى اسما نحو الدنيا
والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة كغزوى ولم يفرق
في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى من اليا نحو الفتيا والقصيا
اي وتقلب اليا واوا في فعلى اذا كان اسما كالتقوى وهو التقية والورع
من وقيت واصله وقيا قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيا
وليس هذا موضع الاستشهاد ثم قلبت ياؤه واوا فصار تقوى وهو
المراد بالاستشهاد وهو غير منصرف لان الالف للتانيث وذكر في الكشاف
انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه
انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نونه الحقها بجعفر
وانما قال فيمن نونه لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما مر في
الامالة وكذا قلب اليا واوا في البقوى والاصل بقيا قال في الصحاح
يقال ابقيت على فلان اذا راعيت عليه ورحمته والاسم منه البقيا
وكذلك البقوى بفتح البا بخلاف الصفة نحو صديا مؤنث صديان
يعني عطشان من صدي اذا عطش وريا ضد صديا وهي مؤنث
ريان فانهم لم يقلبوا فيها اليا واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان
التغيير في الاسم اولى لخفة الاسما وثقل الصفات ولهذا كانت من
الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو يا في فعلى اسما كالدنيا والاصل

الدنو لانه من دنى يدنو والعليا والاصل العلوى من علا يعلو فان قيل كيف تقول
انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت
هذا وان كنت تراهما صفتين فانهما لا تكون كذلك الا في حال التعريف
ولا تقول منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما
شانها ان تكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما صفة
بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا
وان كانتا صفتين الا انهما خرجتا الى مذهب الاسما كما تقول في الاجرع والابطح
والابرق انها الآن اسما فاستعملوها استعمال الاسما وان كانت في الاصل
صفات الا ترى انهم قالوا الابرق وابارق واجرع واجارع فصرفوا ابرقا
واجرعا وجمعوهما على مثال احمد واحامد وشذ القصوى وحزوى
والقياس القصيا والحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن
الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصارت كانه اسم غير
صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى اسم مكان فخالف الصفة
كالغزوى مونث الاغزى فانه لم تقلب فيه الواو يا فرقا بين الاسم
والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
في الياء بين اعني فعلى وفعلى قلبوا في الاسم ولم تقلبوا في الصفة فرقا
بينهما ولم يعكسوا لان الاسم بخفته بالتغير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون
في الاسم ولم ~~يقلبوا في~~ الصفة ~~فرقا بينهما ولم يعكسوا~~ ارادوا ان تفرقوا
بين البابين اعني فعلى وفعلى فخصوا فعلى مفتوح الفا بقلب يائه
واوا وخصوا فعلى مضموم الفا بقلب واوه يا تفرقة بينهما ولم
يعكسوا لان فعلى بالضم اثقل وكان اولى بان تقلب فيه الواو يا لتحصل
الخفة فيظهر لك انهم لم يفرقوا في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم و
الصفة نحو دعوى من الاسماء وشهوى مونث من الشهوان من الصفات

وكذا

وكذا لم يفرقوا في فعلى بالضم من اليائي بين الاسم والصفة ايضا نحو
الفتيا من الاسما والقصيا من الصفات **وتقلب اليا اذا وقعت بعد همزة
واقعة بعد الف في باب مساجد** اذا وقعت اليا بعد همزة واقعة بعد
الالف في باب مساجد ولا تكون اليا في مفرده واقعة بعد همزة كاينة
بعد الف فانه تقلب اليا الفا والهمزة يا نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية
وهي البير واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم في السير
وركوت البير اي شددته واصلحته قلبت الواو فيهما يا لتطرفها وانكسار
ما قبلها فصار مطايي وركايي بيائين ثم قلبت اليا الواقعة بعد الف
باب مساجد همزة فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع
المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة
فانقلبت اليا الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين
الالفين فقلبوها يا فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما
على قول الخليل فانه لما جمع خطيئة على خطايئ فقدم الهمزة على اليا وقع اليا
بعد همزة واقعة بعد الف باب مساجد واما على قول غير الخليل فانه
تقلب اليا الواقعة بعد الالف في خطايئ همزة فتجتمع همزتان فتقلب
الثانية يا لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بعد همزة واقعة بعد الف
باب مساجد فتنقلب اليا الفا والهمزة يا كما مر وكذا صلايا والصلاية
الفهر وهو الحجر ملا الكف يجمع على صلايي بيائين ثم قلبت الاولى همزة
فصار صلائي بهمزتين ثم قلبت الثانية يا فصار صلائي بيائه
بعد همزة فقلبت اليا الفا والهمزة يا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة
يجمع على صلائي ثم قلبت اليا همزة فصار صلاءء بهمزتين ثم قلبت
الثانية يا فصار صلائي بيا بعد همزة فقلبت اليا الفا والهمزة يا
كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو لفيف

كما في صلايا فصار مطاءى وركاءى بيا واقعة بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد

مفروق واصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوايل
فصار شواءي فوقعت اليا بعد همزة واقعة بعد الف باب مساجد
وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما لم تقلب العين في شاوية همزة كما في
قايلة وبايعة لان فعلهما لم تقلب عينه نحو شوى يشوي وليس مفردها كذلك
الفا والهمزة ويا نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا جمع
المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائيه من
شاوت وبخلاف شواءٍ وجواءٍ جمع شائيه وجائيه على القولين
فيهما احتراز من شواء جمع شائيه اسم فاعل من شاوت اي سبقت
وهو ناقص مهموز العين والاصل شواءي فانه وان كان اليا واقعة
فيهما بعد همزة كائنة بعد الف في باب مساجد لكن لم تقلب اليا فيه الفا
ولا الهمزة يا لان اليا كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا
فروعي ذلك قصدا للمشاكلة الواحد الجمع والاحتراز الثاني من شواء جمع
شائيه اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شواءي
ثم قدمت الهمزة على اليا عند الخليل فصار شوايء وعند غيره قلبت اليا
الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين قلبت الثانية يا
لانكسار ما قبلها فصار شواءي فعلى المذهبين وقعت اليا بعد همزة
بعد الف مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور وقصد المشاكلة المفرد الجمع
كما مر وحكم جواء جمع جائيه كذلك لانه اسم الفاعل من الاجوف المهموز
اللام وهو جاء يجيء وقول المص وليس مفردها كذلك اولى من قول البعض
وهو انه لا يقلب الا اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح
الاحتراز به عن شواء جمع شائيه من شاوت وهو الناقص المهموز العين
لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه شواء وجواء جمعا
شائيه وجائيه من شاء يشاء وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان

الهمزة

الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوايي وجوايي
مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام
قدمت على العين كما هو مذهب الخليل وبجواب ان المختار في ذلك مذهب
غير الخليل وايضا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا خطايا
لان الهمزة حينئذ غير عارضة على ما قرروه لان الاصل خطايي على فعايل فقدم
الهمزة على اليا فصار خطاءي فليست الهمزة عارضة ولا احد يقول
خطاء فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك وكان المص انما كرر قوله
بخلاف اشارة الى البابين اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت
وما فيه الهمزة عارضة كشواءٍ وجواءٍ من شاء يشاء وجاء يجيء والى
انه لا يجري فيهما ما مر من العمل ويمكن ان يكون مراد البعض بقولهم
اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لا تكون في مفرده كذلك بل يكون الجمع
مختصا بذلك فلا يكون الفرق ما ذكر المص وما ذكروه الا في العبارة فيندفع
عنهم ما اورد عليهم وقد جا اداوي وعلاوي وهراوي مراعاة للمفرد
اي كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال ادايا وعلايا وهرايا لان اصلها
اداوو وعلايو وهرايو بيا واقعة بعد همزة بعد الف باب مساجد
وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا وعلايا وهرايا ... واقعة
بعد همزة بعد الف لكنهم قلبوها واوا ليشاكل الجمع الواحد لان
مفردها اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله
نحو السقا والسفود وهراوة وهي العصا وتسكنان في باب يغزو
ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك
في الرفع والجر في اليا شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما في
الالف في الجزم اي وتسكن الواو واليا في باب يغزو ويرمي مرفوعين
لاستثقال الضمة على الواو واليا بعد الضمة او الكسرة فتسكن وكذا الغازي

قلبت اليا فيهما واوا لانكسار ما قبلها وتطرفها كما في محانٍ فصار الداوي وعلاوي وهراوي ه

والرامي رفعًا وجرا ولا يقع في المجرور الا اليا لانه ليس في الاسما المتمكنة ما
آخره واو قبلها حركة وتحريك اليا في الرفع شاذ كما في قول الشاعر
قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها . موالي ككباش العوس سحاح .
العوس بالضم ضرب من الغنم يقال شاة ساح اي سمينة وكذلك تحريك
اليا في الجر شاذ كقوله . فان رايت فلا ادري في مرتجيا . كجواري يلعبن في الصحراء .
كما ان سكون الواو في النصب شاذ كما في قول الشاعر . واني وان كنت ابن سيد عامر .
وفارسها المشهور في كل موكب . فما سودتني عامر عن وراثة .
الى الله ان اسمو بام ولا اب . وكذلك سكون اليا في النصب شاذ قال
يا دار هند عفت الا اثافيها . بين الطوي وصارات فواديها .
وفي المثل اعط القوس باريها وقال
يا باري القوس بريا لست تحكمه . لا تفسد القوس اعط القوس باريها .
وكذا الاثبات في الواو واليا وفي الالف في حال الجزم فانه شاذ قال
هجوت زبان ثم جئت معتذرا . من هجو زبان لم تهجو ولم تدع .
اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القرآن
ارسله معنا غدا يرتعي ونلعب وقوله يرتعي جواب الامر ولذلك جزم
ونلعب بالعطف عليه والذي يرتع ويصبر باثبات اليا في يرتعي ونلعب
واجاز ابو علي ان تكون من موصولا في قوله تعالى من يتقي ويتقي صلة
وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول هاهنا تضمن
معنى الشرط بدليل دخول الفا في خبره وعلى تقدير ان تكون من شرطيه
احتمل ان يكون ثبوت اليا لاشباع الكسرة وكذا قول الشاعر
ما انس لا انساه اخر عيشتي . ما لاح بالمعزاء ريع سراب .
باثبات الالف في لا انساه مع انه جواب الشرط وهو انس والامعز المكان
الصلب الكثير الحصى والارض معزاء والريع بكسر الرا الطريق ويحذفان

في مثل

في مثل يغزون ويرمون واغزن واغزن وارمن وارمن ونحو يد واسم وابن
واخ واخت ليس بقياس اي وتحذف الواو واليا في مثل يغزون واصله
يغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين
واصل يرمون يرميون سكنت اليا كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء
الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل اغزن اغزوا حذفت
ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزو ثم الحقت نون
التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون
لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة
واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين
ثم كسرت الزاي لوقوع اليا الساكنة بعدها فصار اغزي ثم الحقت
نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع يا المخاطبة وحذفت اليا لالتقاء
الساكنين ولم تحرك كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين
وارمين وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن
اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف اليا لاجل واو الجمع وقوله ونحو
يد اصل هذه الكلمات يدي ورفو وسمو وبنو واخو وشي
منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم
لسكون ما قبل حرف العلة فيها كظبي وقنو ودلو وقياس بعضها
الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصى
لكن حذفت على خلاف القياس لكثرة تداولها كلامهم الابدال
جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا
احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة
ابن واسم وتا عدة وسه زنة ولا يسمى ذلك ابدالا الا نحو افعو لغيره
احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ وست فانك اذا نسبت اليها

تقول ابوي واخوي وستهي بود لاماتهما وجعلهما في مكانهما فصدق ح انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا ان التا فيهما عوضا عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض فا ان كان الاصل فا كما في اجوه وعينا ان كان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة في عالم بالالف ومعلوم ان تا اخت وبنت ليست كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظلم جعل الظا مكان تا افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا كما ستعرف ان الظا ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف في قوله جعل حرف مكان حرف غيره احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم جد طاه زل مكان حرف غيره فيستقيم ح ولا يلزم المحذور لانه بين ذلك عن قريب ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالي اي يعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة تدل على ان همزته عوض الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذكر الحرف فيه بدله فيما فيه الحرف الآخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان اليا فيه عوض عن البا ويعرف الابدال في الثعالب بامثلة الاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر

وبكونه

وبكونه فرعا والحرف زائد كضنوبرب اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل مبدلا منه كضنوبرب فانه فرع ضارب والف ضارب زائد فواو ضنوبرب بدل منه فان قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زائد مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل علقى بل الف علقى منقلبة عن اليا المذكور فان الف علقى للالحاق وينون والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق تكون منقلبة عن اليا وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلبت الفه يا فاليا في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله يصبكم بعض الذي يعدكم منشدا بيت لبيد ۝ تراك امكنة اذا لم يرضها ۝ او يرتبط بعض النفوس حمامها ۝ فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في علقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحدة فقال المبرد هلا قاولته قال كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج ۝ يستن في علقى وفي مكور ۝ غير منون ولم يقل في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة استن الفرس وغيره اي قمص وهي ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه والمكور ضرب من الشجر والواحد مكورة

وبكونه فرعا وهو اصل لكونه اي ويعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ واحد

ولحرف اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه لكون فانه فرع
ما لكونه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان
التصغير يرد الاشيا الى الاصل فالهمزة ما تكون بدلا من الهاء واعترض عليه
بان اوائل فرع اول والهمزة في اوايل غير زائدة مع انه ليس ما في الواحد
بازائه وهو الواو بل بدلا منها بل هي بدل مما في الواحد وهو مدفوع
لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع ان تكون اصلية فان الهمزة
في اوايل وان كان غير زائدة فليست باصلية بل هي منقلبة عن الواو وبلزوم
بنا مجهول كهراق واصطبر وادارك اي يعرف الابدال بلزوم بنا المجهول
لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق لعدم هفعل وكذا اصطبر
واصله اصتبر لعدم افطعل وكذا ادارك واصله تدارك فابدل التاء
دالا لارادة الادغام واتي بهمزة الوصل لامتناع الابتدا بالساكن
وانما حكم بذلك لعدم افاعل وافاعل وحروفه انصت يوم جد
طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد و
الزاء لثبوت صراط وزقر وفي زيادة السين ولو اورد اسمع من استمع
لورد اذكر واظلم اي حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم
انصت يوم جد طاه زل من الانصات ويوم ظرف وجد مبتدا
مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدا والظرف
مضاف الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه
ثلثة عشر يجمعها قولهم استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا
الصاد والزا وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط
وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد اسمع
واصله استمع فابدل السين من التا واجيب بان المراد ما لا يكون
للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلها اذتكر واظتلم فان جميع الحروف

غير

غير الضاد والشين والفا فالرا تبدل للادغام ولا يسمى حروف الابدال
واما هذه الحروف الاربعة فلا تبدل للادغام كما سيجي ان شاء الله تعالى
انه لا يدغم شي من حروف ضوي مشفر فيما يقاربها وانما لم يذكر الميم
واليا مع انهما ايضا لا يبدلان للادغام لانهما من حروف الابدال ولا
الواو لانها ايضا من حروف الابدال وفي كيفية الادغام كلام سيجي
فالهمزة تبدل من حرف اللين والعين والها فمن اللين اعلال لازم في نحو
كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في نحو اجوه واورى واما
نحو دأبة وشأبة والعألم والبأز وشئمة ومؤقد فشاذ واباب عجز
اشذ وماشاذ لازم اعلم ان الابدال اما للتخفيف ولمشاكلة الحروف و
تقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس وغير ذلك فالهمزة تبدل من
حروف اللين والعين والها اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد
وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام
نحو كساء ورداء واصلهما كساو وردای او في العين نحو قائل وبائع والاصل
قاول وبايع او في الفا نحو اواصل واصله وواصل والتعليل قدم في الاعلال
ولما كان التغيير بالآخر اولى قدم المصنف الابدال في لامه على ما في عينه وما
في عينه على ما في فائه واما الجائز ففي نحو اجوه واورى واصلهما وجوه
ووورى واما غير المطرد فمن الالف في نحو دابة وشابة والعالم قال الخندف
هامته هذا العالم وفي بازوم الياء في نحو شامة ومن الواو في نحو موق
واما ابدالها من العين نحو اباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء فاشذ
واما ابدالها من الها فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون
الهمزة في جمعه ايضا فيقولون امواء لكن الابدال في نحو ماء لازم واما
في امواه فليس كذلك والالف من اختيها والهمزة فمن اختيها لازم في نحو
قال وباع وآل على راي ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم

ومن الهمزة في نحو رأس ومن الهاء في آل على راي قوله والالف من اخيتها د
لازم في نحو قال وباع وال على راي فان اصله عند الكسائي اول لان ة
تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها
فصار آل وانما قال على راي لان الالف فيه مبدلة عن الهاء وعند البصريين
هي مبدلة عن الهاء وآل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر والياء من اختيها
ومن الهمزة ومن احدى المضاعف والنون والعين والياء والسين والتاء
فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض وشاذ في نحو
حيلى وقفا وصيم وصبية وبيجل ومن الهمزة نحو ذيب ومن الباقي كثير
مسموع في نحو امليت وقصيت وفي نحو اناسي واما الضفادي و
الثعالي والسادي والثالي فضعيف اصل ميقات وغاز وقيام
وحياض موقات وغازو وقوام وحواض وقدم توجيه ذلك وابدال
الالف في نحو حيلى والواو في صوم وصبوة ونوجل يا شاذ واصل ذيب
ذئب بالهمزة فبدلوها يا لسكونها وانكسار ماقبلها وابدال اليا
من احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب عليه املاء وفي التنزيل
فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر فآليت لااملاه حتى يفارقا
اي لا امله قالوا والاصل امللت املله املالا وفي التنزيل فليملل
الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لانه تصرفهما واحد
فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقالوا قصيت
اظفاري في قصصت ويجوز ان يكون المراد بقصيت اظفاري
اي اتيت على اقاصيها لان المأخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه
وابدال الضم من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين
لانه جمع انسان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق اي لضفادع جمه والمنهل مثل المصنع

والحوازق

والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحزق الحبس يعني ليس له جوانب
تمنع الماء ان ينبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة
بل كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمة
معظمة وكثرته ومن الياء في قوله لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها
ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من ارانيها
والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب والشغواء العقاب وحاذره
اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب وظمياء اي تضرب الى
السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش
جناحيها واذا بلها المطر اسرعت والضمير في لها للعقاب اي وكان في وكرها
اشارير لحم قد جففته وبسطته والاسوارة بالكسر القطعة من القديد متمرة
اي مقطعة صغارا والمتمر المقطع والوخز شيء منه ليس بالكثير ومن السين
في قوله اذا ما عد اربعة فسال. فزوجك خامس وابوك سادي.
والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء في قوله. قد مر يومان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي اي وهذا الثالث والواو من اختيها ومن الهمزة فمن
اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب ورحوي وعصوي وموقن
وطوبى وبوطر ويقوى قوله والواو من اختيها اي من الالف في ضوارب
جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي رحوي وعصوي
ومن الياء في موقن اسم فاعل من ايقن والاصل ميقن وفي طوبى
والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة
ومنه البيطار وفي يقوى والاصل يقي من ابقى عليه اي اشفق عليه
وهو من بقي فكانه طلب بقاءه وشاذ ضعيف في هذا امر مضو عليه
ونهو عن المنكر وجباوة ومن الهمزة في نحو جوبة وجوني قوله
وشاذ عطف على قوله لازم اي ابدال الهاء من اختيها لازم فيما مر وشاذ

فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في قولهم
هذا امر مضو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل ممضوي عليه من المضي ونهوي
من النهي لان القياس في مثلها قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر وكذا
ابدلوا الواو من اليا في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون
واو المضو بدلا من اليا نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت
على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من اليا في جباية نظر
لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض
جبوة اي جمعته قيل مصدر الاول جبي والثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت
الخراج جباية وجبوته جباوة هكذا ذكروه وهو ضعيف لانه لا يلزم
من استعمالهما كونهما اصليين لجواز ان يكون معرفة الابدال فيه لقلة
الاستعمال ويبدل ايضا الواو من الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما
جؤنة وجؤن بالهمزة فابدلت الواو منهما وقيل المثال غلط لان تركيب
جأن مهمل في الكلام وح لا يعلم ان اصلها عين جونة وجون الهمزة
وقال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة
ايضا جونة العطار وربما همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همزوا
ظاهر في ارادة عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا في الاصل والهمزة
فيه بدلا من الواو وجونة العطار حقته والميم من الواو واللام والنون
والباء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف في لام التعريف وهي لغة
طائية ومن النون لازم في نحو عنبر وشنبا وضعيف في البنام وطامه
الله على الخير وفي بنات بخر وما زلت راتما ومن كثم اي والميم من الواو
لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد على ما مر في التصريف و
ضعيف في لام التعريف وهي لغة طي قال الشاعر
ذاك خليلي وذو يعاتبني ... يرمي ورائي بامسهم وامسلمه

ذو هنا

ذو هنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي
الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدمي بالسهم والحجارة وهذا البيت
في الصحاح بالسهم بتشديد السين وامسلمه بسكون الميم ومن النون لازم
في عنبر وشنباء تكتب بالنون وتلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال
شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف عنه اشنب والانثى
شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع
وطامه الله على الخير بمعنى جبله وضعيف ابدالها من الباء في بنات
مخر يقال للسحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف بنات مخر بنات
بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم ما زلت راتما اي راتبا
ما دتب رتوبا اي ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي من كثب وهو القرب
والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني وضعيف في
لعن اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا
صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون
بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين
الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما
النون والواو فيتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله
ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك تدغم فيها كقوله تعالى
ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في
الحروف قال الشاعر هل انتم عائجون بنا لعنا ... نرى العرصات او اثر الخيام
وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد
بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال
الفصحا وبالضعيف ما كان بخلاف استعمال الفصحا والتاء من
الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد

واتسر على الافصح وشاذ في نحو اتَّلجه وفي طست وحده وفي الذعالت ولصت
ضعيف قوله والتا من الواو واليا في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد
جاء فيهما ايتعدي وايتسر وشاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج
وشذ ابدالها من السين في طست وحده والاصل طس لان جمعه طسوس
وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين
اصل والتا بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التا من حروف الابدال ولم
يثبت ذلك في السين واما ابدالها من البا في الذعالت والاصل الذعالب
فضعيف ذكر في الصحاح الذعاليب قطع الخرق قال الشاعر منسرحا عنه ذعاليب الخرق
وقال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الذعاليب واحدها ذعلوب وانشد لجرير
وقد اكون على الحاجات ذا لبث ❊ واحوذيا اذا انضم الذعاليب
واللبث واللباث المكث والاحوذي الخفيف في المشي لحذقه ذكر جميع ذلك
في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالت الذعاليب بانقلاب بعد ترك يا كما هو
القياس نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التا من الصاد في لصت ضعيف
ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت
وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال اللص بحركات
اللام والكسر افصح ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل
على ان التا بدل من الصاد قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية
واللصوصية بضم اللام وفتحها والها من الهمزة والالف واليا والتا فمن
الهمزة مسموع في هرقت وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت في
طي وهذا الذي في اذا الذي ومن الالف شاذ في انه وحيهله ومه
مستفهما وفي ياهناه على راي ومن اليا في هذه ومن التا في باب رحمة
وقفا والاصل في قولهم هرقت ارقت الما وفي هرحت ارحت الدابة اي
رددتها الى المراح وهياك اصله اياك ولهنك اصله لانك ولما دخل عليه

لام

لام الابتدا غير والهمزة ها لان اللام لا تجامع مع ان لانهم لا يجمعون بين
حرفين بمعنى واحد وهن فعلت فعلت والاصل ان وهن لغة طي
والهمزة في اذا الذي للاستفهام ابدل منها الها قال الشاعر
واتى صواحبها فقلن هذا الذي ❊ منح المودة غيرنا وجفانا ❊
اي اذا الذي بهمزة الاستفهام وذا للاشارة يعني جفانا بقطع المواصلة
يعني الى الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امراة مذكورة فقلن
اي الصاحبات اذا الذي اي هذا الذي وانما ابدلوا الهمزة ها في هذه الصورة
لان الهمزة حرف شديد مستثقل والها حرف مهموس خفيف ومخرجاهما
متقاربان وشذ ابدال الها من الالف في انه قال في شرح الهادي يجوز ان
تكون الها بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على
انا بالالف ويجوز ان تكون الها لبيان حركة انا وكذلك الابدال شاذ في حيهله
اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ائته
وقد جا حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر
اي اسرع في الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر
بحيهلا يزجون كل مطية ❊ امام المطايا سيرها المتقاذف ❊
قوله سيرها مبتدا والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة
صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن
حي على الصلاة فبالعين فليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف ها فقالوا
حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر
قد وردت من امكنه ❊ من ها هنا ومن هنه ❊ ان لم تروقها فمه ❊
اي وردت الابل من امكنة مختلفة اي ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية
البيت في المفصل ان لم تروها بالتا وفي شرح الهادي ان لم اروها
بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان تكون الها بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج

ويجوز ان يكون زجرا اي مَهْ يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها
وكذا الابدال شاذ في يا هناه وهو مختص بحال الندا والاصل هنا وعلى
فعال بمعنى هنٍ قلبت واوه الفًا على طريقة القلب كما في كسا فاجتمع
التلفظ بالفين فقلبت الالف الثانية ها ولم تقلب همزة لئلا يظن انهم اصلها
فعال من التهنئة وانما قال على اي لان فيه خلافًا فذهب بعض البصريين
الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن
الواو وبعضهم الى ان الها اصلية وليس بدلا وضعف لقلة باب سلس
وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والها للسكت وذهب الكوفيون و
الاخفش الى ان اللف والها زائدتان فالها للسكت واللام محذوفة كما في
هنٍ وهنه ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز
تحريكها في السعة وهاء السكت لا يجوز تحريكها في السعة واجابوا
عن ذلك بانها حركت حالة الوصل تشبيهًا لها بهاء السكت بهاء الضمير
ويبدل من اليا في هذه امة الله وانما جعلوا اليا هو الاصل لما ثبت من كونها
للتانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا في الشرح المنسوب الى المص
وذكر المص في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان اليا في هذي امة الله علامة
للتانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان تكون صيغة للمونث او تكون اليا
بدلًا من الها في قولك هذه امة الله واللام من النون والصاد في اصيلال
قليل وفي الطجع ردي اي اللام تبدل من النون في مثل اصيلال لقرب المخرج
بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل
ويجمع على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان
ثم ابدلوا من النون لامًا فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة
وقفت فيها اصيلالا اسائلها ... اعيت جوابا وما بالربع من احد
وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه

ذكر

ذكر في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه
كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الصاد في نحو اضطجع
في اطجع ومنه قول الشاعر لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع
اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والها عوض من التا
والارطى شجر من شجر الرمل والواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطا
من التا لازم في نحو اصطبر وشاذ في نحو حصط يريد انه اذا كان فا افتعل
طاء او صادا ابدل تاؤه طاء لزومًا فيقال اصطبر في اصتبر من الصبر
وقد يشبه بهذا التا تا الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو
الخياطة وسياتي ذكره في باب الادغام مفصلًا ان شاء الله تعالى والدال من
التا لازم في نحو ازدجر وادّكر وشاذ في نحو فزد واجدمعوا
واجدز ودولج يريد انه اذا كان فا افتعل دالا او ذالا او زاء
قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وقد يشبه بهذا التا
وتا الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة
فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى
وقد تبدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا
في اجتمعوا واجدز في اجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله
واجدز شيحا خاطب الواحد خطاب الاثنين فتقول لا تحبسانا بنزع
اصول الكلأ ما اقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث ههنا
وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال في اجتر اجدر او قد ابدلوا من
التاء دالا في غير افتعل وقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخل فيه الوحش
من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد
تجد تفعل اسما وفوعل كثير والجيم من اليا المشددة في الوقف في نحو فقيمج
وهو شاذ ومن نحو ابو علج اشذ ومن غير المشدد نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج

شاذ ومن نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا اشذ اي يبدل الجيم من الياء
المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في
الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت
من ايهم فقال مرج وقد ابدلوا من غير المشددة قال لاهم ان كنت قبلت
حجتج • فلا يزال شاحج يأتيك بج • اقمر نهات ينزي وفرتج • يريد اللهم
ان كنت قبلت حجتي فلا يزال يأتيك بي شاحج هذه صفته والشاحج
من شحج البغل اي صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي
يحرك وقوله وفرتج اي وفرتي والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن واما قول
الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من اليا فحركت
بالحركة التي كانت للياء في الاصل فان الاصل امسيت وامسيا وقيل انها
بدل من الف امسا وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من اليا وان كانت
الجيم لا تبدل من الالف وهذا اشذ من غيره وانما كان اشذ لانهم جعلوا
فيه اليا المقدرة كالملفوظة والصاد من السين التي بعدها غين
او خا او قاف او طا جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط
اي الصاد تبدل من السين لان السين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت قبل
هذه الحروف المستعلية كره الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من
السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير
ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق
بين ان تكون السين ملاصقة بهذه الحروف او بينهما فاصل فاصل
تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تأخرت السين عن
هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت
ولا في يخس يخص لانها اذا كانت متأخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت
من عال الى سفل ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض والزاي من السين

والصاد

والصاد لو وقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدي
انه وقد ضورع بالصاد والزاي دونها وضورع بها متحركة ايضا
نحو صدق وصدر والبيان اكثر منهما اي اذا وقعت السين ساكنة
قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقوله يزدل في يسدل ثوبه وذلك
لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكره الخروج من حرف
الى حرف ينافيه فقربوا احداهما من الاخرى بان ابدلوا من السين زايا لانها
من مخرجها واختها في التصغير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان
واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيه ثلثة اوجه احدها ان
تجعل زايا خالصة نحو هكذا فزدي انه يريد فصدي والفزد هو الفصد
قيل انه من قول حاتم الطائي عند اسره العدو فامرته خادمة البيت بفزد
الابل بين يديه بالسكين كالفصد المعهود ليخرج الدم فياكلونه بعد
الطبخ في امعاء الغنم فغضب عليها فضرب بالسكين وقطع يديه
بضربة واحدة فقيل له هلا فصدتها فقال هكذا فزدي انا فصار
مثلا وذلك لان الصاد مطبقة المهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة
شديدة فنبت الدال عنها بعض النبو لما بين جرسيهما من التنافي فابدلوا
من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال
في الجهر فتلائما والثاني ان تضارع بها الزاي ومعنى المضارعة
ان يشم الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه
بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية
فيذهب ما فيها من الاطباق والبيان اشار بقوله وقد ضورع بالصاد
الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من
مخرج واحد وهما حرفا صفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب
بخلاف الصاد مع الزاي فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها

صوت الزاي ولا اطباق في السين او نقول لا تجوز المضارعة في السين
لانه لا اطباق فيه يذهب القلب فيقال يزدق في يصدق باشمام الصاد
الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها
والضمير في دونها عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عائد
الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد
وهو سهو بل المعنى ما ذكرناه يدل عليه ما ذكره المص في شرح المفصل
وغيره في شرح الهادي ثم ان الزاي ضورع بالصاد متحركة فقالوا صدق
وصدر والمراد به انه اذا تحركت الصاد لم يجز قلبها زايا فكانه صار بين
الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة من الحرف بعده او نقول
انما لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لعوقها بالحركة ولكن تجوز المضارعة
لان فيها ملاحظة الصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل
واليه اشار بقوله والبيان اكثر منهما اي من المضارعة والابدال واراد
بالبيان تركه على الحالة الاولى ولا يخفى عليك ان البيان في السين ايض
اكثر من الابدال فان يسدل اكثر من يزدل **ونحو مس زقر كلبية**
واجدر واشدق بالمضارعة قليل يعني ان السين ان كانت متحركة
لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون
مس زقر واما اجدر واشدق بمضارعة الجيم الشين ومضارعة
الشين الجيم فقليل ولا يتحقق الفرق بينهما اذ اللفظ في اجدر واشدق
اذا ضورع فيهما واحد **الادغام ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك** الادغام
من مخرج واحد من غير فصل للادغام معنيان لغوي وصناعي
فاللغوي ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا
ادخلتها فيه وادغمت الفرس اللجام اذا ادخلته في فيه ومنه ادغم
وهو الذي تسميه العجم ديزنج وذلك اذا لم تقصد خضرته ولا زرقته

فكانهما

فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكره وانما قال بحرفين
اذ لا يتصور الادغام الا مع حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل
بالثاني اذ لو تحرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايض
ان يكون الثاني متحركا لانه مبين الاول والحرف الساكن كالميت لا
يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال متحرك بالفاء دون ثم ليدل
على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب قوله من مخرج واحد
احتراز عن مثل فلس لانه وان اتى فيه ساكن وهو اللام فمتحرك وهو
السين لكن لا يكون اللام والسين من مخرج واحد وقوله من غير فصل
احتراز عن مثل ربيا فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما
بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل
اللسان من محل الى محل اخر نحو فلس او من محل ثم اليه نحو ربيا بخلاف
النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام وقدد
بفك الادغام فانه يتلفظ بالمدغم الاول برفع اللسان دفعة وفي
الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء
في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء تدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه
ان لا يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفيس او غيره وانما علم ذلك
من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة
بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على
ان يصير حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول
من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف
ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادّغمته افتعلته
ادّغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام
طلب التخفيف لانه يثقل عليهم استعمال المتجانسين لما فيه من العود الى حرف

بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ
بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجتنب الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ
بمنزلة الحجلان المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع
واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل اذا كرر
طعام واحد طلبت النفس ملته وكرهته فكيف بما عليه فيه كلفة العمل
اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن
في التاليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر

وقبر حرب بمكان قفر ... وليس قرب قبر حرب قبر

حتى لا يكاد ينشده منشد ثلاث مرات ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتتعتع
وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الاخر ...

يذكرنيك الخير والشر والذي ... اخاف وارجو والذي اتوقع

وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها عن بعض ويكون في
المثلين والمتقاربين وفي المثلين واجب عند سكون الاول الا في
الهمزتين الا في نحو سال ودأث والا في الالف لتعذره والا في
قوول للالباس وفي نحو تووي وريّيا على المختار اذا خفف
وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا
لبس نحو ردّ ويردّ الا في نحو حيي فانه جائز والا في اقتتل فتترل
وتتباعد وستاتي اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين في المخرج
لكن بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام واما المثلان فله ثلاثة اقسام قسم
يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول فهو حال التي
الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه ح يجب الادغام نحو لم يذهب بكر
الا في صور استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكونا
في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فان كانا فيمتنع الادغام

نحو

نحو املاء اناه وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة
اولا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف
نحو سال ودءاث وهو الاكال يقال دأث الطعام اذا اكلته والداث
ايضا اسم واد وسوّل وجوّر وبوّس جمع سايل وجاير من الجور
وهو الصوت وبايس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي

لا دَرَّ دَرِّيَ ان اطعمت نازلهم ... قِرْفَ الحَتِيِّ وعندي البر مكنوز
لو انه جاءني جوعان مهتلك ... من بؤّس الناس عنه الخير محجوز

يقال في الذم لا در دره اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي سويق
المقل واما ان لا تكون الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان
يبني من قرأ مثل سبطر فتقول قرأأ بقلب الثانية يا وسيحقق ذلك
في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر بما ذكرنا ان المراد بنحو سال
ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقي همزتان وبعدهما
الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي
وغيره من الكتب ومنها ان يكون الفين نحو صحرا فان اصله المقصور
الالف للمد توسعا فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لما مر في
الجمع ولا الادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء
وقايل وبايع قلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام
فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى التباس نحو
قوول مجهول قاول لانه لو قيل فيه قول بالادغام لالتبس بمجهول
قوّل اي لم يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المد
نحو قالوا وما وبخوفي يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما
ولا يا في يا يوم ومنها ان يجتمع واوان او يا آن ويكون الاول
منهما بدل من الهمزة نحو تووي من الايواء يقال آويته اي انزلته

وضمته وكذا نحو ريّا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتاهما لان الواو
الاولى منهما في تووي والياء الاولى في ريّا بدل من الهمزة فتكون الواو
والياء عارضتين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم وريّا بالادغام وفيه قولان
احدهما ان اصله رئيا نخفف همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني
ان يكون من روي الوانهم وجلودهم ريًّا اذا امتلأت وحسنت واعلم
ان هاء السكت في مثل ماليه هلك عني لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي
به الوقف عليه والمص لم يذكره والحالة الثانية ما يجب فيه الادغام وهو
ان يكون المثلان متحركين في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام
لانه لا يلزم ان يلتقي اول الكلمة الثاني اخر الكلمة الاولى في قولنا
ولا الحاق احتراز من نحو قردد ولا لبس احتراز من نحو سرر فانه لو ادغم
لم يعلم أهو على فعُل بضمتين او على فعْل بسكون العين ثم استثنى المص
منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لما يلزم من ضم الياء
في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال والثاني نحو اقتتل وتتنزل
وتتباعد اما نحو اقتتل فانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء
في التاء سقط همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من التفعيل
ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة
الوصل ويقال إتّنزل فيلتبس بمضارع نزّل لاحتمال ان تكون الهمزة فيه
همزة الاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد وقيل اتّباعد فيلتبس
المضارع بالماضي لاحتمال ان تكون الهمزة فيه همزة الاستفهام
واورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه
ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس
فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا
جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو افحش

وجميع

وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل
لان التاء الاولى من الثانية بمنزلة الانفصال لان تاء افتعل لا يلزم منها
وقوع تاء بعدها وهي شبيهة وقولك انعت تلك هكذا ذكر في المفصل
وقرره المص في شرحه ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم
لاحتيج الى همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لما سيجي وانما قلنا
ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه قد يقع
في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي
البعض بصيغة الامر وسيتحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى
هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك
لو قال المص الا في حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه جائز لكان
اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام
هذا الشارح ها هنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب وليس كذلك
لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال وان الادغام في باب
تتنزل وتتباعد لا يجوز في الابتدا وقد جاء في الوصل قليلا بشرط
ان لا يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل وان جاز في الابتدا
والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والباقي والحق اقتتل
بتتنزل وتتباعد وسيتحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال
المص ولا عروض لحركة الثانية لكان اولى لانها اذا كانت عارضة
لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما لم نذكر ذلك ها هنا لانه
يشير بعد ذلك لجواز الامرين اي الادغام وتحريكه في ردّ ولم يردّ ولا
يخفى ان من يقول ردّ او لم يردّ بالادغام يقول ردّ القوم ولم يردّ القوم
كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم
كذلك وقال ايض لقائل ان يقول لا حاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتتنزل

وتنبا عدلان عدم الوجوب فيه للالباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب
عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس هو اللبس
لفظا وهذا الكلام لا حاصل له لانا احترزنا بقوله ولا لبس عن مثل سرر
لماهو سنبينه بيانا شافيا ان شاء الله تعالى ثم انه يجب فك الادغام
عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي
اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد وان ضنوا اي ان بخلوا فاظهر
التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتدت جعودته و
ربيت المراة اي نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص
وصببت البلد اذا كثر ضبابه وهي مما جا باظهار التضعيف لبيان
الاصل كالقود في الاعلال وتنقل الحركة ان كان قبله ساكن غير لين
نحو يرد يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان المتحركين فاما ان يكون
ما قبلهما متحركا او ساكنا فاما ان كان متحركا كما في مد فانه يسكن اول
المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين
ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين او لا فان كان حرف لين فيدغم
الضم من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب وهو دصة وان لم يكن
ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم كما في يرد
واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم وسكون الوقف كالحركة
يعني لو سكن اخر المثلين للوقف لم يكن مانعا من الادغام لان السكون
الذي يكون للوقف فهو كالحركة ونحو مكني ويمكني وعنا سلككم وما
سلككم من باب كلمتين جواب سؤال مقدر وهو ان يقال قد اجتمع
مثلان والالحاق ولا لبس مع انهم لم يوجبوا الادغام فاجاب بان نون
الوقاية في نحو مكني ويمكني والضمير المجرور في عنا سلككم والضمير المنصوب
فيما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة

ويمتنع

ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف
نحو ظللت ورسول الحسن وعند تميم تدغم رد ولم يرد وعند الالحاق و
اللبس بزنة اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين
نحو يوم مالك وحمل قول القرا على الاخفا وجاز فيما سوى ذلك
لما فرغ مما يجب فيه الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي
الالف كما مر وانما ذكرهما هاهنا مع استثناءهما قبل لانه انما علم مما مر عدم
وجوبه ويبين هاهنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا لغير الوقف
سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام
فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير
المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا
لا يدغم نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنوا تميم
فيدغمون ويقولون رد ولم يرد لان السكون عارض فلا يعتد به و
يفرقون بين ظللت ولم يرد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون
في ظللت لازم مع التا لا ينفك وفي لم يرد فكر يزول عند زوال الجازم
فاذا اورد عليهم ان اتصال التا بظللت كاتصال الجازم بيرد
ويجيبون عنه بان التا كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك
ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني
مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق
بجعفر فلو ادغم لخرج هذا عن الغرض ومنها ان يؤدي الادغام
الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر كما مر وكذا نحو طلل وشرر
وضرر لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين في الاصل
سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا
نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك العين

نحو ردت واما نحو سرر وظلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وبانه ليس
في الافعال الثلاثية ما هو ساكن العين وضعاً فيعلم ح ان السكون
عارض واما الاسما فسكون العين فيها شايع كثير فلا يعلم ذلك فيه
واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح
والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددته ومددت
ويعلم ايضا في المضارع لانك اذا قلت يشد ويمد علم ان ماضيهما فعل
واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر لانك اذا قلت
يشد ويمد فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم
قص بمعنى قصص لراس الصدر الذي يقال له بالفارسية سر سينه فليس
مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين
والاخر ساكن العين كنشز ونشز ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح
وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السعيد
ومن بعد ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا سكن الميم الاول
فان لم ينقل حركته الى الرا وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر
وان نقل حركته الى الرا تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن
صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قوم مالك
بالواو لعدم المد ونحو عدو وليد وولي يزيد ايضا لذهاب المدة
بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية
الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن وهو حرف مد نحو اقام
مقام وحيم ملك وعدو رفيق فلا يمتنع الادغام وقال المصنف في
شرح المفصل وهذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين
مطبقون على انه لا يصح الادغام والمقريون مطبقون على انه يصح فيعسر

الجمع

الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشيخ الشاطبي بين هذين القولين وقال
اراد القرا الاخفا وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام
المحض ثم قال المص فيه هذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه لا
يثبت ان القرا امتنعوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصريح وقد
كان هذا المجيب يعني الشاطبي يقرا به في نحو الخلد جزا ثم قال والاولى
الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع و
من القرا جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القرا لهم
ثم لو قدر ان القرا ليس فيهم نحويون فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم
يشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين حجة
دونهم فاذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القرا اولى لانهم ناقلون
عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان ما نقله القرا
ثبت تواترا وما نقله النحويون احاد ثم ولو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر
فالقرا اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى قوله جائز اي الادغام
في غير ما ذكرنا من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان
المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جار بدرة غير
القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين
اولهما كلمة لا يصح الابتدا نحو اخشي ياهند فان ادغامه جائز لانه
بمنزلة جزء الكلمة. المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة
تقوم مقامه ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج لما
كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى بيان تقارب الحروف
وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم
مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشا منه
ومعرفة ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت

فحيث الله فثم مخرج الا يرى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد
اطبقت احداهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا
تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الاخر والا كان
اياه قال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق
واللسان والشفتان والخياشيم **فللهمزة والها والالف اقصى الحلق**
يريد ان للحلق سبعة احرف وثلاثة مخارج فاقصاها من اسفله الى ما يلي
الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها وما بعدها الها
ثم الالف هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج
الها لا قبله ولا بعده قال ولهذا قال سيبويه لاصل حروف العربية تسعة
وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والها وساقها الى اخرها على ترتيبها
في المخارج وقدم الالف على الها ثم قال ومخارج حروف العربية ستة عشر
فاقصاها مخرج الهمزة والها والالف فقدم الها على الالف فتقديمه
الالف على الها مرة وتاخيرها عنها اخرى يدل على انهما من مخرج واحد
وابطلوا قوله بانا متى حركنا الالف انقلبت الى الهمزة ولو كانت الها
مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب اليها واجيب بان
هذا يدل على فساد مذهبكم لان الها اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو
كان الانقلاب لاجل القرب لانقلبت ها فلما لم تنقلب الا همزة دل على
ان الهمزة اقرب المخارج اليها وليس بينهما فاصل ولم تنقلب ها لانها
في موضعها وهذا ضعيف لان قولهم لو كان الانقلاب لاجل القرب
لانقلبت ها ممنوع لجواز ان يكون خفا الها مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب
ها لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها لو لم تقتض
الانقلاب اليها لما لم فلم يكون مانعا مع انهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز
احدهما عن الاخر **وللعين والحا وسطه وللغين والخا ادناه وللقاف**

اقصى

اقصى اللسان وما فوقه والكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط
اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما
من الاضراس اي مخرج العين والحا الغير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما
من الفم والحا اقربهما اليه وللغين والخا ادناه الى الفم فهذه الحروف السبعة
حلقية والقاف اي مخرج القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الاعلى
ومخرج الكاف من اللسان والحنك ما يليهما اي يلي اقصى اللسان والحنك يريد
ان مخرج الكاف ارفع من مخرج القاف اي اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك
بانك اذا تقف على القاف والكاف نحو اق واك تجد القاف اقرب الى
الحلق والكاف ابعد **وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه**
من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس
التي في الجانب الايسر او الايمن والحافة الجانب وينبغي ان يعلم ان ليس المراد باول
احدى حافتيه ما هو في مقابلة اقصى اللسان وما يليه لتاخر ذكر الضاد
عن القاف والكاف فانه دل على تاخر مخرجه من مخرجيهما واذا اخر ذكره
الجيم والشين والياء ايضا علم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن اقرب
الى مقدم الفم بقليل وهو مخرج الضاد ثم ان اخراجها من الجانب الايسر عند
الاكثر وقد يستوي الجانبان عند بعض **واللام ما دون طرف اللسان**
الى منتهاه وما فوق ذلك والرا منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما
وللنون منهما ما يليهما وللطا والدال والتا طرف اللسان واصول
الثنايا وللصاد والزا والسين طرف اللسان والثنايا وللظا والذال
والثا طرف اللسان وطرف الثنايا وللفا باطن الشفة السفلى وطرف
الثنايا العليا وللبا والميم والواو ما بين الشفتين يريد بطرف اللسان
اول احدى حافتيه وذلك لان ابتدا مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من
مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذيه ذلك من الحنك

الاعلى فويق الضواحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع
مخرجاً عنه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنان فوق واثنان اسفل جمع
ثنية والرباعية بفتح الرا وتخفيف اليا هي الاربعة خلفها والانياب اربع اخرى
خلف الرباعية ثم الاضراس وهي عشرون ضرساً من كل جانب عشر منها الضواحك
وهي اربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنى عشر طاحناً من الجانبين ثم النواجذ
وهي الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من اعلى واخرى من اسفل يقال لهما
ضرس الحلم وضرس العقل وتبين بهذا مخرج الضاد فتامل وللنون مابين
طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللرا ما هو ادخل
من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والرا
الساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالرا فيما هو داخل من مخرج
النون ولذلك لم يقل المص وللرا والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد
بالذكر اشارة الى ان مخرج الرا ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف
الرا الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير في قوله
منهما ما يليهما مرتين لو تاملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين
من انه لم يظهر بين مخرج الرا والنون فرق على ما ذكره المص وللطا والدال
والتا طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزا والسين
طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه
ينبغي ان يقدم ذكر السين عن الزاي لان السين مقدم في المخرج لان الزا
اقرب الى مقدم الفم من السين وللظا والذال والثا طرف اللسان وطرف
الثنيتين العليين فهذه الحروف الثلاثة عشر لسانية اي مخرجها
اللسان وان كان بمشاركة غيره كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع
الثنيتان وانما عبر المص بلفظ الجمع لان التلفظ به اخف مع كونه معلوماً
وللفا باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللبا والميم والواو

مابين

مابين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة
غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية فمن قال ان لام شفة
ها وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم اي عظيم
الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل
اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه قال شفوية مخرجا الحروف العربية التسعة
والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون المخفية وسنذكره
ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما مر من المخارج حتى
صار المخارج بسببه ستة عشر ولم يجعل كذلك في مخرج غيرها من الحروف
المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات
وغايته ان تلك الحروف ازلن عن مخرجهن فتغيرت جروسهن وكل مخرج
قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر والبعد من مقدم الفم مما بعده ثم
ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون حرفا على ما هو المشهور ولم يكمل عددها
الا في لغة العرب ولا همزة الا في كلام العجم الا في الابتدا ولا ضاد الا في العربية
ولذلك قال عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب
وقال في شرح الهادي من قال انه عنى نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطا
لاستوا العرب الافصاح في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعد لام الف
حرفا مستقلا عامي لا وجه له وقد عدها الجعبري في رسالته الرقطا
حرفا واحدا حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا ناصلته غلاب
وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف
التسعة والعشرين في بيت وهو قوله

غيث خصب طوق عز ظله دي ثاج ذكر ضد مفتش الحسن

وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة
لها وانما تكتب تارة واوا وتكتب تارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف

التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها
بالعلامات ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلاثة والنون
الخفيفة نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين
كالجيم واما الصاد كالسين والطا كالتا والفا كالبا والضاد الضعيفة
والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق
ما تقدمت هي الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاختصاصها على ما توجبه
مخارجها وتلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن
ازلن عن معتمدهن فتغيرت جروسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي
ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة واليا وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة
نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهذا اذا وقعت
النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها على ما سياتي الا ترى انك اذا قلت
عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها
مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه
الحروف وامسك انفه لبان اختلالها والف الامالة نحو عمي وسميه
سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام
التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزا وقرى بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى
ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم نحو اجدق في اشدق فهذه الحروف
المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع
وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن العزيز وفي غيره
من كلام الفصحاء من نظم ونثر وهي الصاد كالسين لقولهم في صبغ سبغ
يقربون لفظ الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد و
الطاء التي كالتا وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت
وفي السلطان السلتان ونحوها ذلك من لغة العجم لان الطا ليست من لغتهم

فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية التي فيها لما تكلفوا ما ليس من
لغتهم فضعف نطقهم والفا كالبا وفي المفصل والهادي وشرحه والبا كالفا
ومثله في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك
والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف
ضعف الظا المخرجة من مخرجها وكانها بينهما والكاف كالجيم كقولهم جد في كد
ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا يتحقق لانا عددنا
الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما في الحقيقة لكن يمكن ان يقال
اذا كان الشين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم
كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي
ان الحروف المستهجنة انما نشات لمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء
الاسلام واقتنوا الجواري من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من
لغات امهاتهم وخلطوا بلغة العرب ومنها المجهورة والمهموسة هذا اشارة
الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم
اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخرون والمصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة
هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانها لولاها لاتحدت اصواتها
فكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته
فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا
في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي
شديد ويمنع النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
وخصفة اسم امراة والشحث الالحاح في المسالة ومنه يقال للمكدي
شحاذ قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المراة
والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر اي لا يحتبس جري النفس مع تحركه
وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها ولضعف

اعتمادها لا تقوى على منع النفس فجرى معها النفس وجرى النفس مع الحروف
مما يضعفها ومثل المجهورة بقفق والمهموسة بكككك فانك اذا قلت
ققق وجدت النفس محصورا لا تحس معه بشيء منه واذا قلت ككك
وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلوا بذلك
لانه اذا اظهر لك تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف
والكاف فكان في المتباعدين ابين وقال المص في شرح المفصل انما سميت
المجهورة مجهورة من قولهم جهرت الشي اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع
النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي
قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفا لانه لما جرى النفس معها
لم يقوى التصويت بها قوة في المجهورة فصار في التصويت
بها نوع ضعف لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين.
وخالف بعض المتاخرين فجعل الضاد والظا والذال والزاي والعين و
الغين واليا من المهموسة وجعل الكاف والتا من المجهورة لان الكاف
والتا من الحروف الشديدة ورأى ان الشدة تأكد الجهر وذكر في الشرح
المنسوب الى المص انه لو قال اي هذا البعض في الضاد الى اخرها
انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيد عن الهمس
اما جعله الكاف والتا من المجهورة فبعيد وليس الشدة تأكيد الجهر وانما
الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس
مع تحركه كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف و
التا وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين فظهر الفرق
بينهما. ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما والحروف الشديدة حروف
ينحصر جري صوتها عند اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية
احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت من قطبت الشراب بالماء وهو

بمعنى

بمعنى القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة
فهي حروف لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين
الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجري المذكور
وهي ثمانية احرف يجمعها قولك لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة
ثلاثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة ماخوذة من الشدة
التي هي القوة لان الصوت لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع
قبوله للتليين لان الصوت اذا جرى في مخرجه اشبه حروف اللين
ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك محصورا
راكدا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من
الرخاوة التي هي اللين لقبولها التطويل بجري الصوت في مخرجه عند
النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وجدت صوتك الطش وهو
المطر الضعيف وجدت الشين جاريا تمده ان شئت ثم حقق تباينها
بحروف متقاربة احداها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما
وهو الجيم والشين واللام وقدرها سواكن لتبين انحصار الصوت
في مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه في التحريك ابين
ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة والحروف
المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت
ح بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد
والطا والظا وهي في الحقيقة اسم مفعول متجوز فيه لان المطبق
انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل
مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة
ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك
بل يكون بها بين اللسان والحنك منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية

كالكلام في المطبقة لان الحروف لا تنفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن
الحنك والحروف المستعلية ما يرفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء اطباق ويلزم
من الاطباق الاستعلاء الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين
والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت
بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط
اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عند
النطق بها الى الحنك فهي مستعلى عندها اللسان ويجوز في تسميتها
مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نايم ويجوز ان يكون سميت مستعلية
لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما علا من عال فهو مستعل والمنخفضة
بخلافها ويقال لها غير المستعلية ايضا لان اللسان لا يستعلي بها
عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلية ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمكرر والمنحرف
والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي
ماعدى حروف ستشحثك خصفة والمهموسة بخلافها ومثلا بقق
وكلك وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين
والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان
الشدة تأكد الجهر والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه
في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها
وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم يرعونا وقلت
بالمح والطش والخل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي
الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف

والانخفاض

والانخفاض بخلافه وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن
شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه اصمت
عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة
فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر
بها وهي الصاد والزاي والسين واللينة هي حروف اللين والمنحرف
اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء المتعثر اللسان به والهاوي
الالف لاتساع هواء الصوت به والمهتوت التاء لخفائها حروف
الذلاقة وهي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك
لان الذلاقة اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان و
الشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلاثة منها ذولقية
وهي اللام والراء والنون وثلاثة شفوية وهي الباء والفاء والميم وهذه
احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها
شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد
وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر الا انه يشذ شيء منها يكون مربيا
والشاذ لا عبرة به والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها
كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها صامتة
او صمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف
القلقلة ما ينضم فيها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر
ويقال ضغطه يضغطه ضغطا اي زحمه الى الحايط ونحوه وهي
خمسة احرف يجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء
الاجوف كالراس ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو
الاحمق ويسمى ايضا حروف القلقلة وقال الخليل القلقلة شدة الصوت
والقلقلة شدة الصياح قال المص في شرح الموصل سميت حروف القلقلة

اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت
الاشيا اليابسة واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم
يخرج الى شبه التحريك لشدة امرها من قلقله اذا حركه وانما جعل
لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان
يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع لها هذان
الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت
الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم
عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحريكها لقصد
بيانها اذ لولا ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاي
والسين فانك اذا وقفت على قولك اص واز واس سمعت صوتا
يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر
الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف
والواو واليا لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو المعني
باللين فاذا رفعتها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين
فالالف حرف مد ولين ابدا والواو واليا بعد الفتحة حرف لين وبعد
الضمة والكسرة حرف مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل و
هذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلا
في شرح الهادي انما سميت هذه الحروف لينة وحروف اللين وحروف
المد لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط
فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ
كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها
ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الرا لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان

يتغير

يتغير بما فيه من التكرار والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو
اقصى الحلق اذا اعتمدته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف
يتسع لهوا الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو واليا لانك قد
تضم شفتيك في الواو وترفع في اليا لسانك قبل الحنك يعني ان الواو
واليا مثل الالف الا انك تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو
الحنك في اليا فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم
والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا عصر و
يقال الها الجرسي ايضا لان الالف صوت لا يعتمد له في الحلق والجرس
الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الها وهو الصعود وبفتحها
وهو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التا لخفائه
وضعفه وقال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه
حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو ان كان مهموسا
يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا نفس يجري معه فيتحقق
خفاؤه وذكر في شرح الهادي ان المهتوت الها لضعفها وخفائها
وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسرع الكلام يقال للرجل اذا كان
جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات
اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما
لم يبين الحروف وقيل الهت العصر ثم قيل فيه والدليل على ان المهتوت
الها قول الخليل لولا هتة في الها لاشبهت الحاء يعني بالهتة العصرة
التي فيها دون الحا قال ابو الفتح ومن حروف المهتوت وهو الها
وذكر لها فيها من الضعف والخفا ومتى قصد ادغام المتقارب
فلا بد من قلبه والقياس قلب الاول الا العارض نحو اذبحتودا واذبحته
وفي جملهم من تا الافتعال لنحوه والكثرة تغيره ومحتم في معهم ضعيف

وشاة زنم

وست واصله سدس شاذ لازم ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس
بتركيب آخر نحو وطد ووتد وزنما ومن ثم لم يقولوا وطدا ولا وتدا
لما يلزم من ثقل أو لبس بخلاف امّحى واطّيّر وجاء ودّ في وتد في تميم
وهو شاذ نادر أي ومتى قصد ادغام أحد المتقاربين في الآخر فلا بد
من قلب أحدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الأول
لأن الساكن بالتغيير أولى إلا لعارض كما في اذبح عتودا واذبح هذه فإنه
إذا أريد إدغام الحاء في العين فقلب الهاء ثم ادغم الحاء في الحاء والعين تقلب العين
حاء والعتود ولد المعز وفي اذبح هذه فإنه إذا أريد ادغام الحاء في الهاء
فقلب الهاء ثم ادغم الحاء في الحاء وذلك لأن العين والهاء أدخل في الحلق من الحاء فكرهوا
قلبهما إليها لاستثقال وفي جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه
التاء على ما سيأتي وقولهم محّم في معهم بقلب العين والهاء حاء ضعيف والفصيح
معهم من غير القلب والادغام وست واصله سدس شاذ لازم أما شذوذه
فلأن القياس قلب أحد المتقاربين إلى الآخر عند إرادة الادغام وأما
لزومه فلأنه لم يستعمل إلا كذلك أي بقلبهما تائين مدغما والدليل أن أصله
سدس قولهم في التصغير سديس وفي تكسيره أسداس كرهوا توافق الفاء واللام
لقلة باب سدس فقلبوا السين تاء لأنهما مهموسان متقاربان في
مخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء فادغموا لتقاربهما في المخرج و
توافقهما في الشدة ولا يدغم في الحروف المتقاربة ما يؤدي إلى لبس حروف
الكلمة نحو وطد ووتد لأنهم لو ادغموا لم يدر أهما دالان أو طاء ودال
يقال وطدت الشيء أطده طدة أي أثبته ووتدت الوتد أتده تدة
وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من أذن البعير
فيترك معلقا يقال بعير زنم وأزنم وناقة زنماء زنمة ومن أجل أنهم
لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام إلى اللبس لم يقولوا وطدا ولا وتدا

بالسكون

بالسكون لأنهم إن لم يدغموا لزم الثقل وإن ادغموا يلزم اللبس وهذا
بخلاف امّحى واطّير وأصل امّحى انمحى أدغموا النون في الميم لأنه لا يؤدي
إلى اللبس إذ ليس افّعل من أبنيتهم أي أصل اطّير تطير أدغموا التاء في الطاء
وأتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس إذ ليس افّعل من أبنيتهم وبنو تميم قد يدغمون
وتدا ويقولون ودّا وهو شاذ ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها
لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة إنما ادغما لأن الإعلال صيّرهما مثلين
وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وإن لم يتقاربا
لغنتهما وفي الياء والواو لإمكان بقائها وقد جاء لبعض شأنهم واغفر لي
ونخسف بهم لا حروف الصفير في غيرها ولا المطبقة في غيرها من
غير إطباق على الأفصح ولا حرف حلق في أدخل منه إلا الحاء في العين
والهاء ومن ثم قالوا فيها اذبحّتودا واذبحّاذه وذلك لأن الضاد
فيها استطالة قال في شرح الهادي يقال الضاد مستطيل وطويل
لأنه طاول وأدرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين وفي الميم غنة
وفي الشين والفاء تفشٍّ من قولهم تفشّى الشيء أي انتشر والفواشي كل شيء
منتشر من المال كالغنم السائمة والإبل الراعية وغيرهما وذلك لزيادة
رخاوتهما وفي الراء تكرير وإنما قال فيما يقاربها لأنها تدغم في مثلها
ولا يرد عليه نحو سيّد وأصله سيود وليّة وأصله لوية لأنهما ادغما
بعد أن صيّرا مثلين بالإعلال قوله وادغمت النون أي وادغمت النون
في اللام والراء مع ما فيهما من الغنة التي هي أكثر من غنة الميم لكراهة
نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت النون في الميم وإن لم
يتقاربا لأن الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وفي الياء والواو
نحو من يوم ومن ولٍ لإمكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام عن بعض
القراء في بعض شأنهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك

قوله والحروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير والحروف المطبقة في
غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها تدغم مع
تبقية الاطباق كقراة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي
ولا تدغم حروف الحلق في ادخل منه اي فيما ادخل منه لئلا يلزم
ادغام الاسهل في الاثقل فلزم من ثقل الادخال في العين والها لشدة
التقارب ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه
في اذبح عتودا واذبح هذه ولم يقلب الاول الى الثاني ولم يقولوا اذبعتودا
واذبهاذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الحا في الغين بقلب الخا غينا مع ان
الغين ادخل في الحلق من الخا كما سيجي ويمكن ان يجاب عنه بانهما لما كانا من
المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر في الحلق
فان قلت الحا والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب
ان لا يذكرهما ايضا قلت لما اجاز ادغام الحا في الها مع انهما ليسا من مخرج
واحد ولم يكن بد من ذكر الها الذي كان ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص
فالهاء في الحاء والعين في الحا والحاء في الها والعين بقلبهما حاء بين لما
بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها
ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها
على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها
فقال تدغم الها في الحا نحو اجبحا تما في اجبه حاتما يقال جبهته اي صكت
جبهته ولم يذكر الالف لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثاني
لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا
يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثله فالاولى ان لا
تدغم في مقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما
مثلين فيؤدي الى ادغام الالف في الالف وانه شيء قلت الالف لا تدغم

في مثلها

في مثلها المامور ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من زيادة المد والاستطالة
ثم قال والعين في الحا نحو ارفع حاتما والحا في الها والعين بقلبهما حاء بين
كما تقدم في اذبحتودا واذبحاذه وجاء فمن زحزح عن النار والعين
في الحا والخا في الغين والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين
واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم
في نحو بل ران وجائز في البواقي والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف
يرملون والافصح بقا غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراء
وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حرف الحلق فيكون لها خمس احوال والمتحركة
تدغم جوازا والطا والدال والتا والظا والذال والثا تدغم بعضها
في بعض والصاد والزاء والسين والاطباق في نحو فرطت وان كان معه
ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين بخلاف غنة النون
في من تقول اي وجاء ادغام الحا في العين بقلب الحا عينا في قراة ابي عمرو فمن
زحزح عن النار اي في قوله تعالى فمن زحزح عن النار قوله والعين في الخا
اي تدغم الغين في الخا نحو ادمخالدا في ادمغ خالدا يقال دمغه يدمغه
دمغا اذا شجه حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخا في الغين
نحو اسلخغنمك في اسلخ غنمك بقلب الخا غينا وان كان الغين ادخل في
الحلق من الخا لشدة تقاربهما كما مر في فمن زحزح عن النار ولان الخا والغين
في المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري
مجرى حروف الفم ولذلك تقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخا
كما تخفى في حروف اللسان والقاف في الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف
نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج شطأه ولم يذكر السين والياء
والضاد لانها من حروف صفير مستفرو ولا تدغم فيما يقاربها لما مر
وتدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلثة عشر حرفا

وهي التاء والثاء والدال الى الظاء والنون وفي المعرفة لازم في نحو بل ران السدة
التقارب وجائز في البواقي في نحو هل يدري وهل سايل ولم يذكر الراء لانها
ايضا من حروف ضوي مشفر وللنون الساكنة في الادغام خمسة احوال
الاول تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من ماء ومن لبن فان قيل
هذا منقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو وامثاله كالمستثنى
لانه قد بين انه لا يدغم منهما في كلمة ما يؤدي الى اللبس تركيب باخر نحو
وتد وها هنا لو ادغم لالتبس الثاني ان الافصح ابقاء غنتها
في الواو والياء نحو من ولي ومن يوم الثالث ان الافصح ذهاب
غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لبن الرابع انها تقلب ميما قبل
الباء لكراهة نبرها نحو من باب الخامس انها تخفى مع غير حروف
الحلق نحو من دار والمراد من ذلك هي الخمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب
الادغام مع حروف يرملون ويعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف
الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون
قوله والطاء والدال اي والطاء والدال والتاء والذال والظاء والثاء تدغم
بعضها في بعض وتدغم الى هذه الحروف الستة في الضاد والزاي والسين
لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكرها مع الطاء والدال
والتاء للاتحاد في الحكم اعلم ان المراد بالتاء ها هنا غير تاء افتعل وتفعل و
تفاعل واشباهها فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المص بعد
الفراغ من سائر الحروف ونحن نبينها ان شاء الله تعالى قوله والاطباق
قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق ان المطبقة
تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق وقوله بعد ذلك والطاء والدال والتاء
الخ وكذلك وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المص فلذلك
رده بقوله والاطباق في نحو فرطت الخ وتقريره ان الاطباق صفة

للمطبقة

المطبقة لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها تنافي مع الادغام لانه يجب ابدالها
الى المدغم فيه فيؤدي ذلك الى ان تكون موجودة غير موجودة وهو تناقض
فان قلت الاطباق في المطبقة كالغنة في النون فكما امكن مجيء الغنة
من غير نون فلا يبعد مجيء الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف
حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم
فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يكون النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم
من احد الطرفين التلازم من طرف اخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق
رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك الاعلى للتصويت بصوت الحرف المخرج
عنده فلا يستقيم الانفصال عن الحرف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت
واغلطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب و
امكن النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل اللسان كان كالنطق بالمثل
بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة
عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال
ان الطاء مدغمة لان ادغامها اما يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان
يقال ان ثم حرفا اخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين
وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم
الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك
ادغام ثم اشار فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان
هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا
يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر
والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء
مثال الصاد فلص زابرا وسايرا ومثال الزاي فاز صابرا وسايرا
ومثال السين افلس صابرا وزابرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوي مشفر

وذكر ان البا تدغم في الميم نحو يعذب من يشا وفي الفا نعذب في النار وترك الميم والواو لانهما يضلعيها وقد تدغم تا افتعل فيقال قتل وقتل وعليهما مقتلون ومقتلون هذا شروع في بيان احوال تا افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان تا نحو اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال وان ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التا الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغنا عنها فتقول قتل بفتح القاف وعلى هذا تقول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التا واصله يقتتل نقلت حركة التا الاولى الى القاف و ادغمتها في التانية وهي مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتل بضم الميم وفتح القاف وكسر التا واصله مقتتل ففعل به ما ذكرناه وجمعه مقتلون وان شئت حذفت حركة التا الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقا الساكنين فتستغني عن همزة الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التا وعلى هذا تقول في مضارعه يقتل بفتح اليا وكسر القاف والتا المشدده واصله يقتتل فاسكن التا الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التا المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسر القاف لالتقا الساكنين واسم الفاعل مقتل بضم الميم وكسر القاف والتا المشددة كما ذكرنا و~~جمعه~~ جمعه مقتلون قال المص في شرح المفصل كان قياس اجرا اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم ممتنعون من ادغام مثل قوم مالك كراهة التقا الساكنين فكذلك هذا والجواب ان فيه شايبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فيجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجئ في بقاء همزته وحذفها الوجهان كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة والسكون عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها

العارض

العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي اتى بها الا لذلك السكون العارض مردفين اتباعا واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذفت حركة الدال الاول وادغمت في الثانية وكسرت الرا لالتقا الساكنين فصار مردفين بضم الميم وكسر الرا والدال ثم ضم الرا اتباعا فصار مردفين ويجوز فتح الرا الملام قال جار الله في المفصل يجوز مقتلون بضم القاف اتباعا للميم كما حكى عن بعضهم مردفين بضم الرا اتباعا وتدغم التا فيها وجوبا على الوجهين نحو اثار واتار اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاول هو الذي يدغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثار واتار والاصل اثتار ويقال اثأرت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فا افتعل ثاء يجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجهما مع انهما مهموسان ثم قال فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة وهاهنا ليسا مثلين وتدغم فيها السين شاذا على الشاذ نحو استمع لامتناع اتمع اي اذا كان فا افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحادهما في الهمس ويجب قلب تا الافتعال سينا فتقول اسمع يسمع فهو مسمع وقري ومنهم من يسمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التا فلا يقال اتمع

لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذ على الشاذ اراد بقوله شاذ الادغام وبقوله
على الشاذ قلب الثاني الى الاول وتقلب بعد حروف الاطباق طا فتدغم فيها
وجوبا في اطلب وجوازا على الوجهين في اضطلم وجاءت الثلاث في و
يظلم احيانا فيضطلم وشاذ على الشاذ في اصطبر واضطرب لامتناع
اطبر واطرب اي اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة يقلب تاءها طا
لانها لو بقيت مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التا لما فيها
من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها
في المخرج ومنافاتها في الصفات لان التا حرف شديد والصاد والضاد
والظا المعجمة رخوة وايضا فان التا حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء
الظا مجهورة فقلبوا تا الافتعال حرفا يوافق التا في المخرج ويوافق ما
قبله في الصفة قصدا لنفي التنافر بين الحروف واذا عرفت انها تقلب
بعد حروف الاطباق طا فتلك اما ان تكون فاء افتعل طاء او اما ان تكون
ظا واما ان تكون صادا واما ان تكون ضادا فان كان طاء يدغم وجوبا
كما في اطلب والاصل اطتلب قلبت التا طا وادغمت وجوبا لاجتماع المثلين
وان كان ظا فيدغم جوازا على الوجهين اي بقلب الاول الى الثاني وبالعكس
فيقال في اضطلم اظلم واطلم وجاء في قول زهير ::
:: هو الجواد الذي يعطيك نائله :: عفوا ويظلم احيانا فيظطلم ::
الوجوه الثلاثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالطا
والظا ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل
سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك من
سائله ولا يوذن استحداثه في الاوقات التي يطلب مثله فيها وفي الاوقات
التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو
اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيهما شاذا على الشاذ اي بقلب الطا

صادا

صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طا لئلا يفوت صفير الصاد
واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها
وان حروف ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان
القياس قلب الاول الى الثاني وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا ويدغم
وجوبا في ادّان وقويا في اذّكر وجاء اذّكر واذدكر وضعيفا في ازّان
لامتناع ازدان اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه
دالا لان التا تخالف هذه الثلاثة في الصفات اما مخالفتها للذال و
الزا فلان التا حرف شديد وهذان رخوان والتا مهموسة وهذان
مجهوران واما مخالفتها للدال فلان التا حرف مهموس والدال مجهورة
فقلبت دالا لكونها موافقا للتاء في المخرج وللدال والذال والزاي في
الجهر واذا قلبت تدغم وجوبا في ادان وهو افتعل من الدين واصله
ادتان فلما قلبت التا دالا اجتمع المثلان فادغم الدال في الدال وجوبا
في ادّان وقويا في اذّكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا
ثم ادغموا الدال في الذال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح
لذكر الضعيف في مقابلته فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا
في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم
بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاي دالا هنا محافظة على صفير الزاي ونحو
خبط وحص وفز وعد في خبطت وحصت وفزت وعدت
شاذ اي وقد شبهوا تا الضمير بتا الافتعال ووجه التشبيه ان التا
ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فهي كتا افتعل في انها جزء من
الكلمة فلما اشبهت بتا افتعل ووقعت بعد الحروف التي سنذكره اجتما عها
معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طا لوقوعها بعد حروف
الاطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي والدال

فصار الادغام في حط وعد واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في حصط
بان تقلب الطا صادا ويقال حص كما في اصطبر وضعيفا كما في فزد بان
تقلب الدال زايا ويقال فز كما في ازان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الثاني
ويدغم ويقال حط وفد لئلا يفوت صفير الصاد والزاي واشار المص
في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام بعدها
ضعيف حيث قال كما لا يحسن في احبط تسعد وفي فز تسعد وفي انقد تسعد
ان يقال احبط سعد وفز سعد وانقد سعد لا يحسن حبط وفز ونقد
لانفصالها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة يقال خبطت الشجر خبطا
اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه

٭ وفي كل حي قد خبطت بنعمة ٭ فحق لشاس من نداك ذنوب ٭

اي خبطت في كل حي بنعمة جعلته في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية
والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا
يقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب الحارث
بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر
يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال وحق لشاس من نداك ذنوب
قال نعم واذنبوه واطلق له اساري تميم كلهم وحصت من الحص وهو
الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود وقد تدغم تا نحو تتنزل
وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء تفعّل وتفاعل
فيما تدغم فيه التا فيجب همزة الوصل ابتدا نحو اطيروا وازينوا و
اثاقلوا وادّاروا وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح
بل اما ان يكون قبلها متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو
قالوا تنزل واما ان كان في غير حال الفصل فلا يجوز الادغام لانك
لو ادغمت التا الاولى لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل

لاتدخل

لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا
تدخل في الفعل المضارع ولانه يلزم الالتباس كما مر وكذا ان كان قبلها ساكن
صحيح نحو قد تتنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده
وقد جاء قل هل تربصون بنا وخير من الف شهر تتنزل مدغما في قراءة البزي
مع ان ما قبلها ساكن صحيح وكذا يدغم تاء تفعّل وتفاعل فيما فيه التا
وهي الطا والدال والظا والذال والتا والصاد والزاي والسين وصلا
وابتدا فان كان في الابتدا فتجب همزة الوصل نحو اطيروا واصله تطيروا
قلبت التا طا وادغمت واتي بهمزة الوصل مكسورة وكذا ازينوا والاصل
تزينوا فلما قلبت التا زايا اتي بهمزة الوصل واصل اثاقلوا تثاقلوا
وادارأوا تدارؤا فلما قلبت وادغمت احتيج الى همزة الوصل واما ان
كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال تعالى اطيرنا بك وبمن
معه وقال تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى
اثاقلتم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها وليس
اطيروا وازينوا افعلوا بل تفعلوا الا انه لو كان افعلوا لوجب ان
يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادارؤا افعلوا بل تفاعلوا
فلذلك جاءت الالف مقررة بين الفا والعين ونحو اسطاع مدغما
مع بقاء صوت السين نادر يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التا
احدى هذه الحروف فلا تدغم التا فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة
نحو استدركوا واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا تدغم التا في التا
في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة للاعلال
فانه لا يجوز ان تدغم ايضا لان فاءها وان تحركت لكنها في نية السكون
نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانك لو ادغمت
لتحرك السين بالفا حركة التا عليها وسين استفعل لا تكون الا ساكنة

الحذف الاعلالي والترخيمي

وكذا استاب واما نحو اسطاع بادغام التا في الطا مع بقا صوت السين فنادر
للجمع بين الساكنين على غير حده وهو قراءة حمزة الحذف الاعلالي والترخيمي
قد تقدم وجا غيره في تتفعل وتتفاعل هذا من احوال الابنية واعلم
انه اذا انضم الى تا تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع تا اخرى فيجوز
ان يؤتى بهما جميعًا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل عليهم الملائكة ويجوز
حذف احداهما لانه اجتمع المثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التا
الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون
في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف
احداهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى انه لو
كان ماضيًا لقال تلظت وقوله تعالى واما من استغنى فانت له تصدى
فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيًا لقال تصدت وهذا
الحذف مشروط بان تكون التاءان مفتوحتين فان ضمت بان يبنى
الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى منهما
وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل ولو حذفت الثانية وقلت تحمل التبس
بمجهول بنا التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هي الثانية
لان الاولى حرف جي بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان
الثقل نشا منها وقيل هي الاولى لان الثانية في تتفعل لمعنى كالمطاوعة
مثلا فحذفها يخل بهذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا
في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم
حذفوا ما كانوا يدغمونه وينبغي ان تعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام
الثانية فيما بعدها ان كان مما يدغم فيه فيقال تذكرون وفي التنزيل
لجليل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغم التا الثانية
في السين وان حذفت احداهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الثانية

فيما بعدها

فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الالف الوصل وهو لا يدخل المضارع
ولانه يكون اجحافًا بالكلمة بحذف احدى التائين وادغام الثانية
فيما بعدها قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري ولم يدغموا نحو تذكرون
لئلا يجمعوا بين حذف التا الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين
اذا لم يحذف احداهما جاز ادغام احداهما في الاخرى فان هذا لا يجوز
لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع بحذف
احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح
وفي نحو مست واحست وظلت اي وقد جاء حذف احد المثلين
في نحو مسست واحسست وظللت لانهم لما تعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا اما الاولى لانها التي كانوا يدغمونها واما الثانية لان
الثقل نشا منها ثم انه يجوز فتح الفا وكسرها من مست وظلت وجاء
ذلك لانك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت
كسرت واما احست فليس فيه الا الفتح الا بالتقاء حركة العين عليها
اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى
تغيير ثانٍ والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست
واحست واما قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز
ان يكون من هذا حذف الرا الاولى من اقررن او اقررن بعد ان نقلت
كسرة الرا من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر
اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغنا عنها ويجوز ان يكون
المكسورة من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح
من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها
واسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في
بني العنبر وعلى الماء ومن الما واما نحو يتسع ويتقي مخففا فشاذ

وعليه جاء تقي الله فينا والكتاب الذي يتلو بخلاف تخذ يتخذ فان اصل
واستخذ في استتخذ وقيل ابدال من تا اتخذ اسذ ونحو تبشر ولي وتبشروني
والتي قد تقدم اي جا الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع
وهو كثير فصيح في استطاع لكثرته وبعضهم يحذف الطا ويقول استاع
يستيع وهذا يدل على جواز الامرين في مست وقوة يسطيع يدل على
ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلما
وملما بالحذف وذلك انه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام
لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك قليل قال الشاعر

غداة طفت علما بكر بن وايل • وعاجت صدور الخيل شطر تميم

يقال طفا العود على الماء اي جرى وبكر بن وايل قبيلة وعاجت اي مالت
وقصدت وشطر اي نحوه يعني قتل هولاء وقيل طفت علما يذكر في
موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما
ان الميتة تطفو الماء وتعلو عليه وامليني يتسع ويتقي بالتخفيف
فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف
خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع
ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلو وهو مبني على
يتقي بالتخفيف فانه اذا حذفت من يتقي حروف المضارعة وما بعده
متحرك لم يحتج الى همزة الوصل في الامر فيقال تق فايدة قالوا تقى يتقي
كرمى يرمي واصله وقى يوقي فلو بقوا الواو لزم حذفها في المضارع
لوقوعها بين الكسرة والياء فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف في
تخذ يتخذ يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من ذلك بل هو اصل ولذلك
تقول في الامر اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح
التا الكان من باب يتقي ويكون الامر تخذ قال صاحب الصحاح اتخذوا

في



في القتال تخز تخن اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ
الا انه اذا ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظة
الافتعال توهموا ان التا اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ
وقرئ لتخذت عليهم مسجدا وقالوا استخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ
حذفوا احدى التاءين وهو اشذ من يتسع ويتقي بتخفيف التا فيهما
لان الحذف فيهما كان للحمل على يسع ويقي وههنا لا وجه له والظاهر انه
ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان عند لجا الاصل اذ لا
مانع يمنع من وجوه وايضا فانه بمعنى تخذ ولو كان استفعل لاختلف
معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التا كما ابدل التا من السين
في قول الشاعر • يا قاتل الله بني السعلات • عمرو بن يربوع شرار النات •
اي شرار الناس وعلى هذا ايضا هو اشذ من يتسع ويتقي فقوله استخذ
في محل المبتدا وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض قوله
ونحو تبشروني يريد انه اذا تصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم
الكلام في اثباتها وحذفها وهذه مسايل التمرين معنى قولهم كيف
تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس
فكيف تنطق به فهذا هو القول المشهور وقياس قول ابي علي ان
تزيد وحذفت ما حذف في الاصل قياسا وقياس اخر في قياسا
او غير قياس انما وضع التصريفيون هذا الباب ليمرنوا متعلم التصريف
فيما علمه اي ليعودوه من قولهم مرن على الشي يمرن مرونا ومرانة
تعوده واستمر عليه يقال مرن يده على العمل اذا صلبت ومرن
وجه فلان على هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب وجهه عليه
واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا ذهب الاكثرون
الى ان معناه انك اذا فككت صيغته التي هو عليها ونقلها الى ما طلبت

مسايل التمرين

مماثلة فتجعل مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوايد والاصول فان
عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فعلت فكيف تنطق به وهذا كما قيل
صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار
وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب والفضة واحد
وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالتين
وتختلف صورتها وقياس قول ابي علي انه تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت
ما حذف في الاصل قياسا بانه تقول اذا ركبت مثما زنتها وعملت ما
تقتضيه القياس بالمعنى المذكور وحذفت ما حذفت في الاصل قياسا
او غير قياس وسنبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان تعلم ان ذلك
انما يكون من الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي تبني منه زوايد
حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما طلبت بناه حتى لو قيل لك كيف
تبني من مستغفر مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتا لانها
زوايد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف
العلما في البنا فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا وردّ مثله في
كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقوية
ذهنه على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا
ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن الاعجمي عجميا وعربيا لانه ازيد في
الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل في باب
الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفا
او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين
والاصلين معا فلا ينقال كيف تبني من ضرب مثل فرح لانه لا يتغير
شي ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال كيف يكون
مضارع ضرب وايضا لا تبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي

ولا

ولا ثلاثي اذ لا يحتاج ثم الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بنا
ذكر جميع ذلك في شرح الهادي فمثل محوي من ضرب مضربي وقال ابو علي
مضري ومثل اسم وغد من دعا دعو وكدعو لا ادع ولا ادع خلافا
للاخفش ومثل صحايف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل
ومثل غنسل من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون
فيهن للالباس بفعل ومثل قنفخر من عمل عنملل ومن باع وقال بنيع
وقنول بالاظهار للالباس بعلكد فيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت
او جعلت لو فضهم مثله لما يلزم من نقل او لبس ومثل ابلم من وأيت اوء
ومن اويت او مدغما لوجوب الواو بخلاف توفي ومثل اجرد من
وأيت ايي ومن اويت اي فمن قال احيي ومن قال احي قال
اي ومثل ابرقة من وأيت ايأة ومن اويت اياة مدغما ومثل
اطلخم من وأيت ايأيا ومن اويت اويا هذا شرع في ذكر تفاصيل
كيفية البنا فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي
وذلك لان قولك محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل لحوق يا النسبة
على خمسة احرف قبل اخره يا مشددة وانك اذا نسبت اليه حذفت اليا
الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فقلت مشتري فيجتمع كسرة واربع
يا ات فتحذف احدى اليايين وتقلب الاخرى واوا فتقول محوي فاذا
بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي لانه ليس للفرع قياس
يقتضي التغيير واما على قول ابي علي فتقول مضري لانه يحذف ما حذف
في الاصل قياسا وقد حذفت في الاصل لام الكلمة بالاعلال واحدى
اليايين فوجب ان يحذف ايضا من الفرع ويقال مضري وكذا على قول
الاخفش لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا
بنيت مثل اسم من دعا قلت دعو او دعو بضم الدال وكسرها وسكون العين

لان اصل اسم سِقْيٌ بكسر السين او ضمها وسكون القاف قال في الصحاح واسما
يكون جمعًا بهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على
ما ذهب اليه الاكثرون وعلى مذهب ابي علي ايضًا لان الحذف في اسم ليس
بقياس فيجري في الفرع خلافًا للاخرين فانهم يقولون اِدْعِ لانهم يحذفون
ما حذف في الاصل قياسًا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة
الفاء ان تقلب الى العين لما مر واُتي بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع
مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غدٍ من دعا
قلت دعوٌ على القولين ايضًا لان اصله غدوٌ والحذف الذي فيه ليس
بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دعٍ على القول الثالث لانهم يحذفون
ما حذف في الاصل قياسًا او غير قياس وفي كلام المص لف ونشر اي
اذا بنيت مثل اسم دعا قلت دِعْوٌ لا ادع خلافًا للاخرين ويجوز ضم
الدال وكسرها من قوله دِعْوٌ ولا كما اشرنا اليه واما ثانيًا دَعْوٌ بفتح
الدال اي مثل غدٍ من دعا دعوٌ لا ادع خلافًا للاخرين واذا بنيت مثل
صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعائو قلبت الواو ياء لانكسار
ما قبلها فصار دعائي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في
صحائف فصار … وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد
وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا
واتفقوا ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس
واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير الادغام لئلا يلتبس
بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال قلت نبيع وقنول
بالتصحيح وباظهار النون اما التصحيح فلسكون ما قبل حرف العلة
واما اظهار النون فلخوف اللبس بفعّل واذا بنيت مثل قنفخر من
عمل قلت عنملل بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيًا او خماسيًا من ثلاثي

ان تكرر اللام واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت نبيع وقنول
بتصحيح الياء والواو واظهار النون لئلا يلتبس بعَلَكْدٍ وهو البعير
الغليظ الشديد العنق فانك لو ادغمت فيه في عمل وبيع وقول
وقلت عمّل وبيّع وقوّل لجرى هو مثل قنفخر فادغام مثل علكد
في اصله ولا يبنى مثل جحنفل وهو غليظ الشفة من كسرت ولا من
جعلت لانك لو بنيت لقلت كسندر وجعنلل فلو لم تدغم لزم
الثقل ولو ادغمت لزم اللبس بفعلّل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص
المقل من وأيت من الواي وهو الوعد قلت اوءٍ والاصل اُوْأُيٌ
قلبت ضمة الهمزة كسرة طلبًا للخفة لحصول المناسبة مع الياء فصار
اُوْءِيٌ ثم اعل اعلال قاض فبقي اوءٍ واذا بنيت مثل ابلم من اويت
قلت اُوٍّ بالادغام والاصل اُأْوُيٌ قلبت ضمة الواو كسرة فصار اءْوِيٌ
ثم قلبت الهمزة الثانية واوًا قلبًا لازمًا لاجتماع الهمزتين معًا لسكونها
وانضمام ما قبلها فصار اوْوِيٌ فادغمت الواوان فصار اُوِّيٌ
ثم اعل اعلال قاض فصار اُوٍّ فلذلك تقول في النصب اُوِّيًا بخلاف
تؤوي مع ان اصله تؤوي بالهمزة فان الفصيح فيه عدم ادغام
الهمزة المنقلبة واوًا وههنا وجب الادغام والفرق ظاهر بين
البابين لان القلب في مثل اُوٍّ واجب لاجتماع الهمزتين فوجب
الادغام وفي تؤوي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام بل يجوز
ويقال اوّي فلا ان الى عنزله باوي او باعلى فعول واذا بنيت
مثل اجرد وهي بقلة من وأيت قلت ايءٍ على وزن اِفْعٍ والاصل
اِوْأِيٌ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايْئِيٌ
اعل اعلال قاض فصار ايءٍ فتقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ
ورأيت ايئيًا واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايٍّ والاصل اِءْوِيٌ

قلبت الهمزة يا وجوبا لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايءي
فوجب قلب الواو ياء وادغام اليا في اليا فصار ايي بثلاث يا ات وقياس
ما اجتمع في اخره ثلاث يا ات ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي على الاكثر
ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شي فبقي اي فتقول هذا اي ومررت
باي ورايت ايا هذا على مذهب من حذف اليا الاخيرة من مثله حذفا
غير اعلالي وتقول هذا احي ومررت باحي ورايت احي بالاعراب على اليا
لفظا واما من يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا احي ومررت باحي فتقول
هذا اي ومررت باي ويلزمه ان يقول رايت ايا كما يلزمه ان يقول
في النصب رايت احي واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وأيت
قلت اياة والاصل إوأية لان اصل اوزة إوززة على وزن
إفعلة نقلت حركة الزاي الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من
وأيت يصير إوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
إيأية فلما تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار اياة ولو بنيت
مثل اوزة من اويت قلت اياة مدغما والاصل إءوية قلبت الهمزة
الثانية ياء قلبا لازما فصار ايوية قلبت الواو يا لاجتماعها مع اليا
الساكنة فادغمت بعد القلب فصار ايية فلما تحركت اليا وانفتح
ما قبلها قلبت الفا فصار اياة واذا بنيت مثل اطلخم بتشديد الميم
من وأيت قلت ايأيا لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنيت مثله من وأيت
يكون اصله إوأييا إوأييي بثلاث يا ات انقلبت الواو يا لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار إيأييي ادغمت اليا في اليا فصار إيأيي تحركت اليا
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايأيا ويقال اطلخم الليل اذا اظلم
واذا بنيت مثل اطلخم من اويت قلت إيويا والاصل إءوييي قلبت
الهمزة ياء لزوما لانكسار ما قبلها فصار ايوييي فلما تحركت اليا وانفتح

ما

ماقبلها قلبت الفا فصار ايويا ثم ادغمت اليا في اليا فصار ايويا
ولم تدغم اليا في الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها ورجع
الهمزة المنقلبة يا الى اصلها فتقول قال اءويا ولذلك لم تدغم وسئل
ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الق الالاق واللاق على
اللفظ والالق بنا على انه فوعل واجاب في باسم بالف او بالف على ذلك
وسئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق قال ما الق الالاق بني هذا على
ان اولقا فوعل والالقا ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا فتمثال
شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان اصل الله الاله ونقل حركة
الهمزة والحذف فيه ليس بقياس فتجريه في الالاق ولو نظر الى لفظة الله
لقيل ما الق اللاق وهذا على تقدير ان تقول لفظة الله من قولهم
أله اذا تحير واما اذا قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر اصله لية فالجواب
ما الق الالق ثم قال بني على انه فوعل اي جميع ذلك على تقدير ان يقال
وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما
ولق اللاق وما ولق الولق **تنبيه** قوله ما شاء الله ثلاث
كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخريين ولم يبن مثل الاولى
لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون
هدما لا ابناء وقد قدمنا في اول الباب ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي
عن مثل قولهم باسم من اولق فقال بالق او بالق بكسر الهمزة وضمها
لما اختلف في ان اصل اسم سمو او سمو وهذا ايضا مبني على ان اولقا
فوعل وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة فظنه مفعالا
وتحير فقال ابو علي مشاء واجاد على اصله وعلى الاكثر مستاء
اي وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة وهو اسم شجرة
فظنه ابن خالويه مفعالا وتحير فاجاب ابو علي مشاء وذلك لان اصل

مُسطار مُستطار وهو في الاصل مُستَطير انقلبت اليا فيه الفا ثم حذفت
التا لاجتماعها مع الطا كما في مستطاع واذا بنيت مثله من آءة تكون مسيأور
تحركت الواو وانفتح ما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاءٌ
ثم حذفت التا كما في مستطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على
الاكثر وهو الوجه فتقول مستاءٌ لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه
في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قلت لم قلتم بان اصله مستاور بالواو
دون اليا قلت لما سيجي ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على
الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه يلزم ابا علي ان لا
يكون الجواب في قولك ما شاء الله ما الق الالاق ولكن ينبغي ان يقول
ما الق اللاق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفا قياسا فانه قال
هو غير وجب قلنا وحذف التا في مسطار غير واجب ايضا ثم قيل فيه
ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط من الناسخ لان الخط واحد
وذكر ابو منصور في كتاب عمله لبيان المعرب المصطار من صفات
الخمر رومي معرب وقال مسطار بالسين ايضا وهي التي فيها حلاوة
وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا
جمع السلامة مضافا الى يا متكلم فتحير ايضا فقال ابن جني أووي
والاصل ووأوي فاذا خففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووي
واذا اعللته كاعلال رحى يصير ووى ثم اذا جمعته على السلامة يصير
وَوَوْنَ فاذا اضفته الى يا المتكلم سقط النون ويصير ووويَ
ادغمت الواو في اليا فصار ووَيّ ثم انقلبت الواو الاولى همزة لاجتماع
الواوين كما في اويصل فصار اوَيّ وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان
قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض
النقل عليها فلو قيل ووَيّ لكان مستقيما وانا اقول هذا يوبد ما

ذكرناه

ذكرناه في الاعلال في اول الفا الجواب اعتراض بعض الشارحين ومثل
عنكبوت من بعت بيعوت ومثل اطمان ابيعع مصححا اي ومثل
عنكبوت من بعت بيعوت هذا ظاهر لانا قلنا وزن عنكبوت فعللوت
كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا ان وزنها فنعلوت كما هو
المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بنيعوت والصحيح الاول لان زيادة
النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمان من البيع ابيعع بتشديد
العين الثانية وتصحيح اليا لان الاصل اطمانن نقلت حركة النون
الى الهمزة وادغم النون في النون واذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعع
تدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعّ
ولا تقلب اليا الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من
الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدودن من قلت اقووّل وقال
ابو الحسن اقويّل للواوات ومثل اغدودن اقووول وابيويع
مظهرا اي ومثل اغدودن من القول والبيع اقووّل وابييّع واصلها
اقووْوَل وابيَوْيَع فادغمت الواو الثانية من اقووول في الثالثة
لسكونها وتحريك الثالثة فصار اقووّل وقلبت واو بيويع
بالسكونها قبل اليا ثم ادغمت في اليا وقال ابو الحسن اقوّيل وذلك لانه
قلب الواو الاخيرة في اقووول يا لضعفها بتطرفها كراهة الجمع بين
ثلاث واوات وصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية يا لوقوعها
ساكنة قبل اليا وادغمت في اليا لاجتماع الواو واليا وسبق احداهما
بالسكون فصار اقوّيل ومثل اغدودن اي لو بنيت للمفعول منهما
قلت اقوودل وابيويع على المذهبين فلم تدغم لئلا يلتبس بناؤه
ببناء اخر قال في شرح الهادي انما لم يدغموا لان الواو الثانية في اقووول
والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجرت

مجرى الف فاعل فلم تغير ولهذا لا يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا
وُوْعِدَ لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم
يعتد بها في سوير فلم يقلب هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله
لم يلزم الهمزة في فوعل الخ مبني على راي من راى قلب الواو الاولى همزة
وجوبًا في اواصل وان لم يكونا متحركتين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل
مضروب من القوة مقويٌّ ومثل عصفور قُوِّيٌّ ومن الغزو غزويٌّ
اي ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقوُوْوٌ قلبت الواو
المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووي ثم قلبت
الثانية يا وادغمت فيها لاجتماع الواو واليا وسبق احداهما بالسكون
ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقويّ وذكر في الشرح المنسوب الى المص
انه قلبت الواو المتطرفة ياء مثلها في قوي كما قالوا مرضي من رضي وهذا
يوهم ان قلب الواو المتطرفة يا في مثل مرضي قياسي وليس كذلك لما مر
في الاعلال انه يقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن يا والمدة اعا لم تؤثر
اذا كانت في الجمع اما في المفرد فتؤثر ولهذا يقال عتو وجثو اذا كانا مصدرين
ولهذا ذكر بعده وقد جا نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو
قال في الصحاح يقال رضيت الشي وارتضيته وهو مرضي وقد قالوا
مرضو فجاوا به على الاصل والقياس وهذا النص يدل على ان قوله كما قالوا
مرضي وليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب
الى المص ان القياس ان لا تقلب واو مرضو يا لان المدة مانعة كما ذكر ثم
لكن حملوه على رضي وكذا حكم مقوي من قوي فح يندفع ما اوردنا عليه
واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قُوِّيٌّ والاصل قووُوْوٌ
باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور
والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوّي ثم ابدلوا

ضمة

ضمة الواو كسرة فقالوا قُوِّيٌّ ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي
والاصل غزوُوْوٌ قلبت الواو الاخيرة يا كراهة اجتماع ثلث واوات
ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المص انهم
قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي من رضي وقد عرفت
فساده ومما يدل على فساده ما ذكره في شرح الهادي من انك لو بنيت
مفعولًا من القوة قلت هذا مكان مقوي فيه كراهة اجتماع ثلث
واوات وتقول فيه من الشقا مشقو فيه فلا تغير كما لا تغير مغزو فظهر
ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص الا اذا حمل
على المعنى الذي ذكرناه فيستقيم ومثل عصنصر من قضيت قِضِضٍ ومثل
قذعملة قضضية كمعيية في التصغير ومثل قذعملة قضوية ومثل
حمصيصة قضوية فتقلب كرحوية اي واذا بنيت مثل عضد
من قضيت قضو والاصل قَضُيٌ ابدلوا ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال
قاض فقيل قضٍ ومثل قذعملة من قضيت قلت قضيية والاصل قضييه
بثلاث يا ات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت
اليا الاخيرة كما في معيية تصغير معاوية عند اجتماع ثلاث يا ات ثم
ادغمت اليا الاولى في الثانية والقذعملة من النسا الخنيسة القصيرة
ومثل قذعميلة قضوية والاصل قضييية باربع يا ات الاولى لام
والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت
اليا الاولى في اليا الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيية كرهوا
اجتماع اليا ات كما كرهوا في اميي فحذفوا اليا الاولى وقلبوا الثانية
واوا كما فعلوا في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت
قضوية والاصل قضيية ادغمت اليا في اليا ثم قلبت اليا الاولى
واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة

تعمل في الانظ ومثل ملكوت من قضيت قضوتٌ ومثل جحمرش من قضيت
قضيي ومن حييت حيوٌ ومثل جلبلاب قضيضاءٌ اي ومثل
ملكوت من قضيت قضوتٌ والاصل قضيوتٌ تحركت اليا وانفتح ما
ما قبلها قلبت الفا وحذفت لالتقا الساكنين فصار قضوت ووزنه
فعوت ومثل جحمرش قضيت قضيي والاصل قضييي اعلت الاخيرة
كما اعلت يا قاض فصار قضيي ولم تعل هذه اليا مع تحركها وانفتاح
ما قبلها لانها متوسطة للالحاق ومثله لا يقلب وانما اعلت الاخيرة
وان كانت للالحاق لان مثلها يعل كما في علبا ومعزى ومثل جحمرش من
من حييت حيوٌ والاصل حييٌ اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها
واوا لاجتماع اليات ومثل جلبلاب من قضيت قضيضاءٌ والاصل
قضيضايٌ قلبت اليا الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة و
الجلبلاب بالكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب ويقال هو الحلب الذي
تعتاده الظبا ومثل دحرجت من قرأ قرأيتُ ومثل سبطر قرأيٌ
اي ومثل دحرجت من قرأ قرأيت والاصل قرأأت قلبت الثانية يا لاجتماع
الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكنها لما اتصل
بها تا المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها يا واذا بنيت مثل سبطر
من قرأ قلت قرأيٌ والاصل قرأأٌ قلبت الهمزة الثانية يا وذكر بعض
الفضلا في شرح تصريف ابن مالك الاول انه لم يقلب الثانية دون الاولى ان هاهنا سوالم
والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغيير اولى خ
والثاني لم كان القلب الى اليا والجواب ان اليا تغلب على اللام الا ترى ان
الواو متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت يا كما غزيت واستغزيت
ولهذا قال البصريون ان الالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على
الانقلاب عن اليا ثم ذكر في مواضع اخر انه قيل لم لم تدغم الاولى في الثانية

ويستغني

ويستغني بدعوى القلب كما في سائل فالجواب من وجهين احدهما انه يقال
ان ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين لا يكونان
الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر و
متفقين كجلباب فلذا افترقت الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو
ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية يا واجب فما
ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه لو قيل قرأوٌ لكان اولى لان
الهمزة الثانية في الكلمة اذا كانت متحركة انما تقلب يا في نحو جاءٍ وائمة
وتقلب واوا فيما عداه سهوٌ لما عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين
المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك ومثل اطمأنت اقرأيأت ومضارعه
يقرئيي مثل يقرعيع اي فاذا بنيت مثل اطمأننت من قرأ قلت
اقرأيأت وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقراوات لكان
اقرب لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل يطمان منه قلت
يقرايي كيقرعيع واصله يقرأأأ بثلاث همزات نقلت حركة الهمزة
الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت يا فصار يقرائي ولم يقولوا
يقرئي من غير نقل حركتها الى ما قبلها بل بسقا كسرتها لانه لما نقل من
تطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بما تلاه مثله لما امكن ولم
يدغموا الهمزة الثانية بعد نقل حركتها الى ما قبلها في الهمزة الاخيرة كما
ادغموا في تطمئن لان الهمزة لا تدغم في مثلها الا في مثل سال الخط
تصوير اللفظ بحروف هجائه لا باسماء الحروف اذا قصد بها المسمى
نحو قولك اكتب جيم عين فا راء فانما تكتب هذه الصورة جعفر
لانه مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما سالهم كيف تنطقون
بالجيم من جعفر فقالوا جيم قال انكم تنطقون بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول
عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها مسمى اخر كتبت كغيرها اعلم

ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في
الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني
والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان
باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي
والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ
فانه قد يحذف في الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به
ويبدلون الحروف من الحروف بان تكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف
كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف
هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف هجوا و
هجاء وهجيته تهجية وتهجيت كله بمعنى والهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف
باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة
اي المفردة البسيطة التي منها ركبت الكلمة فقولك ضاد اسم سمي به ضه
من ضرب اذا تهجيته وكذا را يا اسمان لقولك ره يه اذا عرفت ذلك فنقول
اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم
يكن من اسما الحروف فاما ان يكون له مدلول تصح كتابته او لا فان لم
يكن له مدلول تصح كتابته كزيد اذا قيل له اكتب زيدا فانما يكتب مسمى
الزا واليا والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته
كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود
لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والا فمقتضاه ان تكتب ما يطلق
عليه لفظ الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان سمي به مسمى
اخر او لا فان لم يسم به مسمى اخر فاما يقصد به المسمى وهو حرف المسمى به
او لا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان
قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين فا را فانما تكتب هذه الصورة

نحو

نحو جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا
لان الموضوع من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم
من الجيم الملفوظ وهو جه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سالهم
فقال كيف تنطقون بالجيم من جعفر قالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم
تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف
المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب هذه الصورة
جيم هذا اذا لم يسم به مسمى اخر فان سمي به مسمى اخر كما لو سمي رجل بيس
فللكتابة فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المص
ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس وفي المصحف على اصلها
على الوجهين نحو يس وياسين وحم وحاميم اي وكتب اسماء
الحروف التي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب
كغيرها ان قصد بها المسمى الاخر وبصورة مسماها ان قصد ذلك و
هو المراد من قوله على الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منها
اصل في اسماء الحروف هكذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقريره
اسماء الحروف الواقعة في المصحف ان لم يجعل مما سمي به مسمى اخر فقياسها سمها
ان تكتب بصورة التي هي مسماها هكذا يس وان جعلت له مسمى اخر
كتبت كغيرها من الاسما وهو هكذا والصواب ان تقول المراد بقوله على
اصلها ان تكتب بصورة مسماها وبقوله على الوجهين ان يراد بها
مسماها او مسمى اخر فيكون المعنى ان اسماء الحروف تكتب في المصحف
بصورة مسماها سواء اريد بها مسماها او مسمى آخر ومن هذه التقا صل
ظهر فائدة تقييد المص بقوله تصوير اللفظ بقولنا المقصود تصويره
والاصل في كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقف
عليها ومن ثم كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ونحو مه انت ومجيء م[illegible]

ومجيء مه جئت بالها ايضا وهذا اصل معتبر في الكتابة فيكتب نحو ره وقه
زيدا بالها لانك اذا وقفت عليها قلت رهْ وقهْ بالها وكتب نحو مثل مه انت
ومجي مه جيئت بالها ايض لانك اذا وقفت على حرفيهما وقفت بالها
بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت
معها بالفات وكتب مم وعم بغير نون فان قصدت الها كتبتها من رجعت
اليا وغيرها ان شئت اي بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر
فانها لا تكتب بالها ولانها لا يجب الوقف عليها ح بالها وذلك لشدة
الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حروف
الجر مع ما الاستفهامية كالشي الواحد كتبت حتى والى وعلى مع ما
الاستفهامية بالف وكتب مم وعم بغير النون اي ولاجل ان حروف الجر
مع ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الها كتبت الها
ورجعت اليا في حتى مه والى مه وعلى مه ورجعت النون في من مه
وعن مه ومن مه ثم كتبت انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتبت
تاء التانيث في نحو رحمة وتمرة ها وفي من وقف بالتاء تاء بخلاف اخت
وبنت وباب قائمات وباب قامت هند ومن ثم كتب المنون المنصوب
بالالف وغيره بالحذف واذا بالالف على الاكثر واضربا كذلك وكان
قياس واضربن اضربن بواو والف واضربن بيا وهل يضربن
بواو ونون وهل تضربن بيا ونون ولكنهم كتبوه على اللفظ لعسر
تبينه او لعدم تبيين قصدها وقد يجري اضربن مجراه ومن ثم كتب
باب قاض بغير يا وباب القاضي باليا على الافصح فيهما ومن ثم كتب
نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منكم
منكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدا به اي ولاجل ان كل كلمة تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتدا بها والوقوف عليها يكتب انا زيد بالالف لان

الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا كما تقدم ولاجل
ان مبنى الكتابة على الوقف كتب تاء التانيث ها نحو رحمة وتمرة وهو
الى ومن وقف بالتا يكتبها تاء بخلاف تاء اخت وبنت وباب قائمات
وباب قامت هند فانها لا تكتب ها بل تا اذ الوقف عليها بالتا ولاجل
ما ذكرنا كتب المنون المنصوب بالالف نحو رايت زيدا وكتب المنون
الغير المنصوب بالحذف نحو جاني زيد ومررت بزيد وكتبت اذا بالالف
على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون في الوقف وذكر
في شرح الهادي انه لا تبدل من نونه اذن الف لانها من نفس الكلمة
وهي كالنون في من وعن ولدن وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون
الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف
لكن الاولى ان يكتب بالنون ايض فرقا بينها وبين اذ التي هي الظرف
وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المذكر موكدا بالنون الخفيفة
ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امر الجمع المذكر وكان
قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت
نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة
ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليها قلت اضربي باسقاط النون
ورد اليا وكان قياس هل يضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت
عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين
وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبيين هذا الاصل
وهو ان هذا الوقف بحذف نون التاكيد ورد ما حذف لاجل النون
فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتب على هذا الاصل
لم يعرفه الحاذق بهذا الفن ايضا ان يقصد الى النون لا ان هذه الالفاظ
ايض بغير نون التاكيد تكون كذلك وقد يجري اضربن مجراه لانها نون خفيفة

مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين اللذين كان المنع
لهما وهو عسر تبيينه وعدم قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير
يا وعلى القاضي باليا لان الافصح الوقف على قاض بغير اليا وعلى القاضي باليا
ومن ثم كتب حرف الجر في بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه
على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربكم وضربك متصلا لانه لا يبتدا
به والنظر بعد ذلك فيما لا صورة تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او
نقصان او بدل الاول المهموز وهو اول ووسط واخر فالاول الف
مطلقا مثل احد واحد وابل والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله
مثل يأكل ويؤمن ويبئس واما متحركة قبله ساكن فيكتب بحرف حركته
مثل يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل
او الادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة
بعد الالف نحو سأل ومنهم من يحذفها في الجميع واما متحرك وقبله متحرك
فيكتب على ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة باليا وكتب
نحو سال ولوم وبيس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته وجاء في
سال ويقريك القولان والآخران كان ما قبله ساكنا يحذف نحو خبا
وخب وخب وان كان متحركا بحركة ما قبله كيف كان مثل قرأ ويقرئ
وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف
عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزاءك وجزؤك وجزئك ونحو رداءك
ورداؤك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروة وبريه
بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا
لكثرته اولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها
حرف مد كصورتها تحذف خطا نحو خطاء النصب ومستهزون و
مستهزين وقد تكتب باليا بخلاف قرأ ويقرآن للبس وبخلاف نحو

مستهزين

مستهزئين في المثنى لعدم المد بخلاف ردائي ونحوه في الاكثر لمغايرة
الصورة او الفتح الاصلي وبخلاف نحو حبائي في الاكثر للمغايرة
والتشديد وبخلاف نحو لم تقرئي للبس اي والنظر بعد ذلك في شيئين
الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بوصل
او بزيادة او نقص او ابدال الاول مهموزا اي ما فيه الهمزة وهمزته اما
في اوله واما في وسطه او في اخره فان كان في اوله فيكتب الفا مطلقا
اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل
وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسوا كانت
اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف
في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط للتخفيف لان
التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا وهذه اللفظة
وان لم يمكن تخفيفها لفظا كما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوها
لئلا يفوت الغرض اجمع وان كانت في وسطه فتكتب على نحو ما
تخفف ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة
ما قبلها مثل ياكل ويومن ويبس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة
فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فيكتب بحرف حركتها
نحو يسال ويلوم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل
كمسلة او بالادغام كما في شيء ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر
على حذف المفتوحة بعد الالف في الخط نحو سال ومنهم من يحذفها
في الجميع وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على ما يخففه
فلذلك كتب نحو موجل بالواو ونحو فية باليا لما عرفت ان تخفيفها
كذلك وكتب نحو سال ولوم وبيس بالالف والواو واليا ومن
مقريك ورؤف بحرف حركتها لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين

المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في اخره فاما ان تكون بحيث لا يجوز
الوقف عليه لاتصال غيرها بها او لا تكون كذلك فان لم يكن كذلك فما
قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذف نحو هذا خبء ورايت
خبأ ومررت بخبء وليس الالف في رايت خبأ صورة الهمزة وانما هي
الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان
ما قبلها متحركا كتبته بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة سواء كانت
متحركة او ساكنة مثل قرا ويقرئ وردؤ ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ
وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كان
بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير منفصل وتا تانيث
فهي كالهمزة المتوسطة فمن كتبها هناك بصورة كتبها هاهنا كذلك
ومن اسقط اسقط وكتب الامثلة في المتن واستثنى نحو مقروءة وبريئة
فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قال مقروة وبرية
وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا تكون
كالوسط وكذلك تكتب الفا حيث كانت نحو كاحد وباحد ولاحد
وكان قياس همزة لئلا ان تكتب بالالف لكنها كتبت باليا لكثرة
استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسطة او لانه لو كتب بالالف
مع حذف النون لكان صورته لا لا فكرهوا ذلك وكتبوا باليا وكان
قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب باليا لكثرة استعماله وكل
همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف فلذلك كتبوا نحو خطا في حال
النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين
بياء واحدة وقد تكتب الهمزة ياء في نحو مستهزئين فكتب بياءين
نحو مستهزيين وما فعلوا في مستهزؤن كذلك كانهما لما استثقلوا
الواوين لفظا استثقلوهما خطا وليس الياء في الاستثقال مثلهما

فان قيل

فان قيل الالف اخف من اليا فقياس ذلك ان يكتب خطا في النصب بالفين
اجيب بانهم كرهوا صورتها مرتين في المثنى رفعا نحو خطاان
فلم تكتب في غيره لاطراد الباب بخلاف نحو قراوا فانه لو كتب بالف
واحدة لالتبس بواو وهو المفرد بخلاف يقراان فانه لو كتب بالف
واحدة لالتبس بيقران للجمع المؤنث وعلى ذلك نحو مستهزئين
في المثنى فانهم كتبوا بياءين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بياءين
فرقا بينهما وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو رديي
فانهم كتبوا بياءين لان الاولى مخالفة للياء الثانية بالصورة لان اليا
الثانية متطرفة ذات بطن او لان اصل اليا الثانية الفتح كغلامي
ورعي ذلك فكان لم يجتمع فيه الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل
وبخلاف نحو حيابي للمغايرة بين صورتي اليائين والتشديد
الذي يذهب بالمد لانهم قد حذفوا احدى اليائين في المشددة فكرهوا
حذف اليا الاخرى التي صورة الهمزة وبخلاف لم تقرئي للواحدة
المخاطبة من قرا يقرا فانه يكتب بياءين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس
بيقري مضارع وقي واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما
الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف
ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن قد ذكرنا
ان النظر بعد ذلك في قسمين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له
تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط
فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقصان والابدال
اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم
واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي
حسن واين ما وعدتني وكل ما عندك حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم

داو الحروف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف الاسما فانها
مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من ما وعن ما في الوجهين
وقد يكتبان متصلين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما لما يلزم
من تغيير اليا اي وكذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت
ما حرفية وصلت وان انفصلت وقد يكتب في ما سكن ما قبله نحوهما
وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت
مثل ان في المعنى لما يلزم من قلب اليا الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا
ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم ووصلوا
ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع
لتاكيد الاتصال اي وصلوا ان الناصبة للفعل المضارع مع لا نحو لئلا يعلم
بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة
هذه وكثرة هذه والكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد
فلو هوا الى يوبد وها اخذ لا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا نحو
الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في جميع ما ذكر انه متصل مما
سكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم
يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله
بتاكيد الاتصال لان النون تحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل
حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا حينئذ ويومئذ في مذهب
البنا فمن ثم كتبوا الهمزة يا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان
الهمزة كالعدم او اختصارا للكثرة اي ووصلوا يومئذ وحينئذ
في مذهب البنا ولذلك كتب الهمزة يا لانهم جعلوها كالمتوسطة والا
فالقياس ان تكتب الفا وقد تكتب يا وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو
الرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف

واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فقياسه ان يكتب منفصلا لان
ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها حتى صارت كالعدم وكثرة في الكلام
فاختصر بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في
الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف
نحو يدعو ويغزو اي واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه
ان لم يحصل الالتباس في نحو اكلوا وشربوا لان واوه تكتب متصلة
وواو العطف لا تكتب متصلة لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل
بالواو صورة نحو جادوا وسادوا ويحصل الالتباس حتى يجعل
الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان
قدر الانفصال لان المفرد ليس بدع ولا يغز ومن ثم كتب ضربوا هم
في التاكيد بالف وفي المفعول به بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو
شاربوا الما ومنهم من يحذفها في الجميع اي ومن اجل انهم زادوا بعد
واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوا هم بالفا اذا كان هم تاكيد الواو الجمع
وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله
فيكتب بغير الالف لانها لا تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في نحو
شاربوا الماء وضاربوا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجميع
اي في الفعل واسم الفاعل وان لزم الالتباس لندوره وزواله بالقراين
وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف
الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة ومن ثم لم
يزيدوا واوا في النصب اي وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين
منه واختص مائة بالزيادة لكونها اسما ولانها قد حذفت لامها فتزاد
جبرا لها والحقوا المثنى به نحو مائتان لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى

فيما هو معاملة بخلاف الجمع لسقوط تاما بيته في ميات وزادوا في عمرو
واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته في اسمائهم وكثرة
استعماله واستعمالها خيف ان يلتبس فلا يزاد في عمرو واحد عمور للاسنان
وهو ما بينهما من اللحم ولا في العَمر الذي هو بمعنى العُمر الذي هو البقا في
قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعرة باعد ام العمر من اسيرها
حراس ابواب على قصورها ولا في عمرو الذي هو العلم النص اذا كان
قافية لان الموضع الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان يقع عمر
فلا نفضي الى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما حينئذ واحد فلا يحتاج
الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما
قبله فلا ينفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود
الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما
خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون
الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون اليا لئلا يلتبس بالمضاف الى
ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجري اولا
عليه وزادوا في اولي واوا فرقا بينها وبين الى واجري اولوا عليه
اي وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولا عليه
واختص اولئك بالزيادة لانه اسم وهو اولى بالتصرف من الحروف
في اليك وزادوا واوا في اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر
وحملوا اولوا عليه واما الالى المقصود في قول الشاعر
هم الالى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى
فلا يزاد فيها الواو لان فيها الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم
كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجري
نحو مت مجراه بخلاف نحو وعدت واجهه وبخلاف لام التعريف

مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين او لكثرة اللبس بخلاف الذي
والتي والذين لكونها لا تنفصل وبخلاف الذين في التثنية بلامين
للفرق وحمل اللتين عليه وكذلك اللاون واخواته اي واما النقص فانهم
كتبوا كل مشددة من كلمة حرفا نحو شد ومد وذكر واجري قتت مجراه
لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال
والتا ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال
كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا
سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة
والذي ادغم فيه من كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي
ادغم فيه حرفا واحدا نحو الحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام
بخلاف الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام
هاهنا لا تنفصل فصار كالجزء وكتب نحو الذين في التثنية بلامين
فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف
للثقل والمحذوفة هي اول الاسم لا حرف التعريف لان حرف التعريف
جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذلك كتب اللاون واخواته
كاللاتي واللواتي واللاء بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام
واحدة لالتبس بالا ونحو ثم وعم واما والا ليس بقياس ونقصوا
من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك
ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو
للرجل وللدار حرا وابتدا الالف لئلا يلتبس بالنفي نحو لا الرجل ولا الدار
بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام مما اوله لام نحو للحم
وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات ونقصوا من ابنك بار في
الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل وجا في نحو الرجل الامرين

ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين القد نحو هذا زيد بن عمرو
وبخلاف المثنى ونقصوا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان
وهولا بخلاف هاتا وهاتي لقلتها فان جات الكاف ردت الالف
نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف اي يجوز ثم وعم يريد انه
اذا ادغم اخر الكلمة في اول الاخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس
وانما جا في كلمات قليلة نحو ممّ وعمّ والاصل فيهما من ما وعن ما وان لا
وان لا وان فيهما شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم لكثرته
بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظة الله
والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه
للجر او للابتدا لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف
واللام في نحو للحم وللبن مما اوله لام اما نقص الالف فلما مر واما نقص
اللام فلئلا يجتمع ثلاث لامات الاولى للجر او للابتدا والثانية للتعريف
والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار
واصطفى البنات كراهة الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل
الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس
الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا
الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف
ما اذا كان خبر المبتدا نحو زيد ابن عمرو لانهم اردوا تخفيفها خطا
كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى والمجموع نحو
يا زيد ابني عمرو لانه لا يكثر كثرته ونقصوا الفها مع الاشارة
نحو هذا وهذه وهذان وهولا لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا
وهاتي لانهما لم يكثرا كثرة ما تقدم فان جات الكاف ردت الالف
نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصلت الكاف بذا وصارت كالجزء

منه

منه كرهوا ان يصلوها معه مع ما كان في انفصاله عنه لئلا يمتزجوا ثلاث
كلمات مع استثقال الكلمة الاولى ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن
الثلث والثلثين ولكن ولكنّ ونقصوا كثيرا الواو من داود والالف من
ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الف عثمان وسليمان ومعاوية
واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم وفعل يا الا
فيما قبلها يا نحو حيا وصديا الا في يحيى وريى علما واما الثالثة
فان كانت عن يا كتبت يا والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله
بالالف وعلى كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس
المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف
وما عداه بيا ويتعرف اليا من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان
وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت و
بالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفا واوا نحو وعى وبكون
العين واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل
فان اميلت فاليا نحو متى والا فبالالف وانما كتبوا لدى بالياء
لقولهم لديك وكلا كتب على الوجهين لاحتمالهما واما الحروف فلم
يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى اي ونقصوا الالف من ذلك
واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من
لكن ولكنّ للاختصار او للكثرة او للكراهة صورة لا فيها
ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف
من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان
ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما واما البدل فكتبوا
كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل يا نحو المغزى ويغزى تنبيها

على الفها تقلب ياء عند التثنية او على الفها يمال لا فيما قبلها يا نحو صديل
فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الذي نحو يحيي وريي علمين
فانه يكتب يا فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة ولم يعكسوا
لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من اليا واما الالف
الثالثة فان كانت من يا كرحى كتبت يا والا كتبت الفا على ما تقتضيه
الاصل ومنهم من كتب الجميع بالالف لانه القياس وانفى للغلط علم
الكاتب وعلى تقدير الكتابة باليا فان كان منونا فالمختار انه يكتب
باليا ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه
المنصوب بالف وما سواه بيا ثم اشار الى ما يعرف به الواوي من
اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى
من اليا والف عصى من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من اليا والف غزى من
الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت
ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويعرف ايضا بكون الفا
واوا نحو وقى فانه اذا كان الفا واوا واعلم ان اللام يا لا واوا لان
ليس في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه ويعرف
بكون العين واوا نحو شوى فانه لا يمكن ان يكون واوا لانه ليس
في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا في الشذوذ نحو القوي والضوي
فان جهل بان لم يجر شي مما ذكر فان اميلت فاليا نحو متى والا فالالف
نحو المنا وهو القدر وانما كتبوا نحو لدى باليا لانقلابها يا نحو لديك
وكلا يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء
في كلتا واحتمال كونها عن اليا لامالتها فان الف الثالثة عن الواو
لا تمال للكسرة ولم يكتب شي من الحروف باليا غير هذه وهي بلى لامالتها وعلى

لقولهم

لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها بمعناها في
الغاية والانتها والله سبحانه وتعالى اعلم . . . .
ووافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب ضحوة الجمعة المباركة عاشر
شهر صفر الخير سنة ١٢٢٨ على يد كاتبه الفقير الى رحمة ربه
العلي عبده عبد الله بن عارض الحنبلي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه
ومحبيه ولمن دعا لهم بالمغفرة آمين وصلى الله على
سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون
والحمد لله رب العالمين



وهذا كتاب باليمين كتبته ... ستبلى يميني والحروف روايت
دعى الله اقواما ... واو ترحموا ... على من لهذا الخط بالكف يكتب

